صرف بطاقات صفراء دائمة لحملة بطاقات الجسور الخضراء

اتفاق الخليل يترك ٢٠ الف فلسطيني رهائن بيد ٤٠٠ مستوطن

المجد تسلط الاضواء على اخطر ما ورد في كلمات النواب

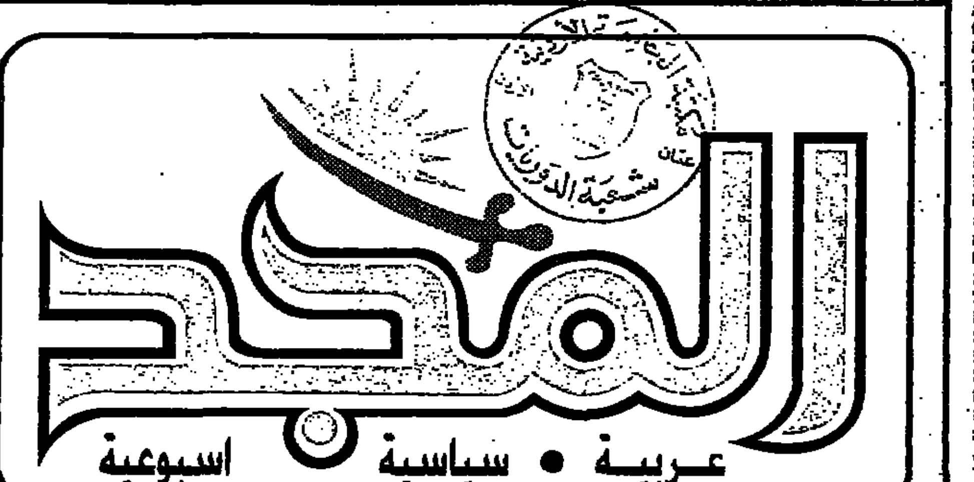
ابو الراغب في بغداد لرفع البرتوكول التجاري

يغادر عمان يوم الاثنين المقبل الى بغداد وفد رسمي اردني برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة في زيارة تستغرق عدة ايام، وينتظر ان تشكل علامة فارقة في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وسيراس ابو الراغب الجانب الاردني في اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والتي سيكون على راس جدول اعمالها البروتوكول التجاري بين البلدين والذي جرى تخفيضه العام الماضي بطلب اردني ليصبح ٢٥٠ مليون دولار سنوياً بدلاً من نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وذكر مصدر حكومي لـ "المجد" انه بات في حكم المؤكد ان يجري رفع حجم البروتوكول، وبناء على طلب اردني ايضاً الى ٤٠٠ مليون دولار سنوياً بعد ان قررت الحكومة تجاوز عقبة التمويل التي كانت تشكل السبب المباشر لتخفيضه العام الماضي حسب مصادر الحكومة.

وشهدت علاقات البلدين تحسناً ملحوظاً في الاونة الاخيرة على المستوى السياسي اضافة الى الجانب الاقتصادي ايضاً.



عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٤٢ – الإثنين ١٩ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٣٠ كانون اول ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 142 - Mon. 30 December 1996, Amman

١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

استنفار وطني عام لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلي

الاحزاب والنقابات والاتحادات وغرف الصناعة والتجارة تشكل سدا بشريا لمنع المعرض

كتب علي الرنتيسي

قررت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وغرف التجارة والصناعة والاتحادات النسائية والقوى الوطنية اعتبار نفسها في حالة اجتماع دائم اعتباراً من يوم السبت المقبل للحيلولة دون اقامة معرض الصناعات الاسرائيلي المقرر افتتاحه يوم السادس من الشهر المقبل.

اللجنة الوطنية الاردنية المنبثقة عن هذه القوى قررت تنظيم اعتصام واسع امام موقع المعرض واقامة سد بشري لمنع الدخول او الخروج من قاعة المعرض.

وجددت اللجنة رفضها المبدئي والثابت لاقامة المعرض.

وقال احمد عبيدات رئيس اللجنة بانه في حال اقامة المعرض فستقوم الفعاليات الحزبية والنقابية والاقتصادية باعتصام شعبي في موقع المعرض لمنع اقامة المعرض.

وقال ان من واجب الحكومة قبل ان تلزم نفسها بتنفيذ بنود اتفاقية وادي عربة ان تنظر كيف تصر اسرائيل على خنق الشعب العربي الفلسطيني على ارضه، وتمنع تدفق السلع بين الاردن وفلسطين وتصر على ربط اي فعالية اقتصادية واي جهد اقتصادي او استثماري بالاقتصاد الاسرائيلي.

وتحدث عن اتصالاته مع جمعية رجال الاعمال الاردنيين والتي تبين له من خلالها ان الجمعية تقوم ومنذ عام مضى باتصالات مكثفة مع اقتصاديين عرب ورجال اعمال بعيداً عن دور الحكومات والتزامات الدول لعقد مؤتمر اقتصادي عربي في الاردن يبحث في مستقبل الاقتصاد العربي ويحاول ان يجد الطرق والوسائل المختلفة لمد الجسور بين الدول العربية وتخفيف المشكلات القائمة بين التجارة والصناعة في كل قطر عربي، وتسهيل مهمة تنقل البضائع والاشخاص بين الدول العربية.

وتساءل ماذا سيكون عليه موقف الحكومة وهي التي يفترض ان تكون حريصة على مصلحة الاردن والاردنيين وعلى الاقتصاد الوطني، وحريصة على ان تنشئ جسوراً مع العالم العربي، وحريصة على ان تسهم ولو مرة واحدة في فك ازمة الاقتصاد وتخفيف الاعباء المعيشية على المواطنين.

كما تساءل اليس محرجاً للاردن ولرجال الاعمال الاردنيين ولجمعية رجال الاعمال ان يعقد مثل هذا المؤتمر في الاردن من قبل مجموعة من الاقتصاديين العرب لاول مرة ولمستثمرين يستبشرون بان هناك فرصة حقيقية لمد جسور من التعاون العربي في زمن الظلام وزمن الردة العربية وفي زمن الاختناق السياسي الذي يسود الوطن العربي كله والاختناق الاقتصادي الذي يسيطر على الشعوب العربية في كل مكان.

وحذر عبيدات الحكومة من القيام باي عمل استفزازي للمعتصمين مؤكداً ان على الحكومة ان تصدر قراراً بالغاء هذا المعرض لان الجهة المنظمة له لا تملك صلاحيات اقامته بعد ان رفض اتحاد غرف التجارة وغرفة الصناعة اقامته خاصة وان هاتين الجهتين تمثلان ثلثي اعضاء مجلس ادارة مؤسسة المراكز التجارية التي قررت اقامة المعرض من جانب واحد.

على صعيد اخر وزعت نقابة الصحفيين تعميماً على كافة المؤسسات الصحفية والزملاء الصحفيين قالت فيه :

في ظل الاجماع الوطني والرفض العام لاقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان، ونظراً لامعان السلطات الاسرائيلية المختلفة في القفز على الحقوق العربية وتصعيد ممارساتها الاجرامية بحق الشعب الفلسطيني وعدوانها الدائم على جنوب لبنان، واصرارها على التنكر لكافة الحقوق العربية، فان نقابة الصحفيين تطالبكم بمقاطعة المعرض المذكور والامتناع عن نشر اي اخبار عنه او زيارته وحث المواطنين على مقاطعته التزاما بالاجماع الوطني.

وتلقت اللجنة الوطنية الاردنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية من الدكتور علي ابراهيم، الامين العام لاتحاد الصيادلة العرب، امين المؤتمر العام للجبهة القومية للاتحادات المهنية والنقابات العربية رسالة تاييد وتضامن مع مساعي اللجنة لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي. ووضعت الجبهة القومية كل امكاناتها لدعم هذا العمل القومي الهادف لمقاومة الاستسلام والتطبيع.

وافاد د. ابراهيم بان الجبهة قامت بتعميم رسالة اللجنة الوطنية الاردنية لالغاء معرض الصناعات الاسرائيلية في الاردن على جميع الاتحادات المهنية والنقابية والطلابية وغرف التجارة والصناعة العربية اعضاء الجبهة.

وكانت اللجنة الوطنية الاردنية قد توجهت الى كافة المنظمات والاتحادات والهيئات العربية طالبة دعمها ومساندتها لمنع اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان ليبقى الاردن ارضاً وشعباً درعاً للامة العربية وليس جسراً تنفذ من خلاله الاطماع الصهيونية.

اتحاد الكتاب العرب ورابطة الكتاب الاردنيين يستنكران منع "المجد" من التوزيع خارج الاردن

ما زالت "المجد" تستقبل للاسبوع الرابع على التوالي، برقيات ورسائل التضامن معها، والاستنكار للاجراء الحكومي القاضي بمنعها من التوزيع والانتشار خارج حدود الاردن.

فقد اصدرت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين يوم الخميس الماضي البيان التالي..

استقبلت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين باستياء واستهجان شديدين قرار منع جريدة "المجد" الاسبوعية من التوزيع خارج الاردن.

فبدلاً من تكريم "المجد" والاحتفاء بها لفتح الابواب امام الصحف الاردنية الاخرى للوصول الى القراء العرب خارج الاردن، تم اغلاق الباب الوحيد الذي فتحته "المجد" على القارئ العربي في سوريا ولبنان.

من الواضح تماماً ان القرار المذكور ليس اكثر من عقاب لهذه الجريدة الاسبوعية على موقفها العروبي ورصانتها التي نات بها عن لعبة التسويق القائمة على الاثارة وتحطيم العقل.

اننا ونحن نعلن تضامننا مع "المجد" ندعو الى فك الحصار عنها وعودتها الى القراء العرب الذين وجدوا فيها صورة عروبية وامينة ونظيفة لقطاعات واسعة من شعبنا في الاردن.

اما الزميل الاديب فخري قعوار، امين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب، فقد بعث برسالة التضامن التالية..

الاخ الاستاذ فهد الريماوي المكرّم
رئيس تحرير صحيفة "المجد"
تحية وتقديراً واحتراماً وبعد،

فقد تابعت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بقلق بالغ، منع حيقة "المجد" من التوزيع خارج ا ن، وهذا في اعتقادنا اشار طيرة على الواقع الديمقراطية في الاردن، وبشير سوء على التر هات العامة في نطاق الحريات صحفية بشكل خاص، وحريات عبير والانتشار بشكل عام.

وفي الوقت الذي نرى ان الديمقراطية تستوجب نشر كل الغسيل على الحبال، من غير تردد او خوف او مواربة، وتستوجب احترام كل وجهات النظر والآراء المعبرة عن كامل الوان الطيف السياسي، بعيداً عن درجة الاتفاق او الاختلاف الرسمي معها، فان اجراء منع "المجد" من عبور الحدود الى اقطار شقيقة، لا يختلف في كثير او قليل عمن يغلق نوافذ منزله، ويمكث في الداخل، من غير ان يعرف ماذا يجري حوله، ومن غير ان يعرف المحيطون به ماذا يفعل، بعيداً عن التفاعل في الوسط العام، وفي معزل عن تجديد الهواء الفاسد.

واننا نعتقد ان الغاء فسحة المعارضة، وهامش الاختلاف، من شانه ان يصم الديمقراطية في الاردن بعيب ضيق الصدر، وعيب الرغبة في الغاء الاخر، كي تصفو الاجواء لراي واحد، عانت منه البلاد طويلاً وادى الى انفجارات معروفة.

و"المجد"، التي تقف في مقدمة الصحافة المعارضة الاردنية، كابدت كثيراً، وعانت من مشقات الملاحقة والتضييق، وتمثل ذلك في كثرة الملاحقات القضائية، المبررة وغير المبررة، الى درجة ان الزميل فهد الريماوي، رئيس التحرير، قد ضرب رقماً قياسياً في عدد الزيارات، وفي ساعات المكوث في اروقة المحاكم.

وتمثلت الملاحقة والتضييق ايضاً في تقييد حركة "المجد" وحرية انتشارها وتوسيعها، مما سيؤثر على مبيعاتها، الامر الذي سيقود الى اغلاقها !

فاذا كان الهدف من كل ذلك، هدم منبر وطني وقومي معارض، وقطع العلاقة بين "المجد" وقرائها من الاشقاء العرب، توطئة لتحجيم تاثير رسالة الصحيفة، فان الامر سيغدو خطيراً جداً، وسابقة لا تثير في النفوس نوازع الاعتداد والاعتزاز، وبادرة لا ترفع راس الحكومة.

اننا ندعو رئيس الحكومة، الى التراجع عن اجراءات منع "المجد" من التداول خارج الاردن، وتامل الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ان تبقى حرية الكلمة مصونة، وان يتم الاحتفاظ بحق كل منبر ثقافي وسياسي معارض في الانتشار والتواصل الطليق مع كل الناس، في كل مكان، وفي ما عدا ذلك، نكون قد سلبنا عن خطوة من خطوات مشيناها على درب الديمقراطية، وتراجعنا الى الوراء عوضاً عن ضرورة دعم التوجه الاردني، كي يرقى الى مراتب اعلى، ليكون امثولة في المنطقة باسرها.

ودمتم، اخي وزميلي فهد.
اخوكم : فخري قعوار
الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب.

تغييرات قيادية في جريدة "السبيل"

ضمن سلسلة تغييرات قيادية في جريدة "السبيل"، بات في حكم المقرر تعيين الاستاذ جميل ابو بكر، رئيس المكتب الاعلامي بحركة الاخوان المسلمين، رئيساً لمجلس ادارة "السبيل" خلفاً للنائب حمزة منصور.

كما بات مقرراً ايضاً تعيين الزميل عاطف الجولاني، رئيس قسم الشؤون الفلسطينية في "السبيل"، رئيساً لتحريرها، خلفاً للزميل حلمي الاسمر.

وقال مصدر مطلع في "السبيل" ان هذه التغييرات القيادية التي ينتظر الاعلان عنها خلال الايام القليلة القادمة، سوف تعزز مكانة الاستاذ سعود ابو محفوظ، المدير العام في الجريدة، وستفتح المجال واسعاً امام تطويرها وضخ الدماء الشابة والساخنة في عروقها.. مبروك.

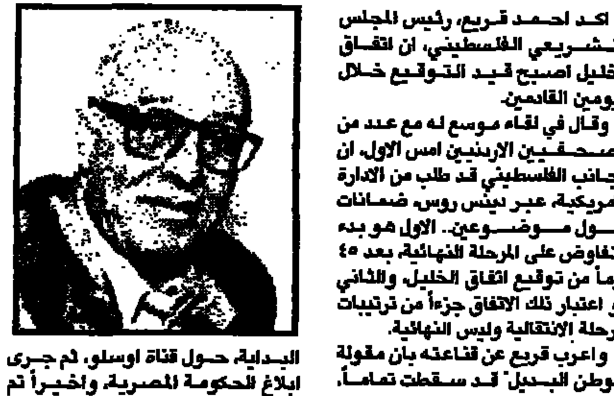
قريع يؤكد ... ويقول انه ...

اكد احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، ان اتفاق الخليل اصبح قيد التوقيع خلال اليومين القادمين.

وقال في لقاء موسع له مع عدد من الصحفيين الاردنيين امس الاول، ان الجانب الفلسطيني قد طلب من الادارة الامريكية، عبر دنيس روس، ضمانات حول موضوعين.. الاول هو بدء التفاوض على المرحلة النهائية، بعد ٤٥ يوماً من توقيع اتفاق الخليل، والثاني هو اعتبار ذلك الاتفاق جزءاً من ترتيبات المرحلة الانتقالية وليس النهائية.

واعرب قريع عن قناعته بان مقولة "الوطن البديل" قد سقطت تماماً، بمجرد دخول السلطة الفلسطينية الى غزة والضفة، وان اسرائيل تدرك تماماً ان الدولة الفلسطينية ذات السيادة، قادمة لا محالة.

وكشف قريع النقاب عن انه قد احاط الادارة الامريكية علماً منذ



البداية، حول قناة اوسلو، ثم جرى ابلاغ الحكومة المصرية، واخيراً تم اشعار الحكومة الاردنية.

وحول تسمين المستوطنات الاسرائيلية، ادلى قريع براي عجيب مفاده انه يعتقد ان تلك المستوطنات سوف يتم استخدامها كورقة مساومة على حق العودة الخاص باللاجئين..

اما النازحون فحقهم في العودة مثبت في اتفاق اوسلو.

وفي الاخير نفى قريع بغضب الاتهام الذي وجهه له الزميل رمضان الرواشدة الذي كان احد حضور تلك اللقاء، حول اعتباره مع محمود عباس من ضمن "الفريق الاسرائيلي" في السلطة الفلسطينية، وقال قريع ان هذه التقسيمات وهمية يطلقها خصوم اوسلو.

الغريب ان قريع نفسه كان قد ذكر خلال اللقاء ان اسرائيل قد اختارته للتفاوض نيابة عن الجانب الفلسطيني.. الامر الذي اثار انتباه الزميل الرواشدة.

اغلاق مكاتب مجلة "فلسطين المسلمة" بالاردن

تم يوم امس الاول اغلاق المكتب الاقليمي لمجلة "فلسطين المسلمة" في عمان، بناء على طلب من الدوائر الرسمية الاردنية، ولحين تصويب اوضاعه القانونية.

وقال مصدر في المجلة المعروفة بتعاطفها مع حركة حماس، ان الاجهزة الامنية قد استدعت عبد العزيز العمري، المدير العام للمجلة يوم الخميس الماضي، وطالبته باغلاق مكاتب المجلة نظراً لانها غير حاصلة على الترخيص المطلوب.

واعرب المصدر عن استهجانه لهذا الطلب الذي ياتي بعد خمس سنوات من فتح المكتب الاقليمي للمجلة في عمان، كما اعرب عن شكوكه ازاء السماح بترخيص هذا المكتب الذي يبدو ان اغلاقه يجري على قاعدة سياسية وليست صحفية.

جدير بالذكر ان "فلسطين المسلمة" تصدر في لندن، وتطبع في بيروت، فيما يجري تحريرها في عمان.

سلطات الاحتلال تعتقل مهندساً اردنياً

القت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القبض على المهندس حاتم سعد الدين الاسطنبولي، وهو يهم بمغادرة جسر الملك حسين عائداً الى الاردن، يوم امس الاول.

وكان الاسطنبولي الذي تولى في الماضي منصب مدير مكتب الجبهة الشعبية في ليبيا وبلغاريا، قد قام مؤخراً بزيارة الى الضفة الغربية استغرقت بضعة ايام.

٤٥٨ موظفا بوزارة المياه يرفعون دعوى ضد الوزير

علمت "المجد" من مصادر مطلعة في وزارة المياه والري ان ٤٥٨ موظفاً في الوزارة يعتزمون رفع دعوى قضائية لدى المحاكم المختصة ضد وزير المياه والري، بسبب اقدامه مؤخراً على الغاء علاوة "صعوبة العمل" التي يتقاضونها.

وكان الوزير قد اتخذ قراراً في الثامن من الشهر الجاري بحسم علاوة صعوبة العمل من رواتب هؤلاء الموظفين رغم استحقاقهم لها.

واعتبر الموظفون هذا القرار لجراء تعسفياً وغير قانوني. وقاموا على اثره بتشكيل لجنة منهم لمتابعة الموضوع، ومراجعة المسؤولين في الوزارة، لتوضيح حقوقهم التي تفرضها طبيعة عملهم. واسفرت مداولات الطرفين عن اتفاق على مخاطبة رئاسة الوزراء بهذا الشان.

ولم تستبعد المصادر نفسها قيام الموظفين باضراب شامل عن العمل، في حال عدم الحصول على حقوقهم، وان هذه الفكرة مطروحة الان للتدارس.

العراقيون يهجرون الاردن الى دبي للحصول على احتياجات الغذاء والدواء

علمت "المجد" ان غالبية التجار العراقيين الذين كانوا يتعاملون مع المناطق الحرة الاردنية للحصول على البضائع التي يقومون باستيرادها الى العراق، قد توقفوا عن التعامل مع هذه المناطق بسبب الاجراءات المعقدة التي بدأت الحكومة الاردنية بفرضها على المعاملات التجارية بين الاردن والعراق.

وقالت مصادر تجارية ان التجار العراقيين بداوا يتعاملون مع تجار دبي في دولة الامارات للحصول على احتياجات العراق من المواد الغذائية والدوائية بموجب صفقة النفط مقابل الغذاء.

وافادت مصادر "المجد" في دبي ان سلطات مطار دبي بدأت باعطاء تسهيلات كبيرة للتجار العراقيين فيما يتعلق بالحصول على تاشيرات الدخول الى دبي.

مواجهة بين الحكومة والبرلمان حول قانون الانتخابات
وزير يؤكد ان الانتخابات القادمة سيحكمها قانون المجالي

لم يبق من عمر مجلس النواب الحالي سوى شهرين ونصف الشهر تقريباً هي ما تبقى من الدورة العادية الرابعة لمجلس الامة والتي لا تمدد ولا تتبعها دورات استثنائية حسب العرف لان التمديد والدورات الاستثنائية في هذه الحال تعتبر من المؤشرات الحكومية في الانتخابات النيابية التالية.

الفترة المتبقية من عمر المجلس غير مرشحة لمعارك بينه وبين الحكومة، باستثناء ملامح معركة اخيرة اظهرت بوادرها اللجنة القانونية في المجلس، عندما ادرجت اقتراحين بقانونين لتعديل قانون الانتخاب لمجلس النواب وهو القانون الذي ما زال مؤقتاً ومعدلاً منذ ان عدلته حكومة الدكتور عبد السلام المجالي في صيف عام ١٩٩٣، واقرت فيه نظام الصوت الواحد للناخب.

الاقتراحان النيابيان بتعديل القانون موجودان في ادراج المجلس منذ فترة طويلة اذ تقدم ٢٢ نائباً منذ الدورة العادية الاولى لمجلس الامة بالاقتراح الاول فيما تقدم ٢٧ نائباً بالمقترح الثاني خلال الدورة العادية الثانية.

وكان من بين مقدمي المقترح الاول وزيران في الحكومة الحالية هما عبد الكريم الدغمي وزير العدل ومصطفى شنيكات وزير الزراعة كما كان من مقدمي المقترح الثاني وزيران في الحكومة الحالية ايضاً هما عبد الرزاق طبيشات وزير البلديات ومصطفى شنيكات وزير الزراعة.

المقترحان النيابيان يقومان اساساً على مناهضة مبدأ الصوت الواحد للناخب وهو المبدأ الذي (تحرم) الحكومة الحالية الخوض فيه وتقبل النقاش في اي شان اخر ضمن القانون وهو ما عبر عنه اكثر من وزير في الحكومة.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تعهد امام مجلس النواب خلال الدورة الحالية لمجلس الامة بان تتقدم الحكومة بمشروع قانون للانتخابات النيابية وان الحكومة عاكفة على دراسته في الوقت الراهن.

غير ان وزيراً في الحكومة اكد لـ "المجد" ان الحكومة لم تبحث في اي صيغة لقانون الانتخاب لا من قريب ولا من بعيد، وان الامر يبدو في ذهن الرئيس وحده..

واضاف : يبدو ان المسالة غير جدية، وان الانتخابات المقبلة ستجري وفق قانون "عبد السلام المجالي". ولن تتقدم الحكومة الحالية باي مشروع.

وللتاكيد على ذلك فقد حالت الحكومة دون انعقاد جلسة اللجنة القانونية في مجلس النواب امس.

وقالت النائب توجان فيصل ان كلاً من عبد الكريم الدغمي ومحمود الهويمل وهاني مصالحة وحاتم الغزاوي وهم اعضاء في اللجنة القانونية لم يحضروا اجتماع امس رغم وجودهم في مبنى مجلس الامة منذ الساعة العاشرة صباحاً.

واضافت ان رئيس اللجنة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني حاول اقناع المحامي هاني المصالحة بدخول القاعة من اجل استشارته بامر قانوني الا انه ابلغ الكيلاني بانه لن يدخل لكي لا يكتمل نصاب اللجنة حيث كان ٥ من اعضاء اللجنة يتواجدون في القاعة.

وقالت ان موضوع قانون الانتخابات كان البند الوحيد المطروح على اعمال اللجنة القانونية امس مشيرة الى ان اعضاء اللجنة المذكورين غادروا مبنى مجلس الامة في حوالي الساعة ١١,١٥ بعد مغادرة الدغمي للمبنى.

غير ان اللجنة القانونية في مجلس النواب كانت تتجه لتبني المقترحين النيابيين ولو بدمجهما بمقترح واحد خصوصاً وان الاسلاميين تبنوا المقترحين الاصليين.

وفي حال تبني اللجنة للمقترحين فستعرضهما على المجلس الذي تبدو غالبيته معارضة لمبدأ الصوت الواحد، مما سيتسبب في مواجهة جديدة بين المجلس والحكومة، لان تصويت المجلس الى جانب المقترحين يلزم الحكومة في تقديم القانون خلال الدورة الحالية.

ومن ابرز التعديلات المقترحة تقسيم الدوائر حسب عدد السكان بحيث يكون لكل دائرة ثلاثة مقاعد ولكل ناخب ثلاثة اصوات، وان يكون سن الناخب ١٨ عاماً وليس ١٩ عاماً حسب القانون الحالي، والغاء البطاقة الانتخابية.

صرف بطاقات صفراء لحملة بطاقات الجسور الخضراء قريباً

علمت "المجد" ان لجنة مختصة مؤلفة من مندوبين عن الدوائر والمؤسسات التابعة لوزارة الداخلية، قد شارفت على الانتهاء من دراسة ملف حملة بطاقات الجسور الصفراء والخضراء المقيمين في الاردن.

وقالت مصادر وزارة الداخلية "للمجد" ان هذه الدراسة تستهدف التخفيف من معاناة الالاف من حملة البطاقات الخضراء الذين يجدون صعوبة في العمل والسفر والاستثمار، وذلك من خلال منحهم بطاقات صفراء.

واضافت هذه المصادر تقول ان اللجنة المختصة قد وضعت عدداً من الضوابط والشروط لاستبدال الورقة الصفراء التي تمنح صاحبها اقامة دائمة في الاردن، وجواز سفر اردني دائم، بالورقة الخضراء التي يتمتع حاملها باقامة مؤقتة بالاردن، وجواز سفر مؤقت.

ومن بين ابرز شروط الحصول على البطاقة الصفراء، ان يكون حاملها متزوجاً من اردنية، او تكون حاملتها متزوجة من اردني.

كما تمنح هذه البطاقة ايضاً لعدد من المشتغلين والمستثمرين والمقيمين بالاردن منذ مدة طويلة، والمطلوبين لاجهزة الامن الاسرائيلية وغيرهم.

وختمت هذه المصادر بالقول ان تعليمات الحصول على البطاقة الصفراء سوف تعلن خلال الاسبوعين القادمين، بعد ان تكون قطعت مراحلها الرسمية.

الجبهة الديموقراطية : اتفاق الخليل ظالم لانه يترك ٢٠ الفاً رهائن بيد ٤٠٠ مستوطن

صرح الناطق الصحفي بلسان الجبهة الديمقراطية علي بدوان بان اتفاق اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي بشان الخليل، اتفاق ظالم.. وقال انه قد تم فيه ما يلي :-

١ - تقسيم المدينة حيث سيبقى بيد الجيش الاسرائيلي ١٥٪ من المدينة يعيش فيها (٢٠) الف فلسطيني بمثابة رهائن لحماية (٤٠٠) مستوطن في قلب المدينة جاؤوا بعد الاحتلال عام ٦٧ من بروكلين في امريكا.

٢ - حق البناء في المستوطنة بيد الحكومة الاسرائيلية، وليس بيد بلدية الخليل العربية، وهذا يترك باب التوسع الاستيطاني مفتوحاً على مساحة ١٥٪ من المدينة بقيت تحت الاحتلال المباشر.

٣ - الحرم الابراهيمي الشريف يبقى بيد قوات الاحتلال، وغير مسموح للشرطة الفلسطينية التواجد حول الحرم مطلقاً.

٤ - السوق في مركز المدينة والمجاور للمستوطنة اليهودية، جرى تقسيمه بين بلدية الخليل وبين ادارة الاحتلال المسيطرة على ١٥٪ من حدود مدينة الخليل.

وقال بدوان ان هذا الاتفاق الظالم يترك مدينة خليل الرحمن على برميل بارود، وتحت شعار - التنازلات المتبادلة - كما امر المبعوث الامريكي دنيس روس.. داعياً ابناء الوطن المحتل الى رفض تقسيم المدينة، والاصرار على عودتها كاملة وطرد المستوطنين.

هكذا من الاصل

المجد

عربية - يسارية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الادارة والتحرير:
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص. ب. ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
أربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشانها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

الصرب والحقد الاسود !



بقلم: يوسف العظم

لم يكتف الصرب بمحاولة ابادة شعب بكامله في "البوسنة والهرسك" ودفنه في مقابر جماعية مما تمارسه الشعوب الهمجية الدموية التي لا تعرف الانسانية ولا الرحمة الى قلوبها سبيلاً ولم يكتف الصرب الذين يبرؤا المسيح عليه السلام منهم بانتهاك الحرمات وذبح الاطفال وبقر بطون الحوامل والسطو على البيوت والاعراض ونهب الاموال في حريهم غير الشريفة التي مارسوها بكل ضراوة وقسوة ووحشية ضد شعب امن، لم يقم احد بتزويده بالسلاح في حين كان السلاح يتدفق على المعتدين من اكثر من مصدر، ولكن المعتدين راحوا مرة اخرى يكشرون عن انيابهم كلما نزحوا من قرية او عمارة يخلونها بقرار دولي يصدره المتنفذون من اصحاب القرار، فراح الصرب يضرمون النار فيها لئلا يتركوها بعد نهبها لايواء اصحابها، بل لا بد ان يحال الى خرائب مدمرة واكوام من رماد.

اي اعمال هذه التي يمارسها القوم الحاقدون ؟ واي حقد هذا الذي يملي على اصحابه ان يفعلوا ما يفعلون ؟

انه الحقد الاسود يمارس ضد شعب امن هو جزء من امة الرحمة التي اصبحت امة الذل والمهانة، بحيث لا تدفع عن ابنائها ضرراً ولا ترد اذى بغير لقم الخبز ومزق البطانيات وقطرات الدواء التي تزود بها الاشقاء على استحياء ونحن الامة الغنية بالموارد الغنية بالعدد، المقهورة ضعفاً وخوفاً على المركز حتى صارت حريصة على "الحياة" حرص اليهود عليها بل اكثر.

[illegible]

من النافذة

١٥٤ ديناراً قفزت الى الضعف يومياً.. مبروك.

اكثر من سندباد

● السباق المحموم ما زال محتدماً بين الوزير والامين العام في وزارة خدمية كبيرة على الفوز بلقب "السندباد الطائر والزائر".

فاذا كان الوزير قد سبق الامين خلال الشهر الماضي، حيث قام معاليه بعشر سفرات للخارج شملت القاهرة وباريس وجنيف.. الخ فان عطوفة الامين قد حاز على قصب السبق خلال الشهر الحالي حيث طار من الرباط الى القاهرة - الخ، وشارك في اجتماعات المنظمة العربية للثقافة، والمنظمة الاسلامية للثقافة ايضاً، والمنظمة العالمية للثقافة - اليونسكو !!!!

مياومات الامين العام بلغت عن رحلاته هذا الشهر قرابة اربعة الاف دينار، اما مياومات الوزير عن الشهر الماضي، فحدث ولا حرج!!!!

معركة مبكرة

● معركة رئاسة رابطة الكتاب بدات مبكرة هذه الدورة، حيث استعد التيار القومي - اليساري الذي يقود نشاطات مقاومة التطبيع، مبكراً لمعاودة قيادة الرابطة.

اركان المعركة الانتخابية من بين فصائل اليسار القومي والتقدمي الذين وقعوا العام الماضي تحت وطاة الضغوط الحكومية، تنبهوا الان وخلال الدورة الحالية واخذوا كامل الاحتياطات لكامل المفاجات.

ابرز المرشحين لرئاسة الرابطة في دورتها القادمة.. سالم النحاس، وفخري قعوار، وهاشم غرايبة.

روائح كريهة

● اهالي سحاب بعثوا بمذكرة الى مدير عام مؤسسة المدن الصناعية يطالبون فيها بالعمل على الحد من تلوث البيئة الذي تحدثه المصانع في المدينة الصناعية.

الاهالي اشتكوا في مذكرتهم من انبعاث روائح كريهة من لدن بعض المصانع، تنغص عليهم حياتهم وحياة اطفالهم.

سلفة الوزير

● وزير معروف بالاتزان والبعد عن الاضواء، طلب من وزير المالية سلفة مستعجلة لتمويل المشاركة في اجتماع رسمي خارج الاردن.

السلفة مقدارها خمسة الاف دينار فقط لا غير، مع ان الاجتماع قصير ويتم في قطر عربي قريب.

اجتماع عمالي

● في ركن دافئ قريب من مطار الملكة علياء، انعقد اجتماع خاص بين مدير لاحدى المؤسسات العامة الاردنية وبين مدير عمالي اسرائيلي زار الاردن سراً.

الاجتماع انطوى على بحث جملة قضايا عمالية تهم الجانبين الاردني والاسرائيلي.

مقاطعة

● احدى العشائر الكبيرة في محافظة البلقاء عقدت اجتماعاً الاسبوع الماضي بهدف انتخاب مرشح للانتخابات النيابية القادمة يحوز على اجماع العشيرة.

بعض رموز تلك العشيرة قاطعوا ذلك الاجتماع، نظراً لان الداعي له معروف بالاقليمية الشديدة.

تهديدات فارغة

● بعض محرري الصحف الاسبوعية الذين كتبوا ضد اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان اوائل الشهر القادم تعرضوا لتهديدات متكررة.

التهديدات الفارغة التي يقال ان احد الصحفيين المشبوهين يقف وراءها، تقول ان بعض الاجهزة والجهات الرسمية سوف تنتقم من كل صحفي يعارض اقامة ذلك المعرض !!!!

علاقة متوترة

● تردت العلاقة مؤخراً بين احد رئيسي السلطة التشريعية، وبين ابرز الوزراء الذي يعتبر نفسه بمثابة الرجل الثاني في الحكومة بعد رئيسها.

اسباب تردي العلاقة تعود الى ان رجل السلطة التشريعية يتهم رجل الحكومة بنشر واشاعة كلام غير صحيح على لسانه، بهدف احراجه والنيل من مكانته.

السنارة الساخرة

● جريدة اسبوعية تستعد لاصدار صحيفة ساخرة قريباً باسم "السنارة".

السنارة سوف تكون الصحيفة الاسبوعية الساخرة الثانية في الاردن من حيث الصدور، فقد سبقتها صحيفة "عبد ربه".

برافو قضاء

● جهود كبيرة بذلها متنفذون وحزبيون كبار لدى احد القضاة لاقناعه بالافراج عن مليونير متهم باغتصاب احدى القاصرات.

جميع هذه الجهود باءت بالفشل وما زال القاضي ابياه صامداً امام مختلف الضغوط.. برافو قضاء.

لفلفة وزارية

● في احدى الوزارات الانيقة تمت "لفلفة" احد العطاءات المخالفة والمتعلقة بتركيب خديد وصناديق خاصة لبعض المرافق التي تشرف عليها الوزارة.

الاتهام بالمخالفة والفساد تم توجيهه للمتعهد الذي احيل عليه العطاء فيما يقول المتعهد ان الاولى بالاتهام هو المدير التنفيذي في تلك الوزارة.

"خبير" ياباني

● ما زالت الاجهزة الامنية تبحث عن "خبير" ياباني فار من وجه العدالة.

الخبير الياباني قام بهتك عرض احد الاطفال الاردنيين الذي كان يعمل تحت امرته في احدى الورش الفنية.

حقوق الدكتور الانسان

● دكتور جامعي يدرس مادة تتصل بحقوق الانسان، لا يحضر لالقاء محاضراته الا بعد انقضاء نصف ساعة على بدء المحاضرة.

الدكتور الذي يبدو انه يعتبر نفسه ممثلاً شرعياً وحيداً لحقوق الانسان، يحصي الحضور والغياب ثم يتغزل قليلاً بالصبايا، قبل ان يبدأ محاضراته التي لا تستغرق في العادة الا ثلث الوقت المحدد للمحاضرة.. عجبي.

سرقة مانشيت

● اتهمت جريدة اسبوعية قديمة جريدة اخرى حديثة الصدور بانها قد "لطشت" منها اواخر الاسبوع الماضي عنوانها الرئيسي المتعلق بمحاكمة مسؤول اردني كبير سابق في دولة اجنبية كبرى.

بالمناسبة.. الامير زيد بن شاكر اتصل عقب نشر الخبر في الجريدتين الاسبوعيتين بذلك المسؤول الكبير السابق والمعروف بصلاته الوثيقة معه، واعرب له عن استيائه الشديد ليس من نشر الخبر، ولكن من الجهات التي تقف وراء تسريبه.

شواغر المستشارين

● تحت ضغوط ووساطات من العيار الثقيل شارك فيها وزراء سابقون ونواب حاليون، تمت تعبئة شواغر المستشارين الثقافيين من قبل وزارة التربية والتعليم في كل من اليمن ودول الخليج العربي.

مصادر وزارة التربية تؤكد ان تعبئة هذه الشواغر تمت وفق الاصول وبعدالة مطلقة، اما المظاليم فقد اكدوا "للمجد" ان اسس الاختيار كانت منوطة بحجم الوساطات والمحسوبيات.. والله اعلم.

ملف فضائي

● على مكتب وزير الاعلام يرقد ملف تفصيلي بشان ما اثير حول المحطة الفضائية الاردنية.

الوزير طلب ملفاً بهذا الشان، بعد ان تحدثت حوله جملة صحف ووسائل اعلام خارجية.

ملاحظات فقط

● في الاحتفال بعيد ميلاد سمو الامير علي بن الحسين، لوحظ جلوس الامير زيد بن شاكر وعقيلته على ذات المائدة التي يجلس عليها جلالة الحسين والملكة نور.. فيما جلس رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي وعقيلتاهما على طاولة مجاورة.

كما لوحظ ايضاً غياب رئيسي الوزراء والديوان عن حفل خطبة سمو الاميرة رحمة الحسن على المهندس علاء البطاينة.

سفير سوري

● يتردد لدى الدوائر الاردنية ان وزارة الخارجية السورية تعتزم تعيين سفير لها في عمان.

معروف ان السفارة السورية في عمان تدار منذ ثلاثة اعوام من قبل قائمين بالاعمال، اخرهم وهيب جبر الذي ما زال على راس عمله بالوقت الحاضر.

طوشة بالمقصات

● هوشة كبيرة استخدم فيها مقص من العيار الخفيف، جرت يوم الخميس الماضي بين اثنين من موظفي مجلس النواب جراء خلافات شخصية.

عدد من النواب وموظفي المجلس تدخلوا بالحجز بين المتشاجرين اللذين ارسل احدهما الى المستشفى، فيما تم تحويل الاخر الى التحقيق عند الجهات الامنية.

الروابدة يكسب !!

● كلمة النائب عبد الرؤوف الروابدة التي القاها على هامش مناقشات الموازنة يوم الخميس الماضي، اثارت اهتمام الحكومة التي طلبت من وكالة بترا تفريغها من على اشرطة التسجيل، حتى يتمكن رئيس الوزراء من الرد عليها.

كلمة الروابدة كانت مرتجلة وغير مكتوبة، وقد تضمنت جملة اقتراحات وملاحظات مهمة استحقت الرد الحكومي عليها.

ازدواجية

● زوجة احد الدكاترة المتنطحين للدفاع عن حقوق المراة، اشتكت الى احد المراكز الامنية في عمان من ان زوجها قد قام بضربها امام جمهرة من الناس.

الدكتور اياه قدم في احد المؤتمرات النسائية التي انعقدت في عمان مؤخراً، ورقة عمل تحض على تجنب استخدام العنف مع النساء !!!!

اهالي المخيم

● اللجنة الشعبية في مخيم المحطة، فوجئت بان اصحاب قطعة الارض المرشحة لبناء وحدات سكنية لاهالي المخيم الذي تم هدمه.. يستعدون لرفع دعوى قضائية ضد امانة عمان الكبرى، بهدف استرداد تلك القطعة، وازالة الشيوع عنها.

اهالي المخيم باتوا بين نارين.. نار امانة عمان التي ترغب في ابعادهم عن مخيمهم، ونار اصحاب قطعة الارض الذين يرفضون استقبالهم.

طلاب المتعة

● مجموعة من الخادمات الاجنبيات الوافدات للعمل بالاردن، تقدمت بشكوى ضد اصحاب بعض مكاتب التخديم.

الخادمات قلن في شكواهن ان اصحاب تلك المكاتب يقومون بتقديمهن الى نفر من طلاب المتعة الجنسية، وليس الراغبين في الخدمة المنزلية، لقاء زيادة نسبة العمولة المالية لمكاتب التخديم.

استنكار الرابطة

● رابطة الكتاب استنكرت في بيان لها اصدرته اواخر الاسبوع الماضي، الاعتداء الذي تعرض له باسل طلوزي، احد اعضائها قبل اسبوعين.

الرابطة طالبت في بيان اصدرته بهذه المناسبة بالتصدي لظاهرة الاعتداء على الكتاب، كما طالبت الجهات المختصة بالكشف عن مرتكبي هذا الاعتداء، وتقديمهم للمحاكمة.

السفر مرفوض

● رفض رئيس الوزراء طلباً لاحد الوزراء بالسماح له بالسفر على راس وفد من وزارته "الفنية" الى الخارج.

الوزير اياه ارسل "جاهة" الى الرئيس من بعض اصدقائه، لعله يامر بالموافقة، خصوصاً وان الوزير بات محرجاً امام موظفيه الذين كان قد ابلغهم عزمه على السفر.. الله يستر من استقالة هذا الوزير اسوة باستقالة الوزير الصرايرة.

سؤال العموش

● وجه النائب د. بسام العموش رسالة الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية يوم اول امس السبت يطلب فيها تزويده باية معلومات حول ظروف وفاة المواطن "يونس محمود ابو دولة" ليتمكن من التوضيح لذوي المواطن عن اسباب وفاته.

يذكر ان يونس محمود ابو دولة قد توفي اثناء اعتقاله، وكان ذوه يرفضون دفنه حتى يوم امس الاول.

قعدة وارجيلة

● المهندس ناصر اللوزي، وزير النقل ما زال مداوماً على جلسته المعهودة في فندق ريجنسي، حتى بعد تسلمه للمنصب الوزاري.

الوزير من عشاق تدخين الارجيلة.. ومن فات قديمه تاه !!

مياومات الرئيس

● النائب عبد الرؤوف الروابدة شن هجوماً على تقرير ديوان المحاسبة الذي تضمن كشفاً بمياومات الوزراء في الحكومة السابقة.

الروابدة قال ان ديوان المحاسبة يعرف اكثر من غيره، من هو الوزير الذي تقاضى مياومات خيالية ولكن اسمه لم يرد في الكشف.. والمقصود بالطبع هو رئيس الوزراء الحالي الذي كان وزيراً للخارجية بالحكومة السابقة.

محاربة الفساد

● المقربون من دائرة مكافحة الفساد يقولون ان الدائرة قد تلقت مؤخراً دعماً واسناداً من جهات عليا، بما يعني تشجيعها على المضي في برنامج كشف الفساد حتى لو بلغ مراحل متقدمة.

- احد كبار المسؤولين حاول التوسط لدى هذه الدائرة بغض الطرف عن شقيق زوجته المشتبه بتورطه باحدى قضايا الفساد، ولكن الدائرة رفضت هذه الوساطة.

كرم الرئيس

● صدق او لا تصدق ان رئيس الوزراء قام مصطحباً عقيلته بزيارة النائب نادر ابو الشعر خمس مرات خلال سبعة ايام !!!

النائب ابو الشعر كان قد خضع لعملية جراحية في مركز القلب بمدينة الحسين الطبية، وقد استغرق بقاؤه في المدينة اسبوعاً واحداً زاره الرئيس خلاله خمس مرات !

عمالة مقنّعة

● سجلات الضمان الاجتماعي كشفت النقاب عن ان ٧٥ الف من اصل ١٢٥ الف طالب وظيفة لدى ديوان الخدمة المدنية، يعملون حالياً في القطاع الخاص.

وعليه.. فسيقوم ديوان الخدمة المدنية باعطاء الاولوية في التوظيف الخمسين الف طالب وظيفة الذين ما زالوا بغير عمل.

اجازة كاملة

● في فندق عشتار بحمامات ماعين، يستطيع النزيل التقاط كل القنوات التلفزيونية باستثناء قناتي التلفزيون الاردني.

احد النزلاء الخبثاء علق على هذه الظاهرة بالقول.. برافو عشتار فهو يوفر للنزيل اجازة من العمل والتلفزيون معاً.

احر التعازي

● بالغ العزاء للنائب خليل حدادين وال حدادين بوفاة زوج اخته المرحوم جريس حدادين.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق ناصر عبد الكريم وعائلته وال علان بوفاة فقيدهم المرحوم محمد محمود علان.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

"من اجل اسعاد الطفولة" امسية موسيقية في عمان

تقيم مؤسسة التعاون الفلسطينية في الثامن من الشهر القادم في عمان امسية موسيقية تحت شعار "من اجل اسعاد الطفولة"، وسيرصد ريع هذه الامسية لتمويل عدد من مشروعات المؤسسة المتعلقة بالطفل الفلسطيني.

ومن المعروف ان مؤسسة التعاون قد تم انشاؤها في عام ١٩٨٣ من قبل مجموعة من رجال الاعمال والمفكرين الفلسطينيين البارزين، وكان الهدف من وراء انشائها، ان تتمكن هذه المؤسسة من توظيف طاقات وامكانيات المجتمع الفلسطيني في الشتات لخدمة اهداف التنمية والاعمار والبناء في فلسطين، وتطوير المؤسسات الاهلية للمجتمع الفلسطيني وتعزيز اعتمادها على الذات وتامين جزء من الحاجات الطارئة للشعب الفلسطيني.

ارتفاع كبير في اسعار الدواجن

يشهد السوق الاردني هذه الايام ارتفاعاً حاداً في اسعار الدجاج حيث قفز كيلو الدجاج الحي من ٩٠ قرشاً الى ١٤٠ قرشاً. ويؤكد اصحاب مزارع دواجن "للمجد" ان سبب هذه القفزة في تسعيرة الدجاج يعود لازدياد الطلب على هذه السلعة ونقص العرض لاحجام العديد من اصحاب مزارع الدواجن عن تربية الدجاج بسبب ارتفاع اسعار الاعلاف وارتفاع كلف الانتاج سيما في وقت الشتاء وفي شهر رمضان بالتحديد.

ورغم ان وزارة التموين قد حددت الاسبوع الماضي تسعيرة الدجاج من النتافات بـ ١٠٥ قروش الا ان الالتزام بهذه التسعيرة محدود جداً.

وتهدد الوزارة اصحاب مزارع الدجاج باستيراد كميات ضخمة من الدجاج المجمد فيما اذا لم يلتزم اصحاب هذه المزارع البالغ عددهم الفي مزارع بالتسعيرة المحددة من قبل الوزارة. ويقول مزارعو الدجاج ان هذه الخطوة من شانها القضاء على صناعة الدجاج المحلي فالوزارة ترفع اسعار الاعلاف وتريد الابقاء على التسعيرة كما هي وهذا طبعاً مستحيل.

البناء المدرسي تسبب في اجهاض ٤٠ معلمة

يقول سكان مدينة وادي موسى جنوب الاردن ان مدرسة البنات الثانوية، وهي المؤسسة الرئيسية في البلدة معرضة للسقوط في اي لحظة.

ويؤكد الاهالي ان بنائهم تشكون باستمرار من الوضع السيء والمتردي للمدرسة فقد انهارت الاسبوع قبل الفائت بعض القطع الاسمنتية على رؤوس الطالبات وتصدعت الجدران وخرجت الدعامات الاساسية عن موقعها.

ويؤكد الاهالي ان هذه المدرسة تم بناؤها عام ١٩٧٥م من القطع الاسمنتية الجاهزة وان العمر الفني للمدرسة المبنية من الاسبست والصدف الصخري هو عشر سنوات ليس الا وان العمر الفني لهذه المدرسة قد مضى عليه عشر سنوات ايضاً.

احدى المدرسات اكدت "للمجد" وجود حالات مرضية عديدة بين الطالبات والمعلمات واصابة العديد منهن بالحساسية نتيجة الرائحة الكريهة التي تنبعث من الصدف الصخري المكون لهذه المدرسة."

واكدت هذه المعلمة ان ٤٠ معلمة تعرضن للاجهاض بسبب البناء المكون من الصدف الصخري حيث تبدا اعراض المرض بالصداع والزغللة في العينين والدوخة والحساسية والالتهابات ثم الاجهاض.

وحسب راي الاطباء الاختصاصيين فان استنشاق مادة الاسبست يسبب السرطان، ومما يذكر ان عدد طالبات المدرسة (٤٠٠) طالبة.

جامعات

التيار الديمقراطي يستعد للانتخابات الطلابية

● افرز التيار الديمقراطي في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية ٦ مرشحين لخوض الانتخابات الطلابية القادمة.

ويسعى التيار الديمقراطي لخوض الانتخابات في اطار التجمع من اجل الحرية والديمقراطية الذي يضم قوى التيار اليساري في الجامعة.

صراع المدير والرئيس

● صراع كبير يدور حالياً بين رئيس لاحدى الجامعات الرسمية ومدير احدى الوزارات الخدماتية.

سبب هذا الصراع يعود الى ان المدير حول ابن شقيق رئيس الجامعة من موظف كبير الى عامل في احد مشروعات الوزارة.

الغاء حفل تخريج طلبة الحقوق

● الغت ادارة كلية الحقوق في الجامعة الاردنية حفل تخريج طلبة الكلية الذي كان ينوي مجلس الطلبة في الكلية اقامته.

الطلاب استهجنوا هذا القرار غير الديمقراطي متسائلين لو كانت الحفلة لاختيار اجمل قصة شعر فهل يتم الغاؤها ؟

شهادات ثانوية مزورة

● ما زالت بعض الجامعات الخاصة تتحفظ على بعض الطلبة الذين يدرسون لديها ممن يحملون شهادات ثانوية مزورة.

الاحاديث في هذه الجامعات تؤكد ان هؤلاء الطلبة ممن توسط لهم وزير سابق للتعليم العالي.

قوائم غير صحيحة

● قامت بعض الجامعات الخاصة باخفاء اسماء كثيرة لطلاب مسجلين لديها، خاصة من الطلبة العرب، وبعض المفصولين والمؤجلين لدراستهم.

سرقة سيارة رئيس بلدية النعيمة

● سامي الصمادي رئيس بلدية النعيمة تعرضت سيارته التابعة للبلدية لحادث سرقة قبل بضعة ايام.

الصمادي كان يتفقد بعض مشروعات البلدية، حين ترجل من سيارته تاركاً المفاتيح فيها، وبعد لحظات فوجئ بمن ادار المحرك وانطلق بالسيارة بعيداً.

فيما بعد تم العثور على السيارة مجردة من كافة محتوياتها، في منطقة الرصيفة بمحافظة الزرقاء.. وما زال التحقيق جارياً.

نشاطات

مجلة الرسالة الصادرة عن المنتدى العربي

● صدر العدد الثامن/ تشرين الاول ١٩٩٦ من مجلة الرسالة التي يصدرها المنتدى العربي.

ويحتوي العدد على ٣ محاضرات الاولى بعنوان "النفط والمستقبل في الوطن العربي" للدكتور ابراهيم بدران، والثانية للدكتور اسامة المثل بعنوان "المياه العربية المغتصبة: المشكلة والحل"، والثالثة للدكتور منير حمارنة بعنوان "الاقتصاد الاردني في ظل ما بعد المعاهدة".

كما احتوى العدد على ندوة شارك فيها كل من المهندس سويلم حداد والدكتور محمد بني هاني، والدكتور الياس سلامة، والدكتور محمد شطناوي بعنوان "المياه العربية المتنازع عليها".

عدد جديد من نشرة القاسم

● صدر العدد السابع والثلاثون من نشرة "القاسم" الشهرية التي تصدر عن مستشفى ملحس.

وقد احتوت النشرة على مجموعة من المواضيع الهامة بالاضافة الى برنامج محاضرات ونشاطات للمستشفى، ومنوعات اخرى.

مطالب

احياء تطالب بالمواصلات

● طالب سكان اسكان سلطة المصادر الطبيعية واسكان ريفكو محافظ العاصمة ومدير عام مؤسسة النقل العام بالايعاز لباصات مرج الحمام للوصول الى مناطقهم.

وقال السكان ان مناطقهم محرومة من المواصلات رغم الكثافة السكانية الكبيرة.

موظفو البريد يطالبون بصرف راتب شهر

● استغرب موظفو البريد الذين اصبحوا يقومون بجهد اضافي منذ ان انيطت بهم مهمة صرف مستحقات دعم الخبز عدم شمولهم بعلاوة الشهر الاضافي الذي قرر الوزير صرفه كمكافاة لموظفي مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

واكد عدد من هؤلاء الموظفين انهم يقومون بمهام متعددة منها استقبال طلبات الجامعات ورخص السيارات وطلبات التوظيف لديوان الخدمة المدنية وطالبوا الوزير شمولهم بهذا الراتب.

اهالي مليح يطالبون بوصلهم مع الخارج هاتفياً

● يشتكو اهالي بلدة مليح الواقعة ضمن محافظة مادبا من عدم وصول الخدمة الهاتفية الى منازلهم.

ويقول الاهالي ان البلدة مربوطة بمقسم غير الي ويطالبون وزير الاتصالات بشمول بلدتهم بالمشروع الوطني الاستثماري الذي يتم تنفيذه في بعض مناطق المملكة.

شكوى ممرضات السلط من صعوبة العودة للمنازل

● تعاني ممرضات مستشفى السلط الحكومي اللواتي يزيد عددهن عن مائة ممرضة من صعوبة العودة ليلاً الى منازلهن.

وتقول الممرضات ان سائقي قسم الحركة في المستشفى يقومون بانزالهن بعيداً عن بيوتهن بحجة وعورة الطريق.

واضافت الممرضات انهن يتعرضن لمضايقات عديدة نتيجة لذلك.

خريجو العلوم السياسية يبحثون عن الانصاف

● ما زالت الوزارات الحكومية ترفض تعيين خريجي العلوم السياسية.

مجموعة من هؤلاء الخريجين بعثوا برسالة الى وزير التربية والتعليم بينوا فيها انهم الاحق بتدريس مادة التربية الوطنية لان ذلك يدخل ضمن اختصاصهم.

قرية نحلة تطالب بالماء

● يعاني سكان قرية نحلة قضاء جرش من الانقطاع الدائم للماء عن منازلهم.

ويؤكد العديد من الاهالي انهم راجعوا الجهات المعنية في المحافظة وفي وزارة المياه والري ولكن بدون جدوى.

ويقول الاهالي انهم منذ شهر لم تصلهم المياه وانهم الان في فصل الشتاء فكيف سيكون الحال صيفاً، مشيرين الى ان نحلة تتميز بكثرة الينابيع والابار ورغم ذلك يعانون من العطش.

نقابات

عمال الكهرباء يستعدون للاضراب

● بدات النقابة العامة للعاملين في شركة الكهرباء الاردنية استعداداتهم لاعلان اضراب ثان عن العمل الاسبوع القادم.

وتجيء هذه الاستعدادات في ضوء الاعلان عن فشل مساعي مجلس التوفيق والمحاولات الحكومية لاستعادة حقوق العمال من ادارة شركة الكهرباء.

شركة تستخدم مواد اولية اسرائيلية في صناعة الباطون

● طلبت لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين من احدى شركات الخرسانة الجاهزة بيان صحة المعلومات التي افادت بان الشركة تقوم باستيراد بعض المواد الاولية من الكيان الصهيوني لاستعمالها في صناعة الباطون الجاهز.

الشركة خاطبت اللجنة وقالت انها تتعامل مع شركة بريطانية واعدة بوضع كافة المعلومات بين يدي النقابة، الا ان الشركة تراجعت عن وعدها.

رئيس لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين قال ان اللجنة قد تتخذ بعض الاجراءات بحق هذه الشركة.

المطالبة بعلاوة خطورة الاشعة

● طالب العاملون في وزارة الصحة كفنيي اشعة الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة بالموافقة على صرف علاوة خطورة اشعة لهم سيما وانهم يتعرضون لمختلف انواع الاشعة.

ويقول هؤلاء ان بعض زملائهم يتقاضون هذه العلاوة بينما يحرمون هم منها.

ندوات

ندوة اليوم العلمي للعسل

كتب عدنان نصار

● في قاعة الشهيد يحيى عياش بمجمع النقابات المهنية - فرع اربد وبدعوة من لجنة فرع اربد لنقابة المهندسين الزراعيين وبمشاركة نقابة النحالين الاردنيين، اقيمت ظهر الخميس الماضي ندوة بمناسبة اليوم العلمي للعسل تم خلالها تقديم التصور الافضل لتربية النحل وفق الاساليب والتقنيات العلمية الحديثة.

وقدم رشيد يزبك نقيب النحالين اللبنانيين ورقة عمل تضمنت مواصفات ومقاييس العسل المستورد، فيما قدمت د. شاهرة زيتون ورقة تناولت فيها اسس تحليل حبوب اللقاح لتعريف مصدر العسل وكشف الغش عنه.

من جهته اكد المهندس سيف الدين شحادة في كلمة القاها نيابة عن السيدة سناء قموه لخصائية النحل على دور جمعية حماية المستهلك في كشف غش العسل.

وفي نهاية الاحتفال سلم نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر جائزة تقديرية للسيدة ام عدنان اكبر مربيات النحل سناً.

المجد تنشر مقتطفات ساخنة من كلمات النواب في مناقشات الموازنة

توجان تطالب باحالة الكباريتي وقعوار الى المحكمة وتنتقد تغول الحكومة
الروابدة يطالب بلجنة قضائية تحقق في تعيينات ابناء الوزراء والاعيان والنواب
عمارين يطالب بتقليص عدد الوزارات ويقول: في الاردن ٣١ وزيراً وفي امريكا ١٣
حدادين: لا بد من الغاء وزارة التخطيط التي رهنت الاقتصاد لصندوق النقد
همام يحث الحكومة على الغاء المعاهدات مع اليهود والتصدي للوطن البديل

كتب وليد حسني

النائب عبد الرؤوف الروابدة دعا الحكومة الى العودة الى اقتراحه بشأن اسعار الخبز وذلك بتثبيت السعر عند ١٥٠ فلساً والغاء الدعم النقدي البالغ ٦٢ مليون دينار وتخصيص مبلغ ٤٠ مليون دينار لتحسين اوضاع ورواتب الموظفين التي تآكلت وتخصيص جزء آخر لصندوق المعونة الوطنية حتى تحمي الفقراء من غائلة الغلاء.

وطالب الروابدة الحكومة بتشكيل لجنة قضائية محايدة تدرس تعيينات ١٩٩٥/ ١٩٩٦ لتتبين من من ابناء الوزراء والنواب والاعيان قد عين متجاوزاً للدور وان كان الوزير او النائب او العين قد تجاوز مرحلة الخلفه فمن من احفاده او اصفيائه قد عين بهذا الاسلوب.

وتحدث عن الجامعات، وقال نحن جميعاً كمسؤولين ونواب مطالبين ان نربط مخرجات التعليم بحاجات المجتمع، وفي الوقت نفسه الذي نعرف فيه ان عندنا بطالة قاتلة نطالب بزيادة القبول في الجامعات.

الامر الذي ادى الى تدني مستوى التعليم للنقص الفاضح في الهيئة التدريسية وفي التسهيلات التعليمية كما ادى في الوقت نفسه ايضاً الى عجز موازنات الجامعات من القيام بدورها وعدم قدرة الحكومات على دعم الجامعات الامر الذي يوشك على اعلان افلاسها.

ودعا الحكومة الى اعادة النظر في القرار الذي صدر في الجلسة السابقة بالغاء ضريبة الجامعات وتحويلها الى خزينة الدولة ثم تخرج من خزينة الدولة على شكل تبرع حتى يعود للجامعات دورها وان تنتعش بعيداً عن سيف الاتهامية عن مصادر دخل تضمن لجامعاتنا قدرة على القيام بواجبها وفقاً لحاجات هذا الوطن.

●●●●

حثت النائب توجان فيصل مجلس النواب على سحب الثقة من الحكومة ومطالبتها بالاستقالة والمطالبة بتفعيل قانون الشركات واجراءات محاربة الفساد دون تمييز وذلك بتقديم رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزير المياه سمير قعوار الى المحاكمة بصفتهما عضوين سابقين في مجلس ادارة بنك البتراء.

وقالت في كلمة لها امام مجلس النواب خلال مناقشات قانون الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٩٧ ان قانون الشركات ينص في مادتيه ١٨٥ و ١٨٧ على وجوب محاكمة اعضاء مجلس ادارة اي شركة مساهمة عامة تظهر لديها مخالفات اساسية او تخسر او تفلس او تفرط بمال الشركة وان كافة اعضاء مجلس الادارة مسؤولون فردياً امام القضاء ولو غطيت قراراتهم بموافقة جماعية وانهم متكافلون متضامنون مطالبون بتعويض خسائر المساهمين ومحاسبون على كل مخالفة تمت.

واضافت انه ومع كل هذا الوضوح في القانون ومع وجود توصية محددة بوجوب محاسبة ومحاكمة اعضاء مجلس ادارة بنك البتراء الا ان هذا لم يتم في دولة الديمقراطية وسيادة القانون.

وقالت توجان ان حكومة لم تبرئ ساحة عدد من اعضائها في بعض اهم الاختلاسات المالية وقضايا الفساد فان اعطاءها صلاحية التصرف بالمال العام يصبح جريمة لن اقترفها بحق هذا الشعب ولا بحق اي مبدأ اؤمن به.

وانتقدت توجان فيصل استغلال عدد من اعضاء هذه الحكومة لمناصبهم في تعيين اشقائهم واقاربهم وابنائهم في وظائف ذات مردود مالي كبير.

وضربت مثلاً بتعيين ٥٠ موظفاً على حساب احد الاجهزة الامنية هرباً من الرضوخ لتعليمات ديوان الخدمة المدنية وجميع هؤلاء من ابناء المتنفذين ومنهم عدد من النواب، وبعد هذا التعيين جرى نقل بعضهم وهم من الخريجين الجدد وبلا خبرة ليعملوا مستشارين في رئاسة الوزراء برواتب وامتيازات وتقاعدات المستشارين الضخمة متسائلة فيما يستشار.

وتناولت توجان فيصل قضايا الفساد وقالت ان الامثلة كثيرة ولا يكفي باقي العمر الذي قصره الهم والمقت مما نرى من فساد وتفريط لتعداده الامر الذي يجعل كل ذي عقل وضمير يرى انه لا جدوى من بحث هذه الموازنة او اية موازنة او اجراء مع هذه الحكومة.

وتناولت موضوع برنامج التصحيح الاقتصادي متسائلة عن ما تحقق من هذا البرنامج حيث ازداد الاعتماد على الخارج وارتفعت الديون باكثر مما نشطب ولا اقول ما نسدد ونحن نعرف ثمن الشطب السياسي والاقتصادي في ظل ما يجري.

وذكرت ان شهادات حسن السلوك التي قالت الحكومة انها اخذتها من صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية المالية فان تصريحات المستثمرين الموعودين وخاصة في ورشة العمل التي عقدتها مؤسسة تشجيع الاستثمار يوم ١٩٩٦/٢/١٨ عددت عوائق الاستثمار والتي بدأت بالفساد المالي الواسع والذي اصبح مؤسسياً ومرتبطاً بصانعي القرارات حسبما صرحت بالتحديد جوان سبيرو مساعدة وزير الخارجية الامريكية.

وقالت ان كل ما يصفنا العالم به من بيروقراطية وترهل حكومي ونقص او قصور في البنية التحتية وحتى علاقاتنا العربية والخارجية هي جميعاً فساد او نتاج فساد ولا تعدو الارصدة الخيالية لكبار مسؤولينا في الخارج والتي اشار اليها هؤلاء المستثمرون والمقرضون الا ان تكون البديل الواضح على ما نقول.

وقالت انه تم تشكيل لجنة الامن الاقتصادي ايام الاحكام العرفية والتي اصبحت وسيلة لاضطهاد المعارضة او حتى الشرفاء ممن يرفضون الخضوع لعائلة الفساد واحتكاراته وذلك بتلبيسهم تهم فساد واضرار بالامن الاقتصادي.

ولما جاءت الديمقراطية حصنت الحكومات من نفسها من سيادة القانون بانشاء محكمة امن الدولة واصبحت تهم الخيانة والعمالة والانقلابات والاغتيالات وتهم الفساد تكال لكل الوطنيين الشرفاء بعد اضطهاد وتعذيب وشرشحة تستمر سنوات بعدها يحصلون على البراءة من محكمة التمييز تلك البراءة التي لا تعوضهم عن شيء مما لحق بهم.

وانتقدت قيام الحكومة وبعض الاجهزة الامنية باختراق القضاء والتضييق عليه الامر الذي ادى الى استقالة او اقالة ٤ قضاة تمييز بعد نظرهم في قضية جامعة مؤتة.

وانتقدت توجان ايضاً انشاء دائرة مكافحة الفساد في ذات الدائرة التي تدير محكمة امن الدولة وذلك بهدف تجميل وجه الاجهزة الامنية واعطائها صفة المنقذ بينما يجري اختراق وتطويع السلطة المحاسبية ممثلة بالبرلمان والسلطة القضائية المدنية.

وقالت ان عمل هذه الدائرة لا يزيد عن كشف جزء من الفساد المعروف الذي قدمناه لهذه الحكومة وسابقاتها موثقاً محذرة من ان هذه الدائرة ستضيف تهماً جديدة باسم الفساد لكل الشرفاء الذين يجرؤون على محاسبة من فرط بمال الشعب او حقوقه بعد التهم الملفقة باسم امن الوطن.

وقالت انها لا تستغرب ان تتهم هذه الدائرة الجياع من هذا الشعب بسرقة لقمتهم من حاويات القمامة.

وقالت ان التحدي المطروح امام دائرة مكافحة الفساد التي تفتح لها كافة الابواب للوصول الى كافة الوثائق بعكس النواب. التحدي المطروح امامها هو ان تفتح الملفات الضريبية وسجلات الشركات والاستثمار والاملاك المحلية وتلك التي في الخارج لكافة المسؤولين في هذه الحكومة وسابقاتها واصحاب المناصب العليا كافة وبلا استثناء او لابنائهم وبناتهم وزوجاتهم واخواتهم وابائهم لتفسر لنا كيف لذا يبلغ الرضيع لهم فطامه اصبح يملك شركات مقاولات تتولى كافة مشاريع البلد وشركات تجارة تحال عليها كافة استيرادات البلد وشركات في كل حقل يستجد.

وطالبت الدائرة بعدم انتظار قانون الكسب غير المشروع الذي دفن بمخطط مقصود في مجلس الاعيان منذ سنوات وقالت ان المتاح لهذه الدائرة غير متاح لغيرها من اجراءات.

●●●●

النائب الدكتور همام سعيد طالب في كلمته بالتوقف عن تطبيع العلاقة مع العدو اليهودي والغاء جميع الاتفاقيات معه وعدم منح اليهود اية امتيازات تجارية او زراعية او صناعية او خدمية ومن ذلك الغاء معرض الصناعات اليهودية الذي تقرر عقده في السادس من الشهر القادم رغم المعارضة الشعبية الهائلة لهذا المعرض مؤكداً ضرورة ان يكون الشعب الاردني اعز عند الحكومة من العدو اليهودي لتستجيب الحكومة لنداءات الشعب ورغباته.

وطالب بوقف السياحة لليهود في ارض الاردن لانها وسيلتهم لتحقيق اطماعهم في هذه البلاد لنشر الفساد اليهودي بين شعبنا مشيراً الى انه اصبح من المؤكد وعلى لسان المسؤولين بان اليهود يعملون على تحقيق سياسة الوطن البديل مشيراً الى انه اذا استمر الحال على ما هو عليه فان الاردن سيكون لا سمح الله لقمة سائغة لليهود.

وتضمنت كلمة د. همام سعيد المطالب التالية:

- الغاء جميع الامتيازات والاعفاءات والهبات والاقطاعات ومعاملة المواطنين بالعدل والمساواة ورد الاموال الى خزينة الدولة، وتحصيل الحقوق المستعصية في جيوب المتنفذين.
- اعانة الفقراء والمعوزين والعاطلين عن العمل وتكليفهم باستصلاح الارض الاميرية وزراعتها بالاشجار المثمرة بدل الاشجار الحرجية. وتوسيع المناطق المزروعة بالقمح والشعير.
- الغاء القرارات الحكومية برفع سعر الخبز والاعلاف لان الدعم المقدم لا يغطي فروق الاسعار في القمح والاعلاف فضلاً عن المواد الغذائية الكثيرة المرتبطة بهاتين السلعتين الخطيرتين.
- التوقف عن مشاريع الخصخصة وقيام الدولة بمسؤولياتها في تحسين مستوى التعليم والتطبيب لتخفيف الاعباء عن المواطنين وتحقيق الاستثمار الامثل للموارد البشرية.
- حماية الصناعة الوطنية والتوقف عن سياسات صندوق النقد الدولي في رفع الجمارك عن المستوردات وعدم الانضمام الى منظمة التجارة الدولية وتوجيه المزارعين وارشادهم حتى يتمكنوا من زراعة الضروري فلا تذهب زراعتهم هدراً فلا تغطي تكاليف انتاجها.
- حماية عقيدة الامة واخلاقها وايقاف هذا السيل الهائل من المفاسد الاخلاقية والتوقف عن ترخيص النوادي الليلة واغلاق القائم منها.
- اطالب بسياسة اقتصادية تعتمد على التقشف الحقيقي والاستثمار الاكيد، وتوجيه الكماليات الى الضروريات والحاجيات. فان اغنى الدول لا تملك مثل ما نملك من الطرق العريضة والمظاهر الزائفة، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جعل من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة "العائل المستكبر" وهو الفقير الذي يتظاهر بحياة الاغنياء وينفق من جيب غيره لا من جيبه. وهذا حالنا فنحن نقترض لنبذخ وننفق.

وتناول همام سعيد ما حدث للوضع الاقتصادي في السنوات العجاف التي تلت معاهدة وادي عربة وقال ان المديونية الخارجية كانت في العام ١٩٩٣، ٦٨٧٧.٢ مليون دولار واصبحت بعد الوعود بالاعفاء والشطب والجدولة ٧٨٧٢.٤ مليون دولار.

واضاف ان الاسعار ارتفعت خلال شهرين بمعدل ١١٪ وكان هذا الارتفاع في ظل ازمة الخبز والاعلاف والتي اخذت من المواطن اضعاف ما اعطته.

وختم كلمته بالقول "لما كانت هذه الموازنة جميلة الارقام مرة المذاق ظاهرها فيه الرحمة وباطنها مترع بالمشكلات فانني اعلن رفضي لها.

●●●●

النائب خليل حدادين تقدم بالتوصيات التالية:

- الابقاء على وزارة التموين للتحكم بالاسعار واستمرارية المحافظة على مخزون غذائي احتياطي استراتيجي ونحن في منطقة ينقصها الاستقرار.
- الغاء وزارة التخطيط والتي انحرفت عن الغاية من انشائها حيث اصبحت وكيلاً معتمداً لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وربطت الاقتصاد الاردني بمشاريع اقليمية مع العدو الصهيوني بدلاً من ان تخطط للاقتصاد الوطني تخطيطاً ينطلق من مقدرات البلد ضمن المصالح العليا للوطن والمواطن.
- ان يعاد النظر بقانون الضمان الاجتماعي المؤقت والذي مضى عليه اكثر من ستة عشر عاماً لانصاف اليد العاملة في العائدات التقاعدية وخاصة صغار الموظفين ويفعل القانون بتطبيق بند التامين الصحي والتامين عن البطالة.
- ان العدل اساس الملك وان السلطة القضائية والتي تعمدت الحكومات السابقة تهميش دورها بحاجة الى اعادة النظر بها من كل النواحي المادية والمعنوية لاستقطاب الكوادر المؤهلة لرفد السلك القضائي لان القضاء هو الجهة والضمانة الوحيدة لحماية الديمقراطية وهو الجهة القادرة على وقف تغول السلطة التنفيذية.
- ربط الاجور بغلاء المعيشة حتى نحافظ على كرامة الموظف وتحميه من الانزلاق الى حيث لا يريد ان يكون، ولا بد من وضع حد ادنى للاجور ولا يجوز لمؤسسة عامة او خاصة ان تدفع اجراً اقل من خط الفقر.
- اطالب الحكومة بالتوقف عن برنامج الخصخصة والمشروط علينا من صندوق النقد الدولي والذي سيؤدي في النهاية الى خصخصة الصحة والتعليم ورفع رسوم الجامعات للدراسات العليا وما سياتي من رفع الرسوم على البكالوريوس في السنة القادمة والذي سيؤدي الى حرمان ابناء الشريحة العريضة من الشعب من التعليم والذي هو حق طبيعي لا يجوز التنازل عنه.

كما ان الخصخصة وبهذا التسارع ستؤدي الى بيع مقدراتنا وثرواتنا الطبيعية الى الراسمالية العالمية وخاصة الصهيونية منها ونحن نعلم قدرة قطاعنا الخاص المتواضعة على شراء ما تنوي الحكومة خصخصته.

●●●●

النائب الدكتور نزيه عمارين قال: ان ارقام الموازنة وعجزها والمديونية الثقيلة واعبائها تقول ببساطة اننا مطالبون رسمياً وشعبياً بشد الاحزمة على البطون. وعلينا ان نعيش واقعنا كبلد محدود الموارد ومستهدف. ولما كنا ندرك ويدرك معنا الشعب ان تنامي العجز في الموازنة هو من صنع الحكومة اولاً واخيراً، وانه نتيجة توسع الحكومة في النفقات الجارية المتكررة وابتعادها عن اقتصاد الانتاج..

فكيف لنا اذاً ان ناتي اليوم طالبين ان يتحمل الشعب ومحدودي الدخل اعباء هذا العجز من خلال رفع اسعار المياه والكهرباء والمحروقات والرسوم والضرائب والغاء ما كانت الحكومة تقدمه من دعم لهذه السلع الاساسية اضافة الى رفع رسوم الدراسة وبشكل يمس مصلحة وابناء الطبقة الفقيرة ويجعل التعليم حكراً على الطبقات الميسورة والغنية.

اقول ان علينا نحن المسؤولين ان نبدأ بانفسنا وان يتم برنامج التصحيح الاقتصادي على حساب مصالح الطبقات الميسورة والغنية والتي كانت دوماً عصية على الاقتحام او حتى الاقتراب وعندها سنشد على يد الحكومة ونطلب من المواطن الفقير التفهم لاجراءات التقشف والصبر والمزيد من الشقاء.

اقول فلنبدأ بانفسنا وترفع راية الوطن عالياً ونعلن الحرب الحقيقية الصادقة الهادفة على الترهل وهدر المال العام والتبذير والفساد. ونقول وننفذ ما نقول.

هل بلد بحجم الاردن وامكانيات الاردن ومديونية الاردن الثقيلة بحاجة الى ٣١ وزيراً؟ اليس هذا عبئاً ثقيلاً على الخزينة؟ وهل تعلمون ان عدد وزراء الولايات المتحدة الامريكية هو معكوس هذا الرقم اي ١٣ وزيراً فقط؟

هل المبالغة في سفرات الوزراء والنواب ايضاً ينسجم مع وضعنا الاقتصادي الصعب؟

لماذا لا يتم دمج الوزارات المتشابكة وظائفها؟

لماذا لا يتم الغاء مسمى وزراء الدولة؟

ثم ماذا عن المؤسسات المستقلة والتي تشكل عبئاً ثقيلاً على الخزينة اذا علمنا ان موازناتها تصل ٦٠٠ مليون دينار.. وهل بقاء هذه المؤسسات ضرورة وطنية !! وعلى سبيل المثال لا الحصر ماذا عن سلطة وادي الاردن؟

هل هناك داع لبقائها؟ وما هي الضرورة الوطنية الا يمكن اناطة وظائفها الى وزارة الاشغال والتربية والزراعة والبلديات اليس بقاؤها وغيرها عبئاً على المواطن دافع الضريبة انني ارى في هذه الامبراطوريات المستقلة احدى اهم صور الفساد المالي والاداري واحدى اهم الاسباب الرئيسة للعجز الكبير الذي نعاني منه وهي بحاجة الى قرار سياسي شجاع لازالتها من الوجود، ونرى ان بقاءها لا يخدم الوطن بل على العكس هو فقط من اجل خلق فرص عمل ووجاهة للاقارب والمحاسيب من الواصلين المتنفذين وعلى حساب الخزينة.

كما انني استغرب رفض جميع الحكومات المتتالية ادراج موازنات هذه المؤسسات ضمن مشروع خطاب الموازنة لمناقشتها ومحاسبتها واقرارها.

ثم ماذا عن مشروع قانون من اين لك هذا ولماذا السكوت عليه رغم مطالبة غالبية النواب؟

وماذا عن مشروع قانون التامين الصحي والذي بات ضرورة وطنية ملحة سيما وان المواطن لم يعد بمقدوره تغطية النفقات الباهظة المترتبة على العلاج امام جشع وطمع المتحكمين في هذا القطاع؟

ضرورة تشكيل محكمة دستورية عليا تكون مرجعاً قانونياً اعلى للحكم في دستورية القوانين.

وقال عمارين ايضاً لن اتناول سياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية، وتنكرها لكل مبادئ الشرعية الدولية واعرافها، واستيلائها على مئات الالاف من الدونمات من الاراضي العربية الفلسطينية بعد اتفاق اوسلو، واقدامها على تسمين المستوطنات القائمة وبناء المزيد منها، والعمل الدؤوب على تهجير الشعب الفلسطيني.. تمهيداً لاقامة الوطن البديل.

ولن ارد على المطالبين بترك القضية الفلسطينية، بل اكتفي بالقول ان امن واستقرار الاردن لن يتاتى الا من خلال الحفاظ على الحق العربي الفلسطيني، وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس. اما غير ذلك فانه استهداف للامن الوطني الاردني.

وتساءل عن الحكمة من وراء تغييب هذه الحقائق والاستمرار في التطبيع مع العدو الصهيوني، والتمهيد لاقامة معرض للصناعات الاسرائيلية، فيما يبدو وكانه مكافاة له على سياسته العدوانية الخطيرة.

واكد على ان تكون العلاقات الاقتصادية الخارجية للاردن، متناسبة مع قدرات البلد واحتياجاته.. بحيث تنمو تدريجياً مع تطور امكانياتنا وليس العكس كما يحدث حالياً.

واشار الى ان الامن الوطني الاقتصادي للاردن يكمن في العراق اولاً ثم في الشام والخليج والكنانة.

وقال ان الموازنة الجديدة تعكس اندفاعاً غير مبرر نحو المزيد من التبعية، التي تحمل في طياتها مزيداً من الشقاء لاوسع الجماهير الشعبية.

وتساءل عن جدوى سياسة الاصلاح الاداري في اجهزة الدولة، في الوقت الذي تحتاج فيه قمة السلطتين التشريعية والتنفيذية الى التصويب.

لقطات

● الدكتور بسام العموش اقترح الغاء وزارة التنمية الادارية وثنت النائب توجان فيصل على هذا الاقتراح قائلة ان التنمية الادارية يجب ان تكون من صلاحيات "وزير الوزراء" ولذلك اقترح الغاء الوزارة "والله يعوض على الدكتور كمال ناصر".

النائب الوزير محمد داودية قال ان هذا الاقتراح يعني طرح الثقة بالوزير فاجابه سعد هايل السرور لا يا سيدي مش هيك.

الدكتور كمال ناصر قال اتمنى على توجان فيصل ان تطالب بمنح الوزارة صلاحيات اكثر لتتمكن من القيام بدورها.

طرح اقتراح الغاء الوزارة للتصويت فقال الروابدة لا احد مع الاقتراح وضحك الجميع.

● النائب المحامي هاني المصالحة والنائب حاتم الغزاوي اقترحا ان يتم التعيين في الوظائف الحكومية على مستوى اللواء.

وهنا ثار النائب الروابدة وقال لقد جزانا الوطن حتى تشظى ولا مجال للحديث عن وحدة وطنية ونحن نطالب بجعل كل ٢٠٠ مواطن في قرية مسؤولين عن انفسهم.. نحن نريد التعيين ان يكون على مستوى كل الوطن لا ان نفتح الباب امام جهوية فئوية نعرف اين تبدأ ولا نعرف اين تنتهي.

● عند طرح التوصيات بشان وزارة البلديات وقعت ملاسنة من بعيد بين النائبين الروابدة والعموش.

رئيس المجلس قال: اذا كان الحديث ثنائياً فلا داعي لوجودنا.

● د. فرح الريضي تقدم باقتراح يقضي باعفاء كبار القضاة من الرسوم الجمركية على سياراتهم الخاصة.

الروابدة وتوجان تدخلا للرد على الريضي وطالبا بالغاء اي قانون يقضي باعفاء اي موظف في المملكة صغيراً كان ام كبيراً من اية جمارك تترتب على شرائه سيارة خاصة به.

في العظم

النائب الكبير

● خالد محادين

تولى الزملاء في وكالة الانباء الاردنية تحرير خطاب النائب المحترم الدكتور نزيه العمارين في مناقشة مجلس النواب لمشروع الموازنة.

والنائب العمارين وحده الذي حظي بهذه الرعاية التي تمت تنفيذاً لتعليمات حكومية، وانسجاماً مع حرصنا على الديموقراطية، وضرورة التعامل مع المعارضة بكل ما يستوجبه الشرف والرجولة!

واي قارىء نصف ذكي ادرك وهو يرى كلمة العمارين منشورة في الصحف اليومية، ان خروجها من المطبخ الحكومي هو الذي جعلها قصيرة وصغيرة ومشوهة مثل هذا المطبخ بكل ادوات فرمه وتقطيعه وسلقه وطبخه حتى درجة الاحتراق!

ومن المؤسف ان الذين تصوروا ان العمارين سيلقي امام المجلس البيان الذي لم يتح له زملاؤه ان يلقيه، لا يعرفون ان نزيهاً اكبر من خصومه، وانه وضع وراءه خلافه مع دولة الرئيس، وآثر ان يقف مع مشروع الموازنة بكل ما تقتضيه مسؤولية الوقوف. واصحاب هذا التصور هم الذين اعطوا تعليماتهم تشويه خطابه، والتعامل مع صاحبه باعتباره الطرف الضعيف وليس الطرف الذي انتزع حقه برجولته وعناده الايجابي، وشرف تمثيله لمحافظته ولكل اهل وطنه.

مرة اخرى يقف نزيه امامنا عملاقاً، ونرى مجموعة من خصومه يهتزون مثل عرانيس ذرة تساقط حبها.. وشكراً للزملاء في الوكالة على التزامهم بواجبهم الوظيفي.

الناطق باسم المعهد الدبلوماسي:
المعهد ما زال فتيا ويرفض سياسة التمييز

كتبت سحر ابو حجلة

نفى مدير العلاقات الخارجية في المعهد الدبلوماسي كايد الهاشم المعلومات التي وردت "للمجد" عبر جهاز الفاكس، والتي ذكرت - حسب اقوال مرسلها المطلع على ادق التفاصيل في المعهد - ان عدد موظفي المعهد قد بلغ الستين موظفاً تم تعيين اغلبهم عن طريق المحسوبية والواسطة لانهم ابناء ذوات، كما يبلغ عدد الفتيات الموظفات بالمعهد حوالي ٣٥ موظفة بعضهن يشغلن مناصب مهمة رغم افتقارهن للخبرة العملية.

اما عنصر الرجال فتقول الرسالة، انهم حوالي ٢٠ موظفاً ٦ منهم منتدبون من الجامعات والمؤسسات ويتولون ادارة المعهد، فيما البقية مجرد اداريين صغار وعمال خدمات.

واستمرت الرسالة تقول ان المعهد لا يراعي الخبرة نهائياً، لانه قام بتعيين خريجات عام ٩٦ اللواتي تم الحاقهن بدورات تدريبية بعد التعيين وليس قبله.

واضافت الرسالة ان المعهد يعاني من الترهل لما يحويه من اعداد غير منتجة من الموظفين الذين لايمكن الاستغناء عنهم بسبب كبر حجم واسطاتهم.

كما ذكرت الرسالة التي استلمتها "المجد" ان ٤ من اكفأ الموظفين قدموا استقالاتهم وهنالك نية للاستغناء عن احدى الموظفات المتميزة بكفاءتها ومؤهلاتها العلمية وخبرتها الطويلة.

وانهت الرسالة معلوماتها التفصيلية بذكر ان ٩٠٪ من موازنة المعهد تصرف على رواتب موظفيها.

وللاطلاع على حقائق الامور، وعملاً بالامانة الصحفية التقت "المجد" كايد الهاشم مدير العلاقات الخارجية في المعهد والمختص بالشؤون الاعلامية، وبعد اعلامه بما ورد "للمجد" قال.. في البداية اقول ان كل ناجح لا بد ان يواجه الحاسدين والاعداء، وذكر مثل هذه المعلومات غير الدقيقة هدفه الاساءة الى صرح متميز في المنطقة العربية.

وفند الهاشم المعلومات بذكر الحقائق التالية:-

اولاً: عدد موظفي المعهد لا يتجاوز الـ ٥٢ موظفاً تم تعيينهم وفق شروط معينة كل حسب مجال عمله، وهنا لا بد من التنويه ان تعيينات المعهد ليس لها علاقة بديوان الخدمة المدنية، اذ يتقدم الراغب بالوظيفة بحال الاعلان عن شاغر بطلب توظيف يخضع بعده للامتحان، ومن الضروري ان تتوفر فيه شروط معينة ابرزها: -

- الشهادة الجامعية بمعدل جيد جداً.
- دورات تاهيلية في المهارات العملية.
- لغات اجنبية بالاضافة لاتقان العربية.

لا يستطيع الراغب بالوظيفة الحصول عليها دون تجاوز هذه الشروط.

ثانياً: عدد الموظفات لا يتجاوز الـ ١٥ موظفة، وحتى السكرتيرات يحملن شهادات جامعية، ورئيسات الاقسام لديهن خبرة طويلة تؤهلهن للمنصب، اما ما يخص خريجات الـ ٩٦ فلماذا لا يفتح المجال امام الخريجات الجدد اذا كانت تتوفر فيهن الشروط اللازمة؟

وعن الترهل قال الهاشم ان المعهد ما زال طفلاً فكيف يصاب بالترهل؟ اليست مشاركته في ٢٠ ندوة خارج الاردن و٢٠ مشاركة في اجتماعات وندوات محلية، واصدار مطبوعات متعددة خير دليل على انه منتج؟

اما ما يخص موازنته، فان مخصصات المعهد والتي تصرف من قبل المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا فلا تغطي حاجة المعهد الذي يعاني من نقص في تمويله.

وحول ما ذكر عن استقالات موظفين اكفاء قال، ان استقالة احد المدراء السابقين جاءت لاسباب خاصة به وليس لها علاقة بالمعهد، ولا يوجد استقالات اخرى.

واكد الهاشم في نهاية رده ان ما يشاع عن سياسة المعهد في التعيينات غير صحيحة، وليس هنالك اي تفريق بين الناس من حيث طبقاتهم، فالاولوية لمن تتوفر فيه الشروط والكفاءة، اما الامتحانات فتجري من خلال لجان فنية مختصة دون اي تدخل من المعهد.

وتاكيداً لسياسة عدم التمييز قال، انه مع بداية عام ٩٧ سيتم فتح المجال امام الراغبين بالالتحاق بدورة الماجستير من حملة الشهادات الجامعية، تخصص علوم انسانية للدراسة في المعهد بغض النظر عن احوالهم ان كانوا ابناء ذوات ام لا.. فالكفاءة هي الاهم.

فيما وصل صندوق الباذنجان ٢٠ قرشاً والكوسا ٢٥ قرشا
المزارعون يتلفون مزروعاتهم ويستعدون للاعتصام امام مجلس الامة
احد المزارعين للمجد: هناك سياسة عامة تهدف لتدمير الزراعة

في كل عام يزداد الوضع سوءاً في منطقة الاغوار ووادي الاردن، فقد اصيب المزارعون هذا الموسم بنكسة كبيرة حيث قدرت خسائرهم نتيجة عدم قدرتهم على تسويق منتوجاتهم الزراعية بحوالي ٥٠ مليون دينار.

وقد وصلت الاسعار خلال هذا الموسم الى حد لا يطاق فصندوق الباذنجان يباع بـ ٢٠ قرشا وكذلك الكوسا والبندورة وهذه الاسعار طبعاً لا تغطي كلفة الانتاج ناهيك عن اجرة النقل واجرة العمال وثمن العبوة البلاستيكية الذي وصل ثمنها الى ١٥ قرشاً مما دفع المزارعين لالقاء منتوجاتهم الزراعية في الشارع العام.

"المجد" وللوقوف على ازمة التسويق والمشاكل الزراعية في الاغوار ووادي الاردن التقت عدداً من المزارعين:

محمود مصلح قال ان مؤسسة التسويق الزراعية لم تتمكن من رسم سياسة واضحة المعالم للواقع الزراعي في الاردن مستغرباً اصدار هذه المؤسسة للعديد من تصاريح [illegible]

المنتوجات الزراعية من المواطنين مشيراً الى انه قام باتلاف محصوله من الباذنجان والكوسا لهذا العام.

وطالب زميله خلف اسماعيل مؤسسة التسويق الزراعي بالبحث عن اسواق لامتصاص الفائض من الانتاج الاردني وقال ان مؤسسة التسويق الزراعي بلا فائدة وقد اصبحت عبئاً على المزارعين حيث تقوم حالياً بمراقبة الانتاج المحلي خلال عملية التعبئة حتى يكون جاهزاً للتصدير مبيناً ان الكميات المصدرة للخارج قليلة.

وقال ان المزارع الذي يفكر بالتصدير يصاب بنكسات متتالية لارتفاع اسعار العبوات ولارتفاع اجرة الشحن.

واكد المزارع علي زكارنة على ضرورة تطبيق النمط الزراعي وقال ان زيادة الانتاج من النوع الواحد ساعد على تدني الاسعار خاصة في مادة الكوسا والباذنجان والبندورة وقال ان عدم وجود سياسة زراعية واضحة في الاردن هو سبب المعاناة وطالب باعداد خطة زراعية [illegible]

الوزراء ومؤسسة الاقراض الزراعي على العمل لالغاء الديون المتراكمة على صغار المزارعين والكف عن جرجرة المزارعين الى المحاكم.

وكان الوضع الزراعي المتردي في الاغوار الاردنية قد سيطر على مناقشات النواب خلال الايام الماضية في جلسات مناقشة الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٩٧م.

المزارعون الذي هددوا بالاعتصام امام مجلس النواب والقاء محاصيلهم امام هذا المجلس التقوا الاسبوع الماضي بالدكتور مصطفى شنيكات وزير الزراعة الذي اكد حرص الوزارة على دعم المزارعين وتبني قضاياهم وتذليل العقبات التي تعترض طريقهم خاصة ما يتعلق بمشكلة التسويق.

واشار الدكتور شنيكات خلال هذا اللقاء الى ان الحكومة معنية بفتح اسواق جديدة من اجل مساعدة المزارعين على تصدير منتوجاتهم الى الخارج. وبين وجود مباحثات اردنية - اوروبية لتسويق الانتاج الاردني في اوروبا. ودعا المزارعين [illegible]

٦ مصانع اسرائيلية تعمل في الاردن
وخطط لشراء اراض في المناطق الاثرية

ابدت الجهات الاقتصادية الاردنية واحزاب المعارضة تخوفها الشديد من سيطرة الشركات والمصانع الاسرائيلية على الاقتصاد الاردني. وقالت مصادر اقتصادية مطلعة ان الاسرائيليين جادين في الاستثمار في الاردن خاصة في مجال السياحة والغذاء واكدت وجود نية لدى شخصيات يهودية عالمية للاستثمار في الاردن.

وحسب ما توفر للمجد من معلومات فان العديد من الشركات اليهودية العالمية متعددة الجنسيات قد بدأت بافتتاح مصانع لها او فروع لمصانعها في الاردن.

وقد اصبح عدد المصانع اليهودية في الاردن ستة مصانع موزعة على محافظات المملكة احدها موجود في منطقة ياجوز ضمن محافظة الزرقاء مخصص لصناعة الالبسة حيث العمالة الرخيصة

ويبلغ راسمال هذا المصنع ٨ ملايين دينار اردني وتبلغ حصة اليهود فيه ٥١٪ والباقي بمساهمة من ثلاثة بنوك معروفة ويعمل فيه ٢٠٠ عامل يتقاضون رواتب متدنية ما بين (٩٠ - ١٢٠) ديناراً شهرياً.

والجدير بالذكر ان انتاج هذا المصنع يورد لاسرائيل مباشرة ولا يتم تسويقه في الاردن. وقد جاءت فكرة انشاء هذا المصنع للاستفادة من انخفاض الاسعار ورخص الايدي العاملة الاردنية.

اما المصنع الاخر فهو في اربد ومخصص للملابس الداخلية والقمصان فقط ومقام في مدينة الحسن الصناعية. وقد تم افتتاحه في شهر نيسان من العام الماضي وبدأ بتصدير منتوجاته الى اوروبا عن طريق الاردن وتملك الشركات الاسرائيلية ٦٥٪ من راسمال هذا المصنع.

ويقول صناعيون ان بعض منتوجات هذا المصنع المخصصة للتصدير بدأت تغزو الاسواق الاردنية فقد لوحظ مؤخراً وجود ملابس داخلية وقمصان في الاسواق الاردنية كتب عليها صنع في اسرائيل.

اما المصانع الاخرى فهي مخصصة لتعبئة الغذاء وانتاجه واحد هذه المصانع مختص بالحليب الجاف. وهناك تحضيرات لفتح مصنع للحاسبات الاسرائيلية في مدينة سحاب الصناعية اضافة لفتح مصنع للمكيفات.

"وحسب الدراسات فان مصنع المكيفات سيقوم بتصدير المكيفات لدول الشرق الاوسط حيث الحرارة المرتفعة في فصل الصيف والطلب الشديد على المكيفات.

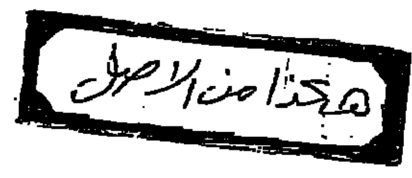
ويتجه الاسرائيليون للاستثمار في الاردن في ضوء الصعوبات والمشاكل التي تعاني منها الدولة العبرية في مجال العمالة حيث قامت اسرائيل مؤخراً باستيراد عشرات الالاف من العمالة الاسيوية لاحلالها محل العمالة الفلسطينية التي باتت تشكل خطراً على الاسرائيليين الا ان العمالة الاسيوية لم تف بالغرض المطلوب.

من جهة اخرى ذكر متعاملون بالسوق المالي ان حركة بيع نشطة لاسهم قد شهدها سوق عمان المالي خلال الشهر الاخير من عام ١٩٩٦م حيث لجأ بعض رجال الاعمال لشراء كميات من الاسهم خاصة لاسهم الشركات الكبرى والعديد من رجال الاعمال هؤلاء طبعاً يهود.

ويقول اقتصاديون ان اليهود يخططون لشراء اسهم في مؤسسة الاتصالات الوطنية وشركة الكهرباء الوطنية والملكية الاردنية وحمامات ماعين وهي المؤسسات الوطنية التي بدأت الحكومة بخصخصتها.

وتتخوف احزاب المعارضة والهيئات الوطنية من شراء الاسرائيليين لاراضي اردنية خاصة في الاماكن الاثرية مثل جلعاد ومادبا والبتراء ووادي موسى. لذلك لجأت هذه الاحزاب والهيئات لتشكيل لجنة للحد من تسرب الاراضي للاجانب وقامت باصدار النشرات التي تحذر من بيع الاراضي لليهود.

وكان مجلس الوزراء قد وافق على بيع الاراضي للاجنبي شريطة المعاملة بالمثل [illegible]



يوسف الفيصل.. امين عام الحزب الشيوعي السوري في لقاء مع المجد

السلام.. انهاء حالة الحرب واتفاق على الحدود وليس بالضرورة التطبيع

- عملية السلام تسير باتجاه خطر
- تحقيق السلام لا يفرض اقامة علاقات اقتصادية وثقافية

وصف يوسف الفيصل، امين عام الحزب الشيوعي السوري المؤتمر الثامن الذي عقده حزبه الشهر الماضي بانه كان حدثاً وطنياً هاماً، وتظاهرة للتضامن مع الموقف السوري الصامد.

وقال في مقابلة اجرتها معه "المجد"، ابان مشاركته على راس وفد من الحزب في اعمال المؤتمر الاول للاحزاب العربية الذي عقد في عمان قبل نحو عشرة ايام انه يرى ان العملية السلمية تسير باتجاه خطر، وان الجهود التي بذلت منذ مدريد وحتى الان مهددة بالسقوط. وفيما يلي النص الكامل للقاء :

حوار : علي الرنتيسي

● بداية.. حدثنا عن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي السوري.

- المؤتمر الذي عقد هو مؤتمر دوري، حيث ينص نظامنا الداخلي على عقد المؤتمر مرة كل اربع سنوات. ولكن مؤتمرنا هذا تاخر لمدة عام لاسباب داخلية تنظيمية. وعقد المؤتمر في الفترة من ٢٠ الى ٢٣ تشرين الثاني الماضي.

واي مؤتمر يعتبر حدثاً هاماً للحزب صاحب المؤتمر. بمعنى انه يدقق برامجه، ويسوغ نظامه الداخلي، ويحدد مواقفه السياسية تجاه الاحداث الكبرى ويدقق في نمط عمله، وينتخب قياداته الجديدة، ويدخل فيها ما يمكن من التجديد. وهذا امر طبيعي لاي مؤتمر لاي حزب من الاحزاب.

ولكن مؤتمرنا الحزبي الثامن لم يكن مجرد حدث حزبي، فقد كان حدثاً وطنياً هاماً جداً. فقد تجمعت في حفل افتتاحه كل القوى الوطنية، وكان تظاهرة للتضامن مع الموقف السوري الصامد، وتظاهرة للوحدة الوطنية.. كما كان تظاهرة لقوى حزبية خارجية جاءت لتشارك في مؤتمرنا، ولتعبر عن تقديرها لسوريا ولموقفها.

وانهى المؤتمر نقاشاً كان يدور في الحزب لفترة طويلة. حيث انهى حواراً حول قضايا اساسية طرحتها اللجنة المركزية على بساط البحث حول اسم الحزب وهل يجب اضافة شيء عليه ؟ وماهية الهوية الفكرية لحزبنا، ومنطلقاته الفكرية ؟ كيف يجب ان نبني نظامنا الداخلي فيما يتعلق بالمركزية الديمقراطية وغير ذلك من قضايا. وقد اجاب المؤتمر بوضوح كامل على جميع الاسئلة. فاقر اسم الحزب بدون اية اضافات.

واكد بان منطلقاتنا الفكرية هي الماركسية اللينينية وبخاصة جوهرها المادية الجدلية والمادية التاريخية، وتفسير التاريخ للتطور، وكل ما هو تقدمي وانساني في الفكر العربي والعالمي. وصاغ المؤتمر مبادئ الحزب التنظيمية، وتخطى التعبير التقليدي الذي يقول بان الحزب يبنى على اساس المركزية الديمقراطية، دون ان ننفي كل مكونات المركزية الديمقراطية، حيث اكدنا في المؤتمر ان مبادئ الحزب التنظيمية هي كل مكونات المركزية الديمقراطية دون ان نحدد المبدأ الاساسي للتنظيم.

وكان المؤتمر خطوة كبيرة في طريق التجديد، فقد وسعنا من صلاحيات اللجنة المركزية، ومن صلاحيات المكتب السياسي، واعطينا لجنة المراقبة الحزبية حقوقاً اكثر، فاصبحت قراراتها ملزمة، واصبحت هذه الهيئة التي كانت شكلية في الاحزاب الشيوعية هيئة فاعلة.

وكان منبر مؤتمرنا منبراً واسعاً للديمقراطية. ومن مجموع ٢٥٢ مندوباً تحدث منهم ١٣٨ مندوباً بين منظمة وفرد ومداخلة نوعية. وكنا سعداء للقرارات مؤتمرنا التي صدرت باجماع كامل في دعم السياسة الوطنية للبلد، ودعم الموقف الجبهوي والموقف التحالفي مع حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية. وابدينا ارتياحنا لان المؤتمر كان مركزاً ليبحث كل ما يهم الشعب السوري من المياه الى التعليم ومن الثقافة الى القضايا المعاشية، ومن قضية المعلمين الى قضايا المستخدمين والفلاحين والزراعة والصناعة والنفط وفي الحقيقة كان المؤتمر منبراً لمعالجة كل القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية.

وفي ختام اعماله انتخب المؤتمر لجنة مركزية مكونة من ٨٠ عضواً، قامت بانتخاب الامين العام للحزب كما انتخبت المكتب السياسي المكون من ١٦ عضواً، وبدانا عملنا لتحقيق قرارات وتوصيات المؤتمر والسير بها الى الامام.

ولقي المؤتمر صدى واسعاً في وسائل الاعلام السورية والعربية والدولية. وهذا دليل مهم ينفي ما كان يقال وتروجه اجهزة الاعلام الاميركية بان الافكار الماركسية قد ماتت وان الاحزاب الشيوعية قد دفنت. وثبت بالدليل القاطع ان هذا الكلام هو عبارة عن تمنيات في عقول قائليه، وان الحياة ليست كذلك. وقد برهن الحزب الشيوعي السوري من خلال مؤتمره الثامن ان الاحزاب الشيوعية موجودة وتعمل وتتجدد وتحاول تطوير نفسها حسب ظروف بلادها والظروف العالمية، وتسير الى الامام في نضالها لمصلحة شعوبها ولمصلحة التطور والتقدم في العالم.

● كيف ينظر حزبكم الى العملية السلمية الجارية في المنطقة ؟

- نحن نرى ان العملية السلمية تسير باتجاه خطر وان الجهود التي بذلت منذ مدريد وحتى الان مهددة كلها بالسقوط وهذا واضح في موقف الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو وسياسة الليكود.

واستطيع القول وبكل ثقة بان السياسة السورية ليست كذلك فسوريا تعلن بصراحة كاملة، بانها مع السلام العادل والشامل. ونحن مع عودة المفاوضات، ولكن من النقطة التي انتهى البحث فيها. فليس من المعقول ابداً ان تجري مفاوضات لمدة اربع سنوات وتتخللها اتفاقات حول قضايا كثيرة وهامة جداً ومفصلية جداً، ثم نعود الى نقطة الصفر.

لقد استطاع المفاوض السوري ان يصل خلال هذه المفاوضات الى القرار من قبل اسرائيل بالانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران. وهذا الاتفاق موجود لدى الرئاسة الاميركية. والسؤال كيف يمكن لبلد مثل سوريا وصلت الى هذه النقطة من البحث، ان تعود الى نقطة الصفر وتبدأ البحث من جديد ؟! هذا امر غير ممكن.

لهذا نستطيع القول ان عملية السلام مهددة فيما يتعلق بالمسار السوري، وكذلك المسار اللبناني. والامر نفسه نراه على المسار الفلسطيني ايضاً. الوضع مهدد جداً جداً، ومنذ عدة اشهر وحتى الان تقزمت القضية الفلسطينية حتى اصبحت تدور حول نقطة واحدة هي الخليل الامر الذي يعني ان نتنياهو يماطل ويراوغ، وفي الوقت نفسه يقضم الارض ويقيم عليها المستعمرات، ويتخذ مواقف هدفها تهويد القدس. وهذا ايضاً فيه تهديد لعملية السلام على المسار الفلسطيني.

الموقف الاسرائيلي يجابه بموقف اوروبي حازم خاصة من فرنسا، اضافة الى موقفي الصين وروسيا، وهذه مواقف جيدة ومفيدة. ويبدو ان في الافق ملامح موقف عربي يتماسك تدريجياً لمجابهة هذه القضية، لانه لا يمكن العودة بالامور الى الوراء وجعلها تبدأ من حيث انتهت الا بسياسة عربية موحدة وبتضامن عربي موحد وبحركة شعبية واسعة.

● ما هو مفهومك للتطبيع ؟

- للتطبيع مفهوم واسع، وهناك اتفاق كامل بان عملية السلام يجب ان تتم. وعندما يتم اتفاق حول كل القضايا لا بد ان تتم على اسس معينة. فلا يمكن ان يتم اتفاق بين بلدين بدون ان ينشأ بينهما علاقات ما. مثل هذه العلاقات التي تأتي نتيجة اتفاقات تخدم صالح الشعوب العربية شيء وان تستخدم عملية الاتفاقات هذه لاقامة علاقات اقتصادية وثقافية وسياحية.. الخ شيء اخر تماماً.

واستطيع هنا ان استخدم تعبيراً استخدمه الرئيس حافظ الاسد، بانه لا يجوز ان يدخل في عملية السلام ما هو ليس من طبيعة هذه العملية. عملية السلام هي عملية اتفاق على انهاء حالة حرب واتفاق على الحدود وامن متكامل ومتوازن من هنا وهناك وتنتهي الامور عند هذا الحد.

من هنا فنحن لا نرى بالضرورة ان تقوم علاقات اقتصادية وشركات سياحية مشتركة واتفاقات علمية وطبية وزراعية لا حدود لها. وهذا هو مفهومي للتطبيع والذي تجب مقاومته.

والسؤال الذي نطرحه لماذا مسموح لنا ان نقيم علاقات دبلوماسية مع جميع دول العالم دون ان يكون هناك علاقات اقتصادية ؟ ولماذا مفروض علينا ان نقيم علاقات كاملة مع اسرائيل ؟

هذا جانب اما الجانب الاخر فهناك بعض الدول تقيم علاقات مع اسرائيل حتى قبل ان يتم الاتفاق على الحدود، وهذا عمل خطر ويشجع اسرائيل على التمادي في الاستهتار بالحقوق العربية المشروعة. ويدخل في هذا الباب معاهدة وادي عربة واتفاقية اوسلو، وكذلك الاتفاقات التي توصلت اليها اسرائيل مع عمان وموريتانيا، وهذه جميعها يجب وقفها تماماً.

بقيت كلمة اود التطرق اليها وتتعلق باسرائيل ففيها سياستان، سياسة اسرائيل الليكودية، وسياسة اسرائيل حزب العمل الذي يرفع لواء الشرق اوسطية، التي تستهدف بسط سيطرة اسرائيلية اقتصادية، وبالتالي فان التطبيع الاقتصادي هو تحقيق لمصالح اسرائيل وشركاتها.

اضواء

الاعتراف بتهويد الخليل خطوة لتهويد القدس

بقلم : عرفات حجازي

منذ ثلاثة اعوام ونحن نصرخ ونبح الصوت ونحذر من اتفاقية طابا التي وقعها نبيل شعث في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف قبل ثلاثة اعوام ولانه لا يستطيع احد تحمل مسؤولية التخلي عن واحدة من اعظم المدن وواحدة من اقدس المساجد قرروا التستر على الفضيحة بل على الجريمة التي اطلقوا عليها اسم اتفاقية طابا والتي قام بلفلفتها والتوقيع عليها ووضع العالم امام الامر الواقع كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث الذي فاوض عن مدينة لا يعرف عنها شيئاً ولا يعرف انها اكثر مواقع الدنيا تحصيناً بالحقوق التاريخية والدينية والسياسية بانها مدينة العرب والمسلمين وان اليهود ليس لهم فيها تاريخ وليس لهم فيها حق وليس لهم فيها وجود ولو ان الذي تولى التفاوض مع الاسرائيليين طفل من ابناء مدينة الخليل لرفض التنازل عن ذرة من تراب المدينة المقدسة وليس التنازل كما فعل كبير المفاوضين الفلسطينيين عن كامل الاحياء الاربعة عشر التي تتالف منها المدينة التاريخية بالاضافة الى درة المدينة حرمها الشريف.

وكان يقال منذ البداية ان (الطعم) في القدس يصعب ابتلاعه وقبل الاعتراف لليهود بان القدس هي الاخرى مدينتهم المقدسة وهم لا يمتلكون فيها اي اثر تاريخي او ديني تماما مثل الخليل التي جرى اختيارها حتى تكون التجربة التي اذا نجحت ونجح تحويل واحد من اقدس مساجد المسلمين الى كنيس وتهويد واحدة من اقدم مدن العرب بل هي فعلا اقدم مدينة في التاريخ وهي الخليل اذا اصبح بالامكان تهويدها وتحويل مسجدها الى كنيس سيكون الطريق سهلاً لتهويد مدينة القدس اولى القبلتين والتي تضم ثالث الحرمين الشريفين التي احتاج صلاح الدين الايوبي الى التضحية بسبعين الف شهيد من اجل تحريرها والتاكيد على عروبتها..

فالطريق الى تهويد القدس والتنازل عن عروبتها يحتاج اولاً الى تخدير العالمين العربي والاسلامي بالتنازل عن عروبة الخليل وتهويدها لان في تهويد الخليل سيصبح تهويد القدس في نظر العالمين العربي والاسلامي بل في نظر العالم امراً مقبولاً ما دام المفاوض الفلسطيني يتنازل عن تاريخه وحقوقه الدينية بمثل هذه السهولة.

هذا هو المخطط الصهيوني الاميركي الذي تعاون بعض المفاوضين على حقيقته ولكن السؤال الذي سيبقى كبيراً هو هل في اعتراف السلطة الفلسطينية بتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس وتهويد مدينة التاريخ العربي والاسلامي هل يمثل هذا الاعتراف ستصبح الخليل يهودية ويصبح مسجدها كنيسا توطئة لتهويد القدس وهدم الاقصى من اجل اقامة هيكل سليمان المزعوم على انقاضه ؟!

اذا كان المخططون والمتامرون والمتواطئون يظنون ان مجرد توقيع اتفاقية في الظلام يعطي اليهود شرعية توطين وتهويد الخليل او يعطيهم الامل في شرعية توطين وتهويد القدس واذا كانوا يتوقعون ذلك فانهم واهمون لان هذه الاراضي المقدسة التي واجهت الهجمة الصهيونية منذ مائة عام قد ضحت بمليون شهيد للحفاظ على عروبتها واصالتها ونقائها واسلاميتها.. وانهم مهما فعلوا ومهما احتاطوا فان افواجاً من هذا الشعب المناضل المجاهد الثائر ستنطلق في اليوم الموعود لهدم الهيكل على رؤوس الموهومين ولهدم المؤامرة على رؤوس المتامرين والمتورطين وان القدس ستبقى عربية اسلامية الى الابد تماما كما ستبقى الخليل وكل ذرة من تراب فلسطين الطاهرة مطهرة من رجس هؤلاء الغاصبين المعتدين.

زوجة عنان اهلته للوصول الى منصب الامين العام

خالها انقذ الاف اليهود المجريين من ايدي النازيين

عنان سحب قوات الامم المتحدة من البوسنة ووضعها تحت قبضة واشنطن

اذا عرف السبب بطل العجب.. هذه العبارة تنطبق على وصول كوفي عنان الامين العام الجديد للامم المتحدة الى هذا المنصب الدولي الهام دون معارضة من الولايات المتحدة بل بدعم منها وضغط على فرنسا لعدم استخدام الفيتو.

وسبب اعجاب واشنطن بالامين العام الجديد يعود الى تاريخ زوجته السويدية الاصل والتي هجرت المحاماة لتتفرغ للرسم حيث ان خالها الدبلوماسي السويدي راؤول والنبيرغ انقذ عشرات الالاف من اليهود في المجر من ايدي النازية.

المصادر الامريكية تشير الى ان كوفي عنان لفت انظار الولايات المتحدة الامريكية لاول مرة في العام ١٩٩٠ عندما قام بدور كبير في التفاوض للافراج عن الرهائن الغربيين الذين احتجزهم العراق عشية حرب الخليج الثانية واخيراً نجاحه في البوسنة في اتمام تحويل عمليات حفظ السلام من الامم المتحدة الى قوات حلف الاطلسي.

الكونجرس الامريكي اشاد بنجاح عنان في وضع البوسنة تحت قبضة حلف الاطلسي "اي تحت قبضة الولايات المتحدة" وهو الامر الذي فشل فيه بطرس غالي ومبعوثه الى البوسنة "ياسوشي اكاشي".

المصادر الامريكية ذاتها تشير الى ان الكونجرس سيوافق من اجل "عيون عنان" على تسديد ديون الولايات المتحدة للامم المتحدة والتي وصلت الى ١,٥ مليار دولار.

الولايات المتحدة ضغطت على فرنسا لثنيها عن نيتها استخدام الفيتو ضد اختيار عنان اميناً عاماً للامم المتحدة.

وكانت فرنسا قد بررت رفضها لعنان في البداية بانه لا يتمتع بالشرط الاساسي الذي تضعه فرنسا وهو اجادة اللغة الفرنسية رغم ان الجميع يقول عن عنان انه يتحدث الانكليزية بلكنة فرنسية.

ويقول خبراء الامم المتحدة ان الاعتراض الفرنسي على عنان كان يكمن في انه تلقى تعليمه الجامعي ودرجة الماجستير من الولايات المتحدة وهو ما سيضعه تحت التاثير الامريكي اكثر من اي مرشح اخر.

ويؤكد هؤلاء الخبراء ان عنان تربطه علاقة قوية بمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الحالية ومندوبتها لدى الامم المتحدة سابقاً.

ويقول هؤلاء ان كفاءة عنان تتماشى مع المطلب الامريكي الذي حددته في شخصية ذات مهارات ادارية قادرة على الدفع ببرامج اصلاح الامم المتحدة.

بقي ان نقول ان خبراء الامم المتحدة يقولون عن عنان انه شخصية تتمتع باحترام شديد داخل الامم المتحدة وانه يتصف بالهدوء الشديد والحكمة والمرح والصراحة، ويؤكد جميع العاملين معه طوال فترة خدمته في الامم المتحدة التي امتدت الى ٣٤ عاماً انه لم يخلق له عدواً واحداً كما انه يتميز باناقة المظهر.

بعد فشل سياسة الاحتواء المزدوج

واشنطن تعود مجددا لضرب العراق بايران بهدف استنزاف قوتهما القادرة على تدمير اسرائيل

كتب اياد سمرين

يكثر الحديث هذه الايام عن السياسة الاميركية الجديدة، وامكانية تغيرها سلباً او ايجاباً، بالنسبة للعديد من القضايا، سواء الشرق اوسطية او الاوروبية، او حتى في جنوب شرق اسيا او في اميركا اللاتينية.

السياسيون العرب، على حد سواء مع الغربيين، يسلطون انظارهم على سياسة كلينتون - ٢ - تجاه عملية السلام، وامكانية ان يقدم كلينتون الجديد على الضغط على نتن ياهو من اجل الاسراع في اعادة الانتشار في مدينة الخليل، على الاقل، خاصة بعد فشل لقاء عرفات - نتن ياهو في منتصف الاسبوع الماضي.. رغم ان غالبية هؤلاء يشكون في قدرة الادارة الجديدة على ممارسة اي ضغط على اسرائيل اياً كانت حكومتها.

الا ان المسالة الاهم، والتي حازت على اهتمام الادارات الاميركية في سنوات الستينات والسبعينات والثمانينات، هي السياسة الاميركية تجاه كل من العراق وايران، والمحاولات المستمرة لضربهما معاً، لم تحز على اهتمام واسع من قبل السياسيين العرب او حتى المحللين، الا انه من الواضح ان هذه المسالة سيكون لها دور وحيز كبير في السياسة الاميركية الجديدة، خاصة بعد البدء بتنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء، بالاضافة الى وجود، ما يطلق عليه الرجل الاول في الادارة الجديدة، مادلين اولبرايت، التي تكن للعراق بشكل خاص، وللعرب بشكل عام كرهاً لا حدود له.

بالنسبة لايران، فان ادارة كلينتون - ٢ - سوف تسعى لاضعافها بسبب مواقفها المتشددة، تجاه بعض القضايا الخليجية من جهة، ودعمها لحزب الله اللبناني في نضاله الشرعي ضد المحتل الاسرائيلي لبلاده من جهة ثانية.

منذ حرب الخليج الثانية، استخدمت السياسة الاميركية سياسة الاحتواء المزدوج للبلدين، الا ان هذه السياسة، وكما يؤكد خبراء اميركيون معنيون بشؤون الشرق الاوسط لم تنجح في تحقيق، ما اسموه، المصالح القومية الاميركية، ويتوقعون عودة السياسة الاميركية الى سياسة ما قبل سياسة الاحتواء المزدوج، اي بمعنى اخر العودة الى اللعب مع كل دولة على حدة، بهدف ايقاعها مع الدولة الاخرى، كما اعتادت السياسات الاميركية قبل حرب الخليج الثانية.

ويبدو واضحاً ان الهدف من تغيير هذه السياسة هو استنزاف الدولتين معاً، بحيث يظهر وكان هناك تساهلاً نسبياً مع كل دولة على حدة..

المتتبعون لطبيعة السياسة الاميركية واهدافها واساليب تطبيقها يعلمون ان كلينتون - ٢ - وادارته الجديدة، يدركون ان هناك تطورات جديدة حدثت في المنطقة تجبرهم على اعادة النظر في سياسات واشنطن تجاه هاتين الدولتين، خاصة تطورات عام ١٩٩٦، التي حدثت في تركيا جراء وصول نجم الدين اربكان الى الحكم، وانفتاحه على الدول الاسلامية والعربية، على حد سواء، خاصة ايران وليبيا. هذا بالاضافة الى التطورات في الخليج، واهمها الشغب في السعودية العربية ورفضه لبقاء التواجد العسكري الاميركي على اراضيه وتدنيسه للمقدسات الاسلامية.

تقارير صحفية اميركية وخاصة الموالية منها لاسرائيل، لاحظت في الاونة الاخيرة، ضرورة اقدام الادارة الاميركية الجديدة على تغيير السياسة تجاه البلدين، في محاولة لالغاء اهم قوتين في الشرق الاوسط، هما الوحيدتان اللتان تملكان القوة لردع حليفة الولايات المتحدة الاستراتيجية اسرائيل، ومواجهتها عسكرياً في المنطقة.

بقي ان ننوه للمتتبعين لتركيبة الادارة الاميركية الجديدة، ان مادلين اولبرايت ستكون من الرافضين لسياسة الانفتاح، في المستقبل القريب على الاقل، خاصة على العراق.. فالمعروف ان اولبرايت بدات، بسبب تركيبة شخصيتها - الشاذة نوعاً ما - تمارس، منذ توليها وزارة الخارجية، نفوذاً اميركياً، دون التعبير عن سلطة اميركية او موقف، كما كانت في الامم المتحدة.

يضاف الى ذلك ان العقوبات التي حاولت الولايات المتحدة فرضها على ايران، لم تنجح بعد ان رفض الحلفاء الاوروبيون واليابان، الامتثال للرغبة الاميركية في مقاطعة ايران وعزلها، كما كانت تامل واشنطن.

اليمن تتطلع نحو الانضمام لكومنولث

الحت بعض الصحف الاوروبية الى ان اليمن تدرس بشكل جدي، موضوع التقدم بطلب انضمام الى عضوية مجموعة "الكومنولث" البريطاني.

وكانت قد اثارت هذا الموضوع للمرة الاولى، زيارة وزير الخارجية اليمنية عبد الكريم الارياني الى لندن في مطلع هذا العام. واعيد طرح هذا الموضوع على وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، لصنعاء مؤخراً. واذا تحقق ذلك فان اليمن ستكون اول دولة عربية تنضم الى الكومنولث.

واشارت التقارير الى ان اليمن تسعى للانضمام الى هذه المجموعة، نظراً لما يمكن ان تجنيه من فوائد جمة في الحصول على اسواق كبيرة وفرص استثمارية، ومعارف تكنولوجية وعلمية حديثة ومتقدمة.

وتجدر الاشارة الى ان عضوية الكومنولث تستوجب توفر شرطين اساسيين : اولهما اثبات ان البلد المعني، حكومة وشعباً، يرغب في الانضمام. وثانيهما التقيد بمبادئ الكومنولث التي تدعو الى الديمقراطية وحقوق الانسان، والمساواة بين الجنسين، وحكم القانون.

واذا اخل احد الاعضاء بهذه المبادئ، تسقط عضويته او تعلق، كما حدث في حالة نيجيريا، التي علقت عضويتها في الكومنولث بعد اختلال هذين الشرطين، اللذين لا يتوفران في اليمن حالياً على الاقل.

حملة دولية لوقف تعديات اجهزة امن عرفات على حقوق الانسان

واصل عدد من المنظمات الفلسطينية والدولية المعنية بحقوق الانسان، اعلان بواعث قلقها بشان انتهاكات حقوق الانسان، التي ترتكبها قوات الامن الفلسطينية، بحق عدد من دعاة حقوق الانسان والصحفيين الذين انتقدوا السلطة الفلسطينية او خالفوا اوامر الرئيس ياسر عرفات.

وذكرت هذه المنظمات ان بواعث قلقها على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية، نابع من الدلائل التي بدات بالفعل تشير الى ان بعض هؤلاء الذين نددوا صراحة بانتهاكات حقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت سيادة السلطة الفلسطينية، اصبحوا الان غير راغبين في انتقاد السلطة وممارسات اجهزتها الامنية من جديد، نتيجة الى مناخ الخوف الذي خلفته تصرفات لاجهزة السلطة معهم.

الى ذلك طالبت منظمات حقوق الانسان السلطة الفلسطينية بضرورة الكف عن التعرض للفلسطينيين، بما في ذلك دعاة حقوق الانسان والصحفيين والسماح لهم بالحديث صراحة عن انتهاكات حقوق الانسان، والتعبير عن معتقداتهم النابعة من ضمائرهم.

وكانت هذه المنظمات قد بعثت بمذكرات الى مكتب الرئيس عرفات، بينت من خلالها اعتراضها على ما تمارسه اجهزة السلطة من ممارسات ضد المواطنين الفلسطينيين، فضلا عن اعتقالها لعدد من دعاة حقوق الانسان والصحفيين الذين كتبوا مقالات عن انتهاكات لحقوق المواطنين، واغلاق بعض الصحف وحظر نشر عدد من الكتب.

واعربت منظمات حقوق الانسان عن خشيتها من تعرض دعاة حقوق الانسان والصحفيين الذين لا يحظون بالشهرة الدولية اللازمة لتوليد الضغط الدولي للمطالبة بالافراج عنهم، في اشارة منها الى الضغوط الدولية التي مورست على السلطة الفلسطينية من قبل العديد من المؤسسات المحلية والدولية من اجل الافراج عن الدكتور "اياد السراج" المفوض العام للجنة المستقلة الفلسطينية لحقوق الانسان، الذي اعتقل ثلاث مرات خلال العامين الماضيين، بتهمة الانتقاد الصريح لسجل السلطة الفلسطينية في ميدان حقوق الانسان.

كلينتون : صوت امريكا ساهمت في النصر على الشيوعية

اختار الرئيس الامريكي كلينتون نائبة مدير هيئة موظفي البيت الابيض، إيفلين ليبرمان، لتشغل منصب مدير اذاعة صوت اميركا التابعة لوكالة الاعلام الاميركية.

وقد عملت ليبرمان في البيت الابيض منذ ١٩٩٣ اولاً كمساعدة لمديرة هيئة موظفي البيت الابيض التابعين لمكتب السيدة الاولى، ولاحقاً كنائبة السكرتير الصحفي للسيدة الاولى. واصبحت اول امراة تسند اليها وظيفة نائبة مدير هيئة موظفي البيت الابيض في وقت سابق من هذا العام.

وفي اعلانه عن تعيين ليبرمان اثنى الرئيس على اذاعة صوت اميركا قائلاً انها "سلاح رئيس في حرب الافكار التي خضناها - وكسبناها - ضد الشيوعية". واضاف ان صوت اميركا "تبث اصوات اميركا الى حوالي ١٠٠ مليون مستمع في جميع اصقاع العالم".

تقرير اسرائيلي يبين كيفية مساهمة مصر بحرب عربية اسرائيلية متوقعة

نشرت صحيفة "يديعوت احرنوت" العبرية تقريراً للمخابرات الاسرائيلية عن الموقف العسكري على الجبهة المصرية، كشفت فيه عما يدور في خلد هذه الاجهزة تجاه مصر وسياستها في منطقة الشرق الاوسط على لسان محلل المخابرات الاسرائيلية "رون بن يشي".

اول نقطة ركز عليها التقرير هو تمسك مصر بالسلام، ليس حباً بالصهيونية واسرائيل، بل رغبة منها في الحفاظ على علاقتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، ورغبتها في الحفاظ على المليارات التي تدفع بها امريكا الى خزائنها كل عام.

مناورات "بدر ٩٦" التي قامت بها وحدات من الجيش المصري، والتي تعد اكبر مناورة في تاريخ الجيش المصري بالمنطقة، اثارت كافة الاجهزة الاسرائيلية بما فيها اجهزة المخابرات الاسرائيلية بانواعها، خاصة انها جاءت بعد تصريح الرئيس المصري حسني مبارك حين قال : "ان مصر لن تجلس لفرك يديها ان قامت اسرائيل بشن حرب على سوريا، او على اي دولة عربية اخرى في المنطقة".

وجاء في التقرير ان محللي المخابرات الاسرائيلية طالبوا الحكومة الاسرائيلية بعدم الاعلان رسمياً عن تخوفهم من وجود تهديد عسكري مصري، وانه من الخطورة الاعلان عن هذا التخوف حتى لا تتسبب التصريحات في نهاية الامر بتصعيد عسكري مع مصر، لا تريده اسرائيل.

واضاف التقرير.. انه على الرغم من هذا، فان المخابرات العسكرية الاسرائيلية لا تخفي هذا الشعور الدفين والقوي، بعدم ارتياح اسرائيل من استمرار الجيش المصري في تسليح وتقوية قطاعاته، وخاصة ان التطور في هذا الجيش سريع جداً بشكل مفزع لاسرائيل.

صحيفة يديعوت احرنوت اضافت في سياق عرضها للتقرير ان الاستعداد للتطور العسكري بدأ فوراً في مصر بعد توقيع معاهدة السلام بينها وبين اسرائيل عام ١٩٧٩، عندما تحول الجيش المصري من جيش قديم يعتمد على الانظمة والاساليب الروسية الشرقية القديمة الى جيش غربي امريكي يعتمد اليوم على انظمة حرب وسلاح واساليب حربية اوروبية وامريكية متطورة، وان الجيش المصري سيكمل في عام ٢٠٠٠ اقصى عملياته لتطوير نفسه الى جيش غربي قوي.

وتقول الصحيفة ان قوة الجيش المصري قد تضاعفت، وان درجات كفاءته علت، لانها اساليب درب عليها بواسطة اميركا، وهي قوة وصل اليها الجيش المصري بعد مشاركته في المناورات المشتركة مع اميركا، وفي حرب الخليج الثانية. واليوم كما تذهب الصحيفة فان الجيش المصري جيش هجومي شامل، تقف على راسه مجموعة قيادية لديها خبرة كبيرة، وخاصة في مجال ادارة الحرب المتحركة والمتجولة الخاطفة، في ظل سرعة فائقة باصدار الاوامر والتعاون بين كل انواع الاسلحة.

واضافت الصحيفة ان الجيش المصري كله يوجد غرب قناة السويس، الا ان الاتفاق التي بنتها القيادة العسكرية تحت القناة، تمكنها من نقل كل الجيش المصري الى سيناء خلال ٢٤ ساعة فقط.

السؤال الاهم الذي ركز عليه التقرير هو كيفية مساهمة مصر بقواتها العسكرية لمساعدة قراراتها السياسية ؟!

التقرير يجيب على هذا السؤال بسيناريوهين، الاول قيام مصر بتركيز قوات كبيرة لها بالقرب من قناة السويس، دون ان تنقلهم للشرق، ويكفيها تلك لاحداث ضغط نفسي، بل وذهني ثقيل على اسرائيل والمجتمع الدولي، خاصة لو كان الجيش الاسرائيلي وقتها مشغولاً في حرب شمالية.

السيناريو الثاني الذي عرضته الصحيفة، هو قيام مصر بنقل عدة فرق الى سيناء، الى مسافة ما بعيدة عن القناة في سيناء مثلاً في خط ممرات متلا والجدي، وهنا ستقوم اسرائيل بالدخول الى سيناء لوجود المبرر لذلك حتى توقف زحف القوات المصرية التي تهدد اسرائيل، او ان تقوم اسرائيل بتوجيه ضربات وقائية ضد هذه القوات. وقالت ان على اسرائيل ان تعلم ان سيناء ارض ذات سيادة مصرية في نظر القانون الدولي، ودخول جيش مصري لسيناء يشكل فقط انتهاكاً لاتفاقية السلام، اما دخول القوات الاسرائيلية الى سيناء فانه يعتبر دخولاً لارض عربية لها سيادة، ولذا ستكون عملية الدخول علامة حرب واضحة تجلب على اسرائيل نقمة العالم بما فيها الولايات المتحدة.

وينصح التقرير بان تلعب اسرائيل على الحبل السياسي بحذر شديد، وبان تسعى لمنع التدهور العلني مع مصر حتى لا يتسبب ذلك في توحيد الصفوف العربية في العالم العربي، حتى لو كان هذا على حساب تحمل استفزاز وغضب وسائل الاعلام المصرية لاسرائيل.. وكذلك على حكومة نتنياهو ان تاخذ حذرها، والا تعلن عن ضعفها في مسالة كفاءة الجيش الاسرائيلي وتفوقه على الجيش المصري حتى لا يكون هذا مدعاة لتصعيد الضغوط على اسرائيل من جانب احفاد الفراعنة المصريين.

ابو احمد فؤاد.. المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لـ المجد :

احكام المؤبد على رفاقنا بعد ٢٤ ساعة من الاعتقال لا تحصل في اكثر البلدان دكتاتورية

• السلطة منعت احتفالاتنا لاحراق رفاقنا علماً اسرائيلياً بجامعة النجاح

• السلطة تنفذ تعليمات الاجهزة الامنية الاسرائيلية

• تأملنا من مؤتمر الاحزاب اتخاذ مواقف اوضح حول الاتفاقات الجزئية

حوار : عليان عليان

على هامش انعقاد مؤتمر الاحزاب العربية في عمان، التقت "المجد" بالعميد ابو احمد فؤاد المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعضو المكتب السياسي فيها لتحاوره حول اعمال ونتائج المؤتمر، وآفاق التسوية على المسار الفلسطيني، وموقع العملية التي نفذتها الجبهة ضد المستوطنين في برنامج الجبهة.. وفيما يلي تفاصيل اللقاء :

برنامج الحد الادنى

● ما هي قراءتكم الاولية لاعمال ونتائج مؤتمر الاحزاب العربية خاصة وانه ضم كافة الوان الطيف السياسي في العالم العربي من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ؟

– اريد بداية ان اسجل تثميننا لهذه المبادرة املين ان تتكرر وان تاخذ صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة لكافة القرارات والتوجهات التي اتخذها هذا المؤتمر، واعتبر مجرد انعقاده عملاً ايجابياً يجب ان يعطى جهداً اكبر من كافة الاحزاب والقوى التقدمية في العالم العربي، ولضمان انتظام دورات هذا المؤتمر سواء في الاردن او في اي بلد عربي اخر.

الحوارات التي دارت في هذا المؤتمر سادها جو ديمقراطي ومسؤول، حيث ناقش المؤتمر كافة القضايا المدرجة على جدول الاعمال.. وبشكل خاص قضيتي التطبيع والتسوية السياسية.

وبهذا الصدد اعتقد ان المؤتمر ومن خلال الملاحظات التي سمعناها قد ابرز استعداد كافة الاحزاب المشاركة في هذا المؤتمر لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، لما لهذا التطبيع من اخطار واضرار، تصيب كل المنطقة العربية، ولما له من اثار سياسية واقتصادية ونفسية على المواطن العربي وبالتالي كان الموقف بالنسبة لهذا الموضوع واضحاً، وتبلور اجماع ضد التطبيع.

اما فيما يتعلق بالجانب السياسي والتسوية السياسية فقد كنا نامل من هذا المؤتمر ان يتخذ مواقفاً اكثر وضوحاً بشان الاتفاقات الجزئية الموقعة مع اسرائيل، والتي ادت الى انقسام الصف العربي في مواجهة مخاطر المشروع الصهيوني الامريكي المتمثل بشكل رئيسي في الشرق اوسطية.. لكن نرى ان البيان الختامي قد تضمن هذا الموقف في اطار من الصياغات العامة.

في تقييمنا النهائي لنتائج هذا المؤتمر يمكننا القول انه نجح في وضع برنامج الحد الادنى الذي يشكل قاسماً مشتركاً بين كافة القوى المشاركة فيه، ونامل من لجنة التنسيق والمتابعة التي انبثقت عن هذا المؤتمر ان تنظم اجتماعاتها، وان تبقى على تواصل مع كافة الاحزاب الفاعلة في الوطن العربي، سواء تلك التي شاركت في المؤتمر او لم تشارك، كما نامل ان تتم دعوة كافة الاحزاب في الدورة القادمة، سواء كانت مرخصة او غير مرخصة.

مقاومة الاستيطان

● ما هو موقع العملية التي نفذتها الجبهة الشعبية ضد المستوطنين في اطار برنامج الجبهة ؟

– هذه العملية نفذتها مجموعات الجبهة الشعبية تنفيذاً لتوجهات وقرارات الهيئات المركزية للجبهة، وبعد ان وجهت الجبهة انذارات عديدة للمستوطنين.

وجاءت هذه العملية لتظهر للراي العام العالمي ان مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية قضية لن تمر بدون مقاومة.

وعملياً فمنذ انعقاد مؤتمر مدريد، مروراً باوسلو وحتى الان، ازداد عدد المستوطنات والمستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وازدادت كذلك عمليات الحصار والقمع، واثبتت التجربة ان اتفاق اوسلو لم يقدم شيئاً للشعب الفلسطيني، بل كان كله لمصلحة العدو، وممارسات السلطة تدل على ان المهمة الاساسية التي تقوم بها هذه السلطة واجهزتها الامنية هي حماية الكيان الصهيوني والمستوطنين، علماً بان كل ابناء شعبنا داخل الوطن يدركون ويحسون يومياً بالممارسات الارهابية الصهيونية وعمليات السيطرة على الاراضي واقامة المستوطنات والطرق الالتفافية، التي ادت الى عزل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض، وكذلك القرى، حتى اصبح التواجد الفلسطيني فقط في معازل مسيطر عليها من العدو بمختلف الاساليب.

لقد اتضح تماماً ان كل ما كان يسوقه اهل اوسلو لتبرير الاتفاق، من ان هدفهم الرئيسي من وراء توقيع الاتفاق هو وقف الاستيطان، لا اساس له من الصحة.

واعتقد ان المزاج الجماهيري مع استخدام كافة اشكال واساليب النضال لافشال هذه الهجمة الاستيطانية، ونحن في الجبهة الشعبية سنستمر في هجماتنا ضد المستوطنين لالغاء الاستيطان وافشاله.



مبررات واهية

● صرح عدد من المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي ان تنفيذ الهجوم ضد المستوطنين اعطى المبرر لحكومة الائتلاف اليميني في (اسرائيل) لتكثيف الاستيطان والمماطلة في تنفيذ اتفاق الخليل واتفاق اعادة الانتشار في بقية مناطق الضفة الغربية.. ما هو تعليقكم؟

– بداية اشير الى ان مخططات التهويد والاستيطان كانت مستمرة وبكثافة سواء اثناء حكم حزب العمل او حكم الليكود، كذلك فان اتفاقية الخليل مضى على تاريخ البدء في تنفيذها حوالي عام ولم تنفذ.

كما ان الاعلان عن اقامة مستوطنات في راس العامود في القدس الشرقية او توسيعها في مناطق اخرى في الضفة وقطاع غزة تم قبل تنفيذ الهجوم الاخير ضد المستوطنين.

ان كافة التبريرات التي تحاول السلطة الفلسطينية ان تلصقها كنتائج لهذه العملية، غير صحيحة على الاطلاق، بل ان الراي العام الفلسطيني والعربي والدولي كثف وصعد من انتقاداته للعدو الصهيوني بشان موضوع الاستيطان.. ونحن نعتقد انه كان لهذه العملية اثرها الايجابي على صعيد تحريك الراي العام الدولي، الذي يغض الطرف كثيراً عن ممارسات اسرائيل في مختلف المجالات.

لقد صدرت تصريحات صريحة وواضحة من كل الانظمة العربية في ان اقامة المستوطنات سيؤدي الى تفجير الوضع، وسيخلق ردات فعل من قبل الجماهير الفلسطينية بشكل خاص، كما صدرت ايضاً تصريحات من بعض رموز السلطة الفلسطينية عبر شاشات التلفاز والصحافة تدعو الشعب الفلسطيني ان يقاوم الاستيطان بكافة اشكال النضال.

خدمة مجانية لاسرائيل

● ما رايكم باجراءات السلطة الفلسطينية بحق اعضاء الجبهة الشعبية ومناصريها بعد تنفيذ العملية ؟

– نحن نعتبر ان هذه الاجراءات من قبل السلطة لا مبرر لها على الاطلاق، فهي تقدم خدمة مجانية لاسرائيل ومتعارضة مع اهداف الشعب الفلسطيني ومع المزاج الجماهيري سواء داخل الوطن او في الشتات.

وابرز ما يمكن ان نتحدث عنه هو اعتقال اعضاء في الجبهة، هم في نفس الوقت اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، حيث ان هؤلاء الاعضاء يتمتعوا بالحصانة ويمنع اعتقالهم الا بقانون خاص يقر من هيئات عليا في منظمة التحرير الفلسطينية.

والاعتقالات العشوائية التي تمت تدلل على ان هذه السلطة تنفذ قرارات اجهزة الامن الاسرائيلية وان هذه الاجهزة ترسل قوائم لاجهزة الامن الفلسطينية حتى يتم اعتقالهم.

اما فيما يتعلق بالتهمة الموجهة لرفاقنا، والذين حكمت عليهم المحكمة العسكرية بالمؤبد، فتشير التقارير التي وصلتنا وتؤكد على انه قد اتبع مع بعض المعتقلين اساليب عنيفة بالضرب والترهيب، وانتزعوا منهم اعترافات، بل فرضوا عليهم اعترافات محددة مغايرة للحقيقة.. وبالتالي فان الاحكام الصادرة بحق هؤلاء الرفاق هي احكام جائرة، وفي رايي انها احكام صادرة عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية، ومهمة لاجهزة الامن الفلسطينية تنفيذها فقط.

فهل يعقل ان يحكم هؤلاء الرفاق بالسجن المؤبد بعد مضي (٢٤) ساعة فقط على اعتقالهم.. اين هي القوانين التي تستند اليها هذه المحاكم والاجهزة، اذ انه ليس هنالك لا قوانين ولا دستور ولا مرجعية لهذه الاجراءات.. ومن الذي اقر القوانين والاحكام التي استندت اليها المحكمة العسكرية ؟ ان مثل هذه الاجراءات لا تحصل في اكثر البلدان تخلفاً ولا في اكثر النظم ديكتاتورية.

اننا نناشد جماهيرنا وكل الوطنيين والمخلصين في القوى الفلسطينية ان يرفضوا هذه الاجراءات وان يعلنوا عن ادانتهم للاجهزة القمعية التي تمارس كل اساليب الارهاب والقمع ضد الوطنيين والمناضلين الفلسطينيين.

في مواجهة اجراءات السلطة

● كيف ستتعامل الجبهة الشعبية مع اجراءات السلطة ؟

– سنواجه اجراءات السلطة بالتحركات الجماهيرية وبالعمل على الغاء محاكم امن الدولة، وبالعمل ايضاً على تثبيت شخصية المجلس الوطني كاعلى هيئة في منظمة التحرير الفلسطينية، وسنقف في وجه كل اجراءات السلطة التي تدفع الامر باتجاه التوتر وتصعيد التناقضات في الساحة الفلسطينية.

وفي هذه اللحظة بالذات تعاني الجبهة الشعبية من ممارسات قمعية تلمسها كل الجماهير الفلسطينية، منها على سبيل المثال الغاء كافة المهرجانات السياسية التي كانت قد رخصت لها السلطة قبل العملية بمناسبة احتفالات الجبهة بذكرى انطلاقتها وذكرى انطلاقة الانتفاضة.

وتجوز الاشارة هنا الى ان احد مسؤولي الاجهزة الامنية في السلطة قد برر منع مهرجان الجبهة في غزة باحراق العلم الاسرائيلي بجامعة النجاح في نابلس، كما نود ان نشير الى ان التلفزيون الاسرائيلي اذاع يوم ١٢/١٧ ان السلطات الاسرائيلية طالبت السلطة الفلسطينية بوقف احتفالات الجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقتها.

لا يزال ولغاية الان رفيقان من اعضاء المكتب السياسي للشعبية، وهما عضوان في المجلس الوطني معتقلين في سجون السلطة، بالاضافة الى ثلاثين كادراً من الشعبية، وامتدت الاعتقالات في الاونة الاخيرة لتشمل كوادر الجبهة في قطاع غزة.

آفاق التسوية

● ما هي افاق التسوية في تقديركم في ضوء صلف نتنياهو وبرنامج الليكود ؟

– انا اعتقد ان ما يسمى بالتسوية السياسية في المنطقة قد وصل الى طريق مسدود، واعتقد انه لم يعد هناك خيار امام الفلسطينيين والعرب الا الجمع قواهم وامكاناتهم لمجابهة المخطط الصهيوني الذي يستهدف كل المنطقة.

لقد بات ملموساً ان ما سمي بالتسوية والاتفاقات التي وقعت مع اسرائيل لم تحقق حتى ما كان يفكر به من وقع عليها ووافق.

ونحن منذ توقيع اوسلو قلنا ان هذه الاتفاقية تحمل بذور فشلها، لانها بالنصوص والخطوط العريضة تعطي كل شيء لاسرائيل ولا تحقق الهدف المرحلي المتمثل بالعودة وتقرير المصير وقيام الدولة وعاصمتها القدس، والذين كانوا يعيشون الاوهام بان هذه الاتفاقية قد تؤدي الى قيام دولة، اكتشفوا الان ان الكيان الصهيوني ليس بهذا الوارد، وان كل ما تفكر به اسرائيل هو حكم ذاتي مجسد بمعازل فلسطينية.

ومع مجيء الليكود للحكم تكشفت كافة النوايا الصهيونية، فبرنامج الليكود معلن وواضح ويتلخص في لاءاته المعروفة للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب من الجولان، ولا للعودة الى خطوط عام ١٩٦٧ ولا للانسحاب من القدس الشرقية ولا لعودة اللاجئين، (ونعم) للاستيطان وحق اليهود في الاستيطان في كافة ارجاء الضفة والقطاع.

كذلك فان هذه الحكومة تهيء لعمل عسكري ضد لبنان وسوريا لتخلق مستجدات سياسية، وفي رايي ان الادارة الامريكية الجديدة لن تكون بعيدة عن هذه النوايا العدوانية.. والتصريحات الامريكية خلال الايام القليلة الماضية تدفع باتجاه ان على الفلسطينيين ان يقدموا المزيد من التنازلات، ونتنياهو يعلن بكل وضوح ان توسيع المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة امر متفق عليه مع بيل كلينتون.

في ضوء ما تقدم وفي ضوء ان سياسات الليكود تضرب عرض الحائط بكل قرارات الشرعية الدولية، لا بد للانظمة العربية ان تتداعى لعقد قمة عربية من اجل حد ادنى من التضامن في مواجهة مخططات الليكود في هذه المرحلة، ومن اجل مراجعة قرارات القمة السابقة، ولرسم سياسة لمواجهة المخطط الذي يستهدف كل المنطقة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

عملياً التسوية في مازق، ولدى كافة القوى الرافضة لهذه التسوية فرصة ان توحد جهودها وطاقاتها لتضغط على الانظمة لمواجهة المخاطر المحدقة بالامة ومصالحها.

اما على الصعيد الفلسطيني فالجبهة الشعبية كانت قد تقدمت بمبادرة للحوار الشامل، تاخذ بعين الاعتبار الظروف المستجدة، وبمشاركة كل القوى الفلسطينية بلا استثناء، وان يقوم هذا الحوار على اسس سياسية واضحة وعلى اسس تنظيمية واضحة، وان يعاد بناء منظمة التحرير على اسس ديمقراطية وان تحتكم للشعب وان نعمل على توحيد الجهود الميدانية في مواجهة مخططات (اسرائيل)، وان تتوقف السلطة عن كافة الاعمال التي تضر بمصلحة الشعب والقضية، وكذلك ان تعترف السلطة بان الاتفاقات التي وقعتها مع العدو الصهيوني لم تعد باي نفع على الشعب والقضية الوطنية.

تأملات في القرآن

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان الاربعون : "ديمومة اليهود في نقض الميثاق وخيانة الرسل"

بقلم النائب : عبدالمنعم ابو زنط

قال تعالى : فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه، ونسوا حظاً مما ذكروا به، ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلاً منهم" سورة المائدة الاية ١٣.

ان المتامل في معاني الآية الكريمة يستنتج ان اليهود قد امتازوا عن شعوب الارض باخس الصفات واحقر المزايا، التي تحمل في مضامينها ضرورة حتمية لتحرير الانسانية من كيد يهود ومكرهم الذي اصبح واضحى وامسى وبالاً وشقاءً ووباءً على الانسانية في مشارق الارض ومغاربها. وان ذلك لضمان الهي لزوال دولتهم السرطانية.

وحسبي في هذا المقام الاقتباس من درر ونفائس الظلال للامام الشهيد سيد قطب رحمه الله حيث يقول : ذلك كان ميثاق الله مع نقباء بني اسرائيل عمن وراءهم، وقد ارتضوه جميعاً، فصار مع كل فرد فيهم، وميثاقاً مع الامة المؤلفة منهم، فماذا كان من بني اسرائيل ؟

لقد نقضوا ميثاقهم مع الله، قتلوا انبياءهم بغير حق، وبيتوا القتل والصلب لعيسى عليه السلام – وهو اخر انبيائهم وحرفوا كتابهم التوراة، ونسوا شرائعها فلم ينفذوها، ووقفوا من خاتم الانبياء سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام موقفاً لئيماً ماكراً عنيداً، وخانوه وخانوا مواثيقهم معه، فباؤوا بالطرد من هدى الله وقست قلوبهم فلم تعد صالحة لاستقبال هذا الهدى".

"فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية، يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به".

وصدق الله : فهذه سمات يهود التي لا تفارقهم، لعنة تبدو على سيماهم اذ تنضح بها جبلتهم الملعونة المطرودة من الهداية – وقسوة تبدو في ملامحهم الناضبة من بشاشة الرحمة، وفي تصرفاتهم الخالية من المشاعر الانسانية ومهما حاولوا – مكراً – ابداء اللين في القول عند الخوف وعند المصلحة والنعومة في الملمس عند الكيد والوقيعة، فان جفاف الملامح والسمات ينضح ويشي بجفاف القلوب والافئدة، وطابعهم الاصيل هو تحريف الكلم من مواضعه.

تحريف كتابهم اولاً عن صورته التي انزلها الله على موسى عليه السلام اما باضافة الكثير اليه مما يتضمن اهدافهم الملتوية ويبررها بنصوص من الكتاب مزورة على الله سبحانه، واما بتغيير النصوص الاصلية الباقية وفق الهوى والمصلحة والهدف الخبيث، ونسيان واهمال لاوامر دينهم وشريعتهم، وعدم تنفيذها في حياتهم ومجتمعهم، لان تنفيذها يكلفهم الاستقامة على منهج الله الطاهر النظيف القويم.

"ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلاً منهم"

وهو خطاب للرسول صلى الله عليه واله وسلم يصور حال يهود في المجتمع المسلم في المدينة فهم لا يكفون عن محاولة خيانة رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – وقد كانت لهم مواقف خيانة متواترة، بل كانت هذه حالهم طوال اقامتهم معه في المدينة – ثم في الجزيرة كلها – وما تزال هذه حالهم في المجتمع الاسلامي على مدار التاريخ، على الرغم من ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الوحيد الذي اواهم، ورفع عنهم الاضطهاد، وعاملهم بالحسنى، ومكن لهم من الحياة الرغيدة فيه، ولكنهم كانوا دائماً – كما كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقارب وحيات ومقالب وذئاباً تضمر المكر والخيانة ولا تني تمكر وتغدر، ان اعوزتهم القدرة على التنكيل الظاهر بالمسلمين نصبوا لهم الشباك واقاموا لهم المصائد، وتامروا مع كل عدو لهم حتى تحين الفرصة، فينقضوا عليهم قساة جفاة لا يرحمونهم ولا يرعون فيهم الاً ولا ذمة...

وما ابلغه من اعجاز في تعرية القرآن لليهود..

"ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلاً منهم"

الفعلة الخائنة والنية الخائنة والكلمة الخائنة والنظرة الخائنة يحملها النص بحذف الموصوف واثبات الصفة "خائنة" لتبقى الخيانة وحدها مجردة، تملأ الجو، وتلقي ظلالها وحدها على القوم فهذا هو جوهر جبلتهم، وهذا هو جوهر موقفهم مع الرسول صلى الله عليه واله وسلم ومع الجماعة المسلمة.

ان هذا القرآن هو معلم هذه الامة ومرشدها ورائدها وحادي طريقها على طول الطريق، وهو يكشف لها عن حال اعدائها معها، وعن جبلتهم وعن تاريخهم مع هدى الله كله، ولو ظلت هذه الامة تستشير قرآنها وتسمع توجيهاته وتقيم قواعده وتشريعاتها في حياتها ما استطاع اعداؤها ان ينالوا منها في يوم من الايام، وهكذا ستظل ديمومة اليهود في نقض العهود وخيانة الرسل ضماناً الهياً لزوال دولتهم باذن الله.

ابرز احداث العام ١٩٩٦ عربياً

تراجع مسيرة التسوية وخطوات نحو توسيع المقاومة وتحقيق التضامن العربي

تميز العام ١٩٩٦ الذي نودع اخر ايامه للدخول بعد غد في عام جديد.. بكشف اكذوبة السلام العربي الاسرائيلي ومظهر حقيقة المواقف العدوانية لاسرائيل. كما شهد هذا العام بداية ظهور حركة تضامن عربي تبشر بانطلاقة جديدة للامة العربية .

"المجد" تعرض في هذا التقرير اهم الاحداث العربية التي شهدها العام ١٩٩٦.

● ١٩٩٦/١/١ : اعلن الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية نقل تصريف شؤون الدولة الى ولي العهد بسبب ازمة صحية المت به.

● ١/٥ : استشهاد يحيى عياش الملقب بالمهندس وهو العقل المدبر للعمليات الاستشهادية التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية حماس.

● ١/١٧: انفجار قنبلة في فندق مريديان المنامة.

● ١/٢٠: اول انتخابات لرئيس السلطة الفلسطينية واعضاء المجلس النيابي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● ١/٣١: طرد دبلوماسي ايراني من البحرين بامر من السلطات البحرينية.

● ٢/١١ : انفجار سيارتين مفخختين ادى الى مقتل ١٨ شخصاً وجرح ٩٣ في الجزائر وانفجار قنبلة في فندق دبلومات في المنامة.

● ٢/١٢ : ياسر عرفات يؤدي اليمين القانونية في غزة كرئيس للسلطة الفلسطينية.

● ٢/١٤ : انفجار سيارتين مفخختين في البحرين اسفرتا عن مقتل ١٢ شخصاً وجرح ٣٠ اخرين.

● ٢٠ / ٢ : عودة حسين كامل الى العراق مع شقيقه وزوجتيهما ومقتلهما بعد يومين من عودتهما.

● ٢/٢٤ : انفجار يحطم سيارة رئيس تحرير صحيفة الايام البحرينية دون اصابته.

● ٢٥ / ٢ : حماس تفجر حافلة اسرائيلية في القدس المحتلة تؤدي الى مقتل ٢٤ اسرائيلياً وجرح ٨٠ وفي عسقلان احد افراد حماس يفجر قنبلة بنفسه ليقتل معه جندياً اسرائيلياً.

● ٣/٣ : حماس تفجر قنبلة في حافلة بمدينة القدس تؤدي الى مصرع ١٨ اسرائيلياً.

● ٣/٤ : عملية استشهادية في تل ابيب تؤدي الى مقتل ١٤ شخصاً وجرح ١٠٠.

● ٣/٦ : انفجار قنبلة في احد المصارف في البحرين تقتل شخصاً وتصيب اثنين بجراح.

وفي غزة قوات سلطة عرفات تهاجم الجامعة الاسلامية وثلاثين مؤسسة اسلامية اخرى ووقوع غارة مماثلة من قوات السلطة على كلية دار المعلمين في رام الله عشية افتتاح اعمال المجلس التشريعي الفلسطيني.

● ٣/٩ : مسلحون يهاجمون قطار ركاب في الاقليم الغربي من الجزائر مما يسفر عن مقتل ١٠ اشخاص وجرح ١٦ اخرين.

● ٣/١٣ : الرئيس الامريكي وزعماء ٢٧ دولة يعقدون مؤتمر شرم الشيخ للتضامن مع اسرائيل ضد حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

● ٢٠ / ٣ : الحكومة الاردنية تمنح اللواء نزار الخزرجي الهارب من العراق حق اللجوء السياسي في الاردن.

● ٣/٢٦ : تنفيذ حكم الاعدام في المعارض البحريني عيسى احمد حسن قمبر.

● ٣/٢٧ : اختطاف ٧ رهبان فرنسيين من احد الاديرة في وسط الجزائر.

● ٨ / ٤ : صواريخ الكاتيوشا تنهال من قبل مقاتلي حزب الله على المستوطنات الاسرائيلية بعد قصف مدفعي وجوي اسرائيلي ضد جنوب لبنان.

● ٤/١١،١٠،٩ : اتساع حدة الاشتباكات في جنوب لبنان وطائرات العدو تقصف جنوب بيروت ايذانا ببدء عملية عناقيد الغضب التي ادت الى استشهاد المئات من المواطنين اللبنانيين.

● ١٧ / ٤ : مقتل ٢٩ اسلامياً معارضاً في الجزائر خلال معركة مع قوات الامن.

● ١٨ / ٤ : القوات الاسرائيلية ترتكب مجزرة جديدة ضد العرب عندما قصفت موقعاً للامم المتحدة في بلدة قانا حيث كان اكثر من ٥٠٠ لبناني مدني يحتمون بقوات الامم المتحدة وقد ادى هذا الهجوم البربري الى مصرع اكثر من مائة من الشيوخ والنساء والاطفال كما جرح حوالي مائة اخرون.

وفي نفس اليوم تعرض مدخل فندق في القاهرة لهجوم مسلح اسفر عن مصرع ١٨ سائحاً يونانياً ظنهم المهاجمون بانهم من الاسرائيليين فارادوا الانتقام لشهداء قانا.

● ٢٤ / ٤ : اقدمت السلطة الفلسطينية على جريمة جديدة بحق القضية الفلسطينية عندما اقر المجلس الوطني تعديل الميثاق الوطني استجابة لمطالب اسرائيل وهو الامر الذي وصفه شمعون بيرس بانه اهم حدث وقع في القرن العشرين.

● ٢٦ / ٤ : الولايات المتحدة تعلن وقفاً محدوداً لاطلاق النار منهية بذلك اكثر من اسبوعين من القتال بين القوات الاسرائيلية وحزب الله وبدء تنفيذ ما يعرف بتفاهم نيسان.

● ٥/٤ : اغتيال وزير داخلية الجزائر السابق محمد مردي.

● ٥/٩ : الكشف عن شريط فيديو يؤكد ان القصف الاسرائيلي في قانا كان متعمداً.

● ٢٢ / ٥ : العراق يتفق مع الامم المتحدة مبدئياً على صفقة النفط مقابل الغذاء.

● ٢٩ / ٥ : فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية.

● ٣٠ / ٥ : اكتشاف رؤوس الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اختطفوا في الجزائر في شهر اذار مقطوعة.

● ٣ / ٦ : البحرين تتهم ايران بمحاولة الاطاحة بالنظام البحريني والاعلان عن اعتقال ٢٩ شخصاً قيل انهم تلقوا تدريبات في ايران.

● ٢٢ / ٦ : التامت في القاهرة اول قمة عربية منذ حرب الخليج الثانية، حققت مصالحات بين عدد من الدول العربية ورهنت التطبيع مع اسرائيل بالتقدم على مسارات السلام وصولاً للسلام الشامل، ولم تشارك فيها العراق.

● ٢٥ / ٦ : انفجار في مبنى عسكري امريكي في مدينة الخبر يؤدي الى مقتل ١٩ امريكياً.

● ١٣ / ٧ : الكشف عن اندلاع اعمال عنف اثناء مباراة لكرة القدم في طرابلس وقعت نتيجة هتافات معادية لفريق يراسه ابن العقيد معمر القذافي وادت الاحداث الى مصرع ثمانية اشخاص واصابة ٣٩ اخرين.

● ٢٤ / ٧ : اول زيارة يقوم بها ياسر عرفات الى سوريا منذ العام ١٩٩٣ عندما احدث عرفات شرخاً في الصف العربي بسبب توقيعه معاهدة اوسلو.

● ٢٥ / ٧ : السيطرة على مختطف طائرة الخطوط الجوية الجزائرية في غرب الجزائر وتحرير ٣٢ شخصاً كانوا على متنها.

● ٢٩ / ٧ : الاعلان عن وفاة المعتقل الفلسطيني محمود جميل بسبب التعذيب من قبل اجهزة السلطة الفلسطينية وهو سابع معتقل يلقى هذا المصير.

● ٥ / ٨ : كلينتون يوقع قانون العقوبات على ايران وليبيا مهدداً بفرض عقوبات على الشركات غير الامريكية التي تستثمر ما قيمته ٤٠٠ مليون دولار او اكثر في السنة في قطاعي النفط والغاز في هاتين الدولتين.

وفي مصر تعلن اعلى هيئة قضائية تاييدها لحكم قضائي بان نصر حامد ابو زيد الاستاذ بجامعة القاهرة مرتد عن الاسلام.

● ١٦ / ٨ : اندلاع مظاهرات في الجنوب احتجاجاً على قرار الحكومة الاردنية تغيير اسلوب دعم مادة القمح.

وفي نفس اليوم يصوت مجلس الامن على فرض حظر جوي على السودان.

● ١٧ /٨ : الاعلان عن فض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب الاردني.

● ١٨ / ٨ : بدء الجولة الاولى من انتخابات مجلس النواب اللبناني.

● ٢٩ / ٨ : تنفيذ اول اضراب فلسطيني منذ دخول السلطة الى مناطق الحكم الذاتي وذلك لاحتجاجاً على سياسات اسرائيل.

● ٣١ / ٨ : الحزب الديمقراطي الكردستاني يبدأ بدعم من القوات العراقية هجوماً مشتركاً على مدينة اربيل طارداً حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الى خارج الاراضي العراقية.

● ٣ / ٩ الولايات المتحدة تطلق صواريخ توماهوك وكروز على اهداف في جنوب العراق.

● ٤ / ٩ : الولايات المتحدة تقرر توسيع منطقة حظر الطيران في جنوب العراق من خط العرض ٣٢ الى خط العرض ٣٣ شمالاً الذي يبعد ٤٥ كيلومترا عن بغداد وتقوم واشنطن بعدوان اخر على الدفاعات الجوية العراقية باطلاق صواريخ كروز.

● ٢٤ / ٩ : الحكومة الاسرائيلية تفتح نفقاً تحت الحرم القدسي الشريف الامر الذي ادى الى اندلاع تظاهرات وصدامات على مدى اربعة ايام استشهد خلالها ٦٠ فلسطينياً وقتل ١٥ اسرائيلياً وشاركت الشرطة الفلسطينية في الاشتباكات ضد قوات الاحتلال فيما عرف بانتفاضة الاقصى.

● ٢٧ / ٩ : القوات الاسرائيلية تهاجم المصلين في المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة مما ادى الى استشهاد ٣ فلسطينيين.

● ٢٩ / ٩ : مجلس الامن يدعو اسرائيل بصورة غير مباشرة الى اغلاق نفق القدس دون اصدار اي تنديد بالتصرف الاسرائيلي.

● ١ / ١٠ : كلينتون يعقد قمة عاجلة لتدارك تدهور الموقف بحضورها جلالة الملك الحسين والرئيس عرفات وبنيامين نتنياهو.

● ٢ / ١٠ : الدبابات الاسرائيلية تنتشر على مشارف المدن الفلسطينية الرئيسة.

● ٩ / ١٠ : جلالة الحسين يقول ان اسرائيل عادت الى عقلية القلاع والشعور المتعجرف بالقوة.

● ١٥ /١٠ : جلالة الحسين يطير الى اريحا لاجراء محادثات مع ياسر عرفات في اول زيارة له الى الضفة الغربية منذ احتلالها من قبل القوات الاسرائيلية في العام ١٩٦٧.

● ٢٥ / ١٠ : مسؤولون امريكيون ينجحون في التوصل الى اتفاق جديد لوقف النار بين القوى الكردية المتصارعة في شمال العراق.

● ٤ / ١١ : ارائيل شارون يكشف عن خطط لبناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية.

● ٦ / ١١ : ذبح ٣١ شخصاً في قرية سيدي الكبير على بعد ٥٠كم جنوب العاصمة الجزائر بينهم نساء واطفال قطعت اعناقهم ومثل بهم.

● ١٧ / ١١: وكالة الطاقة النووية الدولية تقول ان من المحتمل ان يكون العراق قد اخفى مستندات مهمة تتعلق باسلحة نووية سرية، وقد يخفي مواد ومعدات.

● ٢٨ /١١ : الناخبون الجزائريون يتوجهون الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الاستفتاء الوطني.

● ٧ / ١٢ : افتتاح اعمال قمة الدول الخليجية السابعة عشرة بغياب دولة البحرين، وهذه اول مرة تغيب فيها دولة عن حضور قمة لمجلس التعاون.

● ١٠ / ١٢ : الرئيس صدام حسين يضغط زر لضخ النفط العراقي لاول مرة منذ ست سنوات. وفي نفس اليوم تقرر الحكومة الاسرائيلية خطة لبناء مئة مسكن جديد لمستوطنين يهود وسط حي راس العمود الفلسطيني في القدس العربية.

● ١١ / ١٢ : ذبح عشرين شخصاً في هجوم على حافلة جنوب الجزائر العاصمة.

● ١٢ / ١٢ : الاعلان عن هروب الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني الى اسمره حيث تتمركز قوى المعارضة السودانية.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين

حروب

لماذا تضطر عاصمة كبرى او اقليمية، لادارة حربها ضد هذا الخصم او ذاك مباشرة، اذا كان بالامكان ادارتها بالريموت كونترول، عبر وكلاء علنيين او سريين، مقابل عمولة صغيرة او امتياز لشركة ما، او طبقين من الستيك والكافيار في يخت ازرق.

ولماذا تضطر هذه العاصمة الكبرى او تلك لادارة حرب سوداء مكشوفة تماماً، اذا كان بالامكان ادارتها بايديولوجيا بيضاء او حمراء او خضراء، تحول الاحتقان الطبقي او القومي ضد سادة المال في الشمال، الى احتقانات حدودية، على هضبة او ساقية او حقل للشاي او السكر او الزيت الاسود.

ولماذا يضطر الرجل الاشقر للمغامرة بفروة الراس الذهبية، اذا كان الرجل الاسود او الخلاسي او الاصفر، مستعداً لذلك بعصبية شديدة، تحت رايات العز المنسوجة في يورك شاير او جنوب البحيرات الخمس.

فلا تضطر واشنطن لتصفية حساباتها مع موسكو، والبيت الاوروبي، على طريقة الانزال النورماندي، حيث بالامكان تصفية هذه الحسابات عبر البوسنة، واخر الجنرالات الذين خانوا تيتو في النزع الاخير.

ولا يضطر ورثة البيروسترويكا لتصفية حساباتهم الشفافة جداً على نحو علني، اذا كان بالامكان تصفيتها في غروزني.

ومثل حرب العواصم الكبرى على الممرات الجانبية، حرب العواصم الدولية الصغرى، بالاستشعار عن بعد.

فلا تسقط بوتو في حمام دم في كراتشي، بل عبر حرب الطالباني وشاه مسعود بين خيبر وكابول.

ولا يفتح سدنة الحجر الاسود، ملف اليمن، عبر نجران، بل عبر كوشيي الجبال في باب المندب.

ويتحول التاميل، الى بوليزاريو هندية، في جزيرة الشاي السعيدة.

ويسدد الاكراد، فاتورة الجميع بين زاخو والاناضول.

●●●●

وثمة من يقول بعد، ان العدو رابض في التلال البعيدة، وليس في رؤوسنا، التي تحولت الى اكياس رمل، وشارات للتدريب بالذخيرة الحية.

هكذا من الاصل

استشراف واقع الحركة الشعبية في فلسطين المحتلة



● عمر حرب
رئيس حزب الاتحاد "الاشتراكي العربي" في لبنان

عمليات الاستشراف المستقبلي في مجتمعنا العربي ليست سهلة بل هي شديدة الصعوبة نظراً لغياب معطيات التحليل العلمي من مراصد ومن مراكز جمع المعلومات البيانية والاحصائية، اضافة الى حجم اللامعقولية في كثير من تصرفات مراكز السلطة والفعل. مما يجعل من عملية الاستشراف اقرب منها الى النبوءة والى التقدير الشخصي. وعملية التقدير الشخصي تخضع بدورها الى القناعات والثقافات والمعلومات المنتقاة المتوفرة لدى الباحث، حيث ان مقولة الحياد عند تحليل اية مسالة اجتماعية ليست الا مقولة يراد منها مجرد المزايدة في الترويج لفكرة المحلل او الباحث وبالنسبة لقراءتي الحالية فانها تستند الى ثقافة وخبرات مسبقة، وتقوم على الايمان بدور الانسان كصانع مميز في حركة التاريخ.

فالانسان هو الذي يستطيع التقاط الفرصة التاريخية المواتية، وحركة التاريخ ليست مجرد حتميات ميكانيكية، بل هي تفاعل وجدل مادي وانساني في ان واحد. وان هذه الرؤية تدفع للثقة بارادة الشعوب، وهي ثقة ليست طوباوية، ولا غيبية، وانما نابعة من رصد وقراءة تاريخيتين. فالارادة هي عامل قوة مضافة يجب اخذه بعين الاعتبار في حساب توازن القوى المتصارعة.

كما ان الامة العربية تملك من عوامل القوة الداخلية ما يجعل من اخراجها من اطار الصراع والحكم باندثارها امراً يصعب تحققه، وهنا اعترف ان القراءة التاريخية تتداخل مع الثقافة الروحية والدينية في تثبيت هذه القناعة.

اما المسالة الثالثة في المرتكزات المسبقة التي استند اليها في قراءة هذه القضية فهي ان الثورات وكافة احداث التاريخ لا تقوم من فراغ بل هي تحتاج الى مقدمات، وتفاعلات مع المحيط، والمحيط في الصراع العربي الصهيوني اضحى العالم كله بسبب طبيعة الصراع من جهة، وتغلغل اطرافه وتداخلهم مع كل القوى العالمية، اضافة الى ان منطقة الصراع هي منطقة استراتيجية، جغرافيا، واقتصادياً وثقافياً.

بعد هذا التقديم الذي اشعر انه ضروري لمداخلتي اعود الى جوهر الموضوع او لبه وهو "قراءة استشرافية لواقع الحركة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة" واستخلاص سيرورتها وما يمكن ان تؤدي اليه في المستقبل المنظور، وخصوصاً لجهة تاثير الموقف الشعبي هناك، منطلقاً من ان وعد بلفور اسس لمرحلة طويلة من الصراع العربي/ الصهيوني، هي مرحلة "اقامة الدولة الصهيونية" لكنا نعيش اليوم مرحلة جديدة هي مرحلة "شرعنة هذه الدولة"، واطلاق يدها على امتداد الوطن العربي، وان هذه المرحلة قامت على وعد اخر هو اتفاقيات الاستسلام العربي، كامب دايفيد، اوسلو، وادي عربة، وغيرها من المعاهدات والاتفاقات.

شكلت الاحداث التي شهدتها الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الايام التي تلت فتح نفق القدس امام السواح مبرراً لطرح تساؤل جدي عن الاتجاهات التي يمكن ان تاخذها التطورات على الساحة الشعبية الفلسطينية في ظل حالة الاختناق التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون تحت الاحتلال وفي ظل حكم الادارة الذاتية المحدودة، وخصوصاً ان هذه الاحداث استحضرت الى الاذهان مباشرة فعاليات الانتفاضة الشعبية الطويلة التي امتدت لمدة تزيد عن الخمسة سنوات منذ نهاية عام ١٩٨٧، والتي جرى توقيفها بعد اشهر من توقيع اتفاق "اوسلو" تحت ضغط عاملين.

الاول : "سياسي/ نفسي"، تمثل بترتيبات الاتفاق الميدانية :

- : دخول قيادة منظمة التحرير الى الضفة والقطاع.

- : تشكيل سلطة الحكم الذاتي.

- : انسحابات لقوات الاحتلال من مناطق الكثافة الشعبية او بعضها وانتخابات المجلس المحلي وترافقت هذه الاجراءات الميدانية مع حملة اعلامية دولية ومحلية مكثفة، استهدفت "غسل مخ جماعي" لابناء هذه المناطق عن طريق طرح خطط مكثفة لانعاش اقتصادي وصلت المبالغ المعلنة التي من المقرر ان تضخها مليارات الدولارات.

الثاني : "قمعي" من خلال نشر اكثر من ٣٠ الف عنصر امني تابع للسلطة الجديدة، وقد تمكنت هذه الاجهزة في ظل نوع من الاسترخاء الشعبي الى تفكيك معظم الخلايا السرية المقاتلة، التي قادت المرحلة القتالية للانتفاضة بما فيها صقور فتح، ونسور الثورة، وكتائب عز الدين القسام، والجهاد الاسلامي بالتعاون الوثيق بين اجهزة هذه السلطة، وبين الاجهزة الامنية الصهيونية التي استطاعت بفضل هذا التعاون اغتيال رموز اساسية من العمل المقاوم مثل المهندس يحيى عياش.

كما ادارت السلطة الادارية معركة "مخاطر الحرب الاهلية"، بنجاح حيث تمكنت من شل حركة القوى المعارضة التي بقيت اسيرة هذا التخوف في الوقت الذي تمكنت فيه "السلطة" من استغلال هذا التخوف لتحقق باقصى سرعة تفكيك "القوة الضاربة" للمعارضة، واستفادت هنا من الدعم الدولي الذي تكثف بعد العمليات الجهادية الخمسة التي نفذتها حركتي حماس والجهاد الاسلامي خلال شهر.

الا ان عمليات "غسل المخ" والقمع التي ابطلت "العمليات المعهودة" للانتفاضة لم تستطع اعادة صياغة المجتمع العربي في ظل الاحتلال المركب، بحيث تصبح قابليته للاستعمار كافية للرضوخ، وخصوصاً ان مسيرة معاكسة على الارض عادت من جديد لتخلق مناخات للثورة، فعلى المستوى المعيشي بدات الازمة المعيشية للسكان العرب داخل فلسطين تتعمق، وبدات وعود الرخاء بالتبخر، وسياسة الحصار واغلاق المناطق زادت من معاناة طبقة العمال والمستخدمين، مقابل ذلك لم تحدث طفرة استثمارية لا من مستثمرين اجانب ولا من قبل مستثمرين محليين، فالاموال التي كانت تضخ الى الداخل لم تزداد بل تناقصت وما اتى من مساعدات راح معظمه الى رجال الاجهزة الامنية، رغم ما قيل ان المساعدات الخارجية قاربت ارقامها المليار دولار ويمكن القول انه ليست هناك دورة اقتصادية على الاطلاق، هذه الاوضاع ادت الى ارتفاع نسبة البطالة التي وصلت الى حدود ٧٠٪ من عدد السكان الذين هم في سن العمل وفق تقديرات قوى المعارضة وزادت عن ٥٦٪ في التقديرات الرسمية، وقد اعترف الباحث الصهيوني دانيال دورم "بان اوضاع الفلسطينيين اصبحت في ظل السلطة الادارية اسوأ مما كانت عليه تحت الاحتلال المباشر حيث تردت مستويات المعيشة وارتفعت معدلات البطالة"، وذكرت مصادر اوروبية ان اكثر من ٤٠٪ من الفلسطينيين في الضفة والقطاع يعيشون تحت خط الفقر اي ان الدخل الفردي السنوي لا يتجاوز ٧٥٠ دولار. وسوء الوضع الاقتصادي، ترافق مع صحوة بان حلم "اقامة الدولة" الذي وعد به عرفات اخذ يتبخر مع تلكوء الجانب الصهيوني بتنفيذ الاتفاقات، ومع انكشاف هذه الاتفاقات ذاتها، حيث تبين انه ليس هناك ما يشير الى احتمال الوصول الى دولة، ولعل ما يجري في الخليل يعتبر اكبر من دليل، حيث تعطل انسحاب قوات الاحتلال من المدينة من اجل اربعماية مستوطن، وهذا يدفع الناس للسؤال كيف سيكون عليه الموقف عندما يطلب الفلسطينيون سحب المستوطنين من الضفة والقطاع.

وبالمقابل وعلى اتجاه معاكس اكتشف الفلسطينيون ان عمليات الاستيطان لم تتجمد بل زادت وتيرتها، وجاءت عمليات شق الطرق الالتفافية لتقطع الطريق امام احتمال حتى تشكيل كيان ذاتي مترابط. كما صدم الجمهور الفلسطيني بالنموذج الذي قدمته لهم "ادارة" عرفات حيث توضحت صورة شديدة التشويه عما كان الفلسطينيون ياملون به. فقد بات الانجاز الوحيد الذي يمكن لمسه والامساك به هو بناء اكثر من عشرين مؤسسة امنية كما قال بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق، تبدأ "بالامن الوقائي" ولا تنتهي عند جهاز "مكافحة الارهاب" وهو اخر جهاز يتم تاليفه بالتعاون مع وكالة الاستخبارات الامريكية وجهاز الموساد الصهيوني، وهو تعاون لم يعد سراً فقد اعلنه قادة الكيان الصهيوني بوضوح، وقال رئيس الوزراء الصهيوني : ان اسرائيل سكتت عن تضخيم الجهاز الامني الفلسطيني لان الهدف منه هو حماية السلطة من الارهاب ومنع قيام عمليات ارهابية ضد اسرائيل وضد المستوطنين، وهذا ايضاً ما اكده السفير الامريكي في تل ابيب الذي قال : "ان امريكا تريد تعزيز قدرة السلطة الادارية الذاتية في مجال مكافحة الارهاب، واعتقال العناصر المعادية لاسرائيل بالتعاون مع اجهزة الامن الاسرائيلي". وكان رئيس جهاز الشين بيت الصهيوني قد اشاد في بداية هذا العام خلال كلمة القاها بالكنيست الصهيوني بالتعاون الامني مع السلطة الادارية الذاتية قائلاً : "ان الاجهزة الامنية لهذه الادارة تمكنت من احباط ثمانين هجمة انتحارية محتملة ضد "اسرائيل" عام ١٩٩٥، وعرفات نفسه اعلن صراحة ان اجهزة امنه احبطت اكثر من ١٢ عملية ضد "اسرائيل" في الاشهر الاخيرة فقط.

كما قال غازي الجبالي رئيس الامن الوقائي لدى عرفات موجهاً حديثه الى المجاهدين الفلسطينيين "ان كل من يتوقع ان ينفذ عملية استشهادية او عملية قتالية ضد القوات "الاسرائيلية" سيتم اعتقاله الى حين يغير افكاره"، في اشارة الى ان عمليات الاعتقال لن تتوقف عند منفذي العمليات بل تمتد الى كل من يفكر او يحرض او يدعو ضد او حتى ينتقد اتفاق اوسلو، وكشفت منظمة "بيت سليم" لحقوق الانسان وهي منظمة "يسارية في الكيان الصهيوني" "ان اجهزة عرفات اقدمت على اعتقال جميع الاشخاص الذين وجهوا انتقادات لعمليات انتخابات السلطة المحلية ولمعارضي اتفاق اوسلو".

ان عمليات القمع "العرفاتي" لم تتوقف عند عمليات الاعتقال والمطاردة بل هي توسعت في مجال التعذيب ويقول : الدكتور مفلح ابو سويرح رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في فلسطين انه عاين بعض الذين خرجوا من معتقلات عرفات فوجد اثار تعذيب وحشي في اجساد هؤلاء المعتقلين، كما وصف بعض المعتقلين حالات التعذيب التي تعرضوا لها قائلين انهم تعرضوا للتعليق من ايديهم وارجلهم لساعات طويلة واحياناً كانت تربط اطرافهم بثقالات حديدية وفي معظم الحالات خرج المعتقلون بعاهات مستديمة وقال ابو سويرح ان بعض المعتقلين اصيبوا بالجنون. وجاء في تقرير لجنة "العفو الدولية" انه قتل خلال التعذيب سبعة مواطنين فلسطينيين، ومن الثابت هنا انه في جميع حالات التعذيب والقتل كانت التهم الموجهة للمعتقلين هي القيام بنشاطات معادية "لاسرائيل"..

وعلى المستوى الاداري تعم المحسوبية والفساد جميع ادارات الحكم الذاتي المحدود التي ترتبط بشكل مباشر بالرئيس عرفات، ومعظم عناصر هذه الادارات من مرافقي "عرفات" وانصاره، كما عمد الحكم المحلي الى تدمير مؤسسات المجتمع المدني، وهي مؤسسات قامت بدور مميز ابان الانتفاضة الشعبية وتم تدمير هذه المؤسسات من خلال ربطها بالسلطة المحلية واحتوائها او العمل على الغائها عند عدم القدرة على الاحتواء وهذا ما حدث مع الاعلام ومع الجمعيات الثقافية.

لاحد اصحاب المكتبات في نابلس قال : "ان وزارة الاعلام في السلطة المحلية اجبرته على توقيع وثيقة يتعهد بموجبها بعدم بيع الكتب المعادية للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية. الامر تكرر مع الصحف حيث تعرضت معظمها للاغلاق، كما طال الاعتقال والاضطهاد والقمع الناشطين في منظمات حقوق الانسان، فالدكتور اياد السراج احد ابرز العاملين في مجال حقوق الانسان تعرض للاعتقال بتهمة نقد "الرئيس" وعُذب واهين ولُفقت اتهامات جنائية بحقه ووصل الفساد الى القضاء الذي اصبح مرتهناً للسلطة مما ادى بتجمع المحامين الفلسطينيين الى توجيه رسالة انتقادية الى ياسر عرفات تطالبه بوقف كل اشكال القمع ويوضع رقابة على الاجهزة القضائية.

لا اريد ان اطيل في سرد وقائع المعاناة والاحباط والياس التي يعيشها المواطنون الفلسطينيون الخاضعون للاحتلال ولسلطة الحكم الذاتي المحدود. فقد وصف ادوارد سعيد وهو كاتب فلسطيني ليبرالي يعيش في امريكا كان قريباً من عرفات الاوضاع في فلسطين المحتلة قائلاً : "ان عملية السلام تعني احتلالاً لاسرائيلياً يتم مع شركاء فلسطينيين"، واضاف : "انه لدى سلطة الاحتلال الان اثنا عشر الف معتقل لكني اردت هنا ان القي ضوءاً على حجم معاناة المواطن الفلسطيني في ظل حكم الادارة المحلية الذي قارب وفاق الوضع الذي كان عليه قبيل الانتفاضة سواء لجهة المعاناة المالية والنفسية او لجهة الياس، والياس هنا ليس من امكانية احداث تقدم في الوضع المعيشي او حتى في مجال انهاء الاحتلال على المسار الفلسطيني فحسب بل من الواقع العربي والدولي بمجمله.

لقد ادت هذه المعاناة الى بداية تحرك سلبي لدى قطاعات معينة لدى اهالي الضفة والقطاع وتمظهر هذا التحرك بالانتقادات التي توجه علناً للسلطة، وبمظاهر من التحول عن الالتفاف حولها، اضافة الى الحوادث الفردية التي تعرضت لها بعض المقرات الامنية ومظاهر الاجتماع التي قام بها اهالي المعتقلين والتي شهدت ذروتها باحتلال سجن "نابلس" من قبل الاهالي واطلاق سراح المعتقلين. ان هذه الحالة وتلك الوقائع والاحداث ساعدت على ربط سلطة الحكم الذاتي المحدود بسلطات الاحتلال في رؤية الجمهور وتوجيه الغضب نحو الطرفين معاً، على عكس ما كانت تطلبه قوى المعارضة في بداية اتفاق اوسلو من ضرورة توجيه الغضب نحو العدو الصهيوني فقط.

هذه التحركات بشّرت بمقدمات انتفاضة او تجبيها وخصوصاً بعد وصول الليكود الى السلطة في الكيان الصهيوني، الذي ضاعف في حالة الياس والاحباط في ظل هذه الاجواء جاءت عملية فتح نفق القدس وما رافقها من انتفاضة والتي شاركت فيها عناصر من الشرطة الفلسطينية والتي واكبتها وسبقتها انتقادات السلطة الادارية لحكومة نتن ياهو فساهمت في اعادة التشويش حول الموقف الشعبي من السلطة المحلية وادى الى تعويمها جزئياً، وعاد الالتباس الى الموقف الشعبي من هذه السلطة وظهرت مرة جديدة شعارات "الوحدة الوطنية"، وضرورة الالتفاف حول السلطة، تحت وهم امكانية انتزاع مكاسب سياسية من العدو الصهيوني، وانخرطت في طرح هذه الشعارات قوى سياسية كانت تقول : انها في صف المعارضة لاتفاقات اوسلو وللسلطة الادارية المحدودة !

الا ان قراءة هادئة لمجرى الاحداث وللمزاج الشعبي وتحولاته تظهر ان هذا الوهم اي وهم تحقيق مكاسب سياسية شعبية عبر العودة الى المفاوضات لا يملك اهلية للاستمرار، نظراً لعدم اهلية السلطة الادارية في قيادة صراع حتى في بعده السلمي والسياسي مع العدو الصهيوني اضافة الى عدم وجود بوادر جدية في تحقيق انفراج اقتصادي، الذي سيشهد في المرحلة القادمة مزيداً من التراجع، وخصوصاً ان الوعود الدولية في منح المساعدات للفلسطينيين فقدت مصداقيتها نظراً للتجربة السابقة في اكثر من بقعة من العالم.

يضاف الى ذلك ان المصاعب الجدية للتسوية ستظهر مع بدء المرحلة النهائية من مفاوضات اوسلو، والتي ستتعرض للقضايا الشائكة (كمصير القدس والمستوطنات، والمصير النهائي للحكم الذاتي) مما سيضع سلطات الحكم الذاتي في ازمة مفتوحة لا مخرج لها.

وعلى مستوى الاداء الداخلي لسلطات الحكم المحلي المحدود لا توجد معطيات جدية في امكانية تطوير السياسة الراهنة الفاسدة والقمعية ضد المواطنين بل من المتوقع ان يتعمق هذا الفساد مع تنامي الازمة الاقتصادية والسياسية.

ان هذه الاوضاع ستجعل من المناطق الفلسطينية المحتلة بعد ١٩٦٧ بؤرة انفجارات وغضب لكن الشكل النهائي الذي سياخذه هذا الغضب على المدى المنظور يمكن ان يكون في اكثر من اتجاه حسب مواقف قوى الصراع والفعاليات الشعبية السياسية.

والذي يمكن ان يتخذه الغضب الشعبي هو : -

المشهد الاول : مشهد الهبات الشعبية التي تسند العملية التفاوضية، اي مشهد المفاوضات الساخنة، حيث يمكن للادارة الفلسطينية الذاتية ان تُقدم في فترات "الركود التفاوضي" على توجيه الغضب الشعبي ضد العدو الصهيوني من اجل اجباره على متابعة المفاوضات، على غرار ما حدث بعد فتح النفق. الا ان هذا المشهد يحتاج الى بعض المقومات فيها :

١) وجود ركود تفاوضي، او استعصاء في احدى مراحل المفاوضات، وعدم قدرة المفاوضات السرية على تجاوزه.

٢) استمرار شكل من اشكال التواصل بين الحركة الشعبية وبين السلطة، من خلال تغطية بعض اطراف المعارضة لهذا التواصل عبر مقولات "الوحدة الوطنية".

٣) عدم تجاوز السلطات المحلية حداً معيناً في علاقتها الصلبية مع المواطنين.

المشهد الثاني : مشهد الهبات الشعبية الغاضبة التي تعقبها موجات من القمع السلطوي والصهيوني على غرار الانتفاضات الشعبية التي تشهدها بعض المناطق العربية، ويقوم هذا المشهد على عدة مرتكزات في مقدمتها :

١) استمرار تماسك اجهزة السلطة المحلية وبقاء سيطرتها على اجهزتها الامنية من خلال اغداق المكاسب عليها.

٢) وجود طبقة اجتماعية تحظى بمكاسب اقتصادية عبر سياسة انفتاح اقتصادي واستثمارات محلية واجنبية.

٣) عدم تبلور ادوات نضالية معارضة داخل التجمعات الفلسطينية.

٤) استمرار التنسيق بين اجهزة الادارة الذاتية المحدودة.

٥) عدم وجود القنية دعم خارجي اعلامي وسياسي ومالي للحالة الشعبية الفلسطينية.

المشهد الثالث : تجدد الانتفاضة وافشال عملية التسوية واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل اتفاقات اوسلو، وهذا المشهد تفاؤلي من جهة ويحتاج الى مقومات معظمها غير موجود على المدى المنظور الا انه لا ينطلق من فراغ ايضاً حيث ان الحالة الشعبية والياس من امكانية ايجاد حلول خارجية ساهم في مجموع الانتفاضات الفلسطينية السابقة بما فيها اضراب عام ١٩٣٦ وانتفاضة عام ١٩٨٧. كما ان فشل التسوية على المسارين السوري واللبناني وهو احتمال مطروح جدياً خلال هذه المرحلة، سيولد المناخ المساند خارجياً لدعم هذه الانتفاضة، لكن المقومات الاساسية لهذا المشهد تحتاج الى جهد متواصل على اكثر من مستوى :

اولاً : على المستوى الفكري : يتوجب العمل بشكل جدي بين المواطنين من اجل "التوحيد" في النظرة بين السلطة الادارية الذاتية وسلطات العدو الصهيوني" على غرار النظرة الى "جماعة لحد" في جنوب لبنان.. وتعزيز "الانفصال الشعوري" بين الكتلة الواسعة من المواطنين وهذه السلطة المحلية وحسم الموقف المتردد لبعض اطراف المعارضة.

ثانياً : على المستوى العملي الحركي : اعادة بناء مؤسسات اجتماعية وشعبية للقوى المنظمة القادرة على فرز قيادات جديدة لحركة الانتفاضة الطويلة.

ثالثاً : تامين قواعد امداد خارجية مع اقنية اتصال لمساندة حالات الحصار الداخلي التي ستفرض على هذه الانتفاضة.

رابعاً : محاولة بلورة "مرجعية" وطنية نضالية" تحمل شعارات وممارسات ذات مصداقية، تتجاوز ما يعرف بتحالف الفصائل الوطنية التي اضحى وجود معظمها شكلياً من جهة وبدون برنامج سياسي ونضالي مقنع من جهة اخرى.

ان هذه المشاهد الثلاث مطروحة على المدين القصير والمتوسط الاجل الا انه وعلى المدى طويل الاجل فان المشهد التفاؤلي هو استنهاض حالة عربية تسمح ليس بمحاصرة المشروع الصهيوني ومنازلته بل بتحقيق مكاسب جدية عليه. اذ ان هناك الكثير من العوامل المادية "والقيمية" التي تساعد على هذا النهوض عندما تتوفر القيادة القادرة على تجميع طاقات الامة، وتمكينها من ادارة الصراع بقوة موحدة وارادة صلبة.

نافذة

العودة والتعويض

● فؤاد ابو حجلة

في تناولها لقضية اللاجئين الفلسطينيين تتحدث الحكومات والجهات السياسية المعنية بهذا الموضوع عن "خياري العودة او التعويض" باعتبار ان اياً من هذين الحقين يلغي الاخر او يغني عنه، وتقع هذه الحكومات والجهات في كمين حرف العطف دون ان تدرك خطورة الاستعاضة عن واو الجمع بحرف التخيير "او"، لان ذلك يعني الاقرار بحرمان اللاجئين الفلسطينيين من نصف حقهم الذي لا يتجزأ وهو الحق بالعودة والتعويض معاً.

واذ اعرف ان اسرائيل لا تعترف بهذا الحق، وتنكر على اهل فلسطين الاولى حقهم في العودة، كما تنكر عليهم حقهم في التعويض، فانني لست متفائلاً باقرار هذا الحق والزام اسرائيل بالوفاء به، لان الفلسطيني من وجهة نظر العالم المتامرك مجرد حمولة زائدة على البشرية، ويجب الخلاص منها وحشرها في مخيمات تائهة بين حدود الدول، واظن اولى هذه المخيمات قد تاسس في صحراء مساعد - السلوم بقرار ثوري حكيم !

ولكن رفض اسرائيل وامريكا لهذا الحق لا يلغيه، ولا يقلل من قيمته للملايين المشتتة في كل بقاع الدنيا، وللاجيال التي تكبر بذاكرات الاباء والاجداد وتفاصيل تهجيرهم القسري، ومطاردتهم في البحر وعلى البر ايضاً.

اعود الى صيغة المطالبة لاؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة والتعويض معاً، رغم ان هذا الكلام يزعج اصدقاء اسرائيل ولحباءها في بعض صحافة العرب، فالفلسطيني المطرود من ارضه بقوة السلاح لن ينساها بقوة السلام، ومن الطبيعي ان يكفل له القانون الدولي حق العودة، رغم ان القانون الدولي اياه اقر بحق العودة لكل لاجئي العالم باستثناء اللاجئين الفلسطينيين الذين اكتفى المجتمع الدولي برفع شعار الحفاظ على انسانيتهم، ثم وظف كل طاقاته لاغتيال حقهم في الحياة.

والفلسطيني المطرود من ارضه بقوة السلاح قرابة خمسين عاماً يستحق التعويض ايضاً، واعني التعويض عن الخسائر المادية والنفسية التي لحقت به جراء ابتعاده عن بيته وعن حقله كل هذه السنين.

واذا كان العالم يرفض الاقرار بهذه الخسائر ويرفض بالتالي الاقرار بالتعويض، فلماذا اذن تصر الامم المتحدة على منح الفلسطينيين المطرودين من الكويت تعويضات مالية من العراق ؟! رغم ان الفلسطيني الذي كان يعيش ويعمل في الكويت لم يكن يملك ارضاً ولا بيتاً ولا حتى مؤسسة تجارية او دكان صغير، لان القانون الكويتي يحرمه ويحرم غيره من العرب من حق التملك في الكويت.

اوليست مهزلة حقيقية هذه التي تجري الان حين تدفع امريكا باتجاه تعويض اشخاص عن وظائف اجبروا على تركها، وترفض في الوقت نفسه الاعتراف بحق الناس بالتعويض عن بيوت واراض هجروا منها بسلاح العصابات ؟!

صحيح ان امريكا تملك مفاتيح القرار الدولي في هذه المرحلة التاريخية الساقطة في اختبار الانسانية، لكن هذه الامريكا لا تملك مفاتيح الشرعية الانسانية وهي شرعية مختلفة كثيراً عن تمثيلية الشرعية الدولية التي لا تشرع شيئاً الا ضد العراق، وكوبا، وكل من يرفع راسه ليقول "لا" في زمن النعم الامريكية.

وصحيح ايضاً ان المفاوضين سيوقعون في النهاية على كل ما تراه امريكا مناسباً، ولكن لا يستطيع اي مفاوض ان يلزم صاحب شجرة في اللد او في حيفا على التنازل عنها، وعندما يحدث ذلك، اعني التوقيع، فانه سيظل غير ملزم لاي صاحب حق مسلوب، ولو بعد مليون عام لان حجر الشاهد على قبر في يافا لجد رابع او خامس اهم كثيراً من كل الاتفاقات السياسية في العصر الامريكي.

اما ما يسمى بمؤتمرات اللاجئين والتحرك الجاري لتشكيل هيئات ومؤسسات معنية بشؤونهم، فانه تحرك مشكور وان كنت اظنه غير مفيد وغير فاعل، لان الحق لا يستعاد بمؤتمر او بندوة او بتصريح صحفي، ولان المؤتمرات والندوات والتصريحات لا تفعل شيئاً غير تلميع بعض المحتاجين للخروج من الظل، ونرجو ان لا تكون قضية اللاجئين وسيلة لهذا الخروج.. فهناك وسائل اخرى كثيرة مثل انشاء كونغرس فلسطيني في امريكا يجتمع لشتم عرفات، ولا يجمع فلساً واحداً لفقراء غزة.

العلاقات الاستراتيجية بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي

الحلقة الثانية

بقلم : اللواء الركن احمد عبد الحليم
مدير مركز بحوث الشرق الاوسط بالقاهرة

علاقات مصر السياسية والاستراتيجية مع الاتحاد الاوروبي

ان علاقات دول المنطقة - ومن بينها مصر - في الاطار السياسي والاستراتيجي والعسكري هي بصفة رئيسية مع الولايات المتحدة الامريكية، صاحبة اليد الطولى في منطقة الشرق الاوسط وبذا تصبح علاقات مصر مع دول الاتحاد الاوروبي الكبرى من الوجهة الاستراتيجية والعسكرية تتحدد في اطار محددات معينة. ويتحدد اطار هذه العلاقات بصفة رئيسية في اطار التشاور السياسي والامني والاستراتيجي في الامور ذات الاهتمام المشترك، وتبادل الخبرات المكتسبة في الامور الحيوية الجارية، وبعض علاقات السلاح الثانوية، اساساً في المعدات ونظم التسليح المعاونة والتي لا يمكن ان تشكل محوراً اساسياً في هذا المجال - على الاقل في الوقت الحالي - كما انها لا تكفي للبناء الاستراتيجي المتكامل للقوة المسلحة المصرية، وايضاً في مجال الامداد بقطع الغيار وبعض انواع التصنيع الحربي المشترك والتدريب العسكري المشترك، والتنسيق في مقاومة الارهاب رغم وجود بعض قياداته في بعض الدول الاوروبية ومن بينها الدول الثلاث الكبرى : فرنسا وبريطانيا والمانيا.

وتتحدد علاقة مصر السياسية والاستراتيجية مع الاتحاد الاوروبي ببعض المحددات السياسية والاستراتيجية والامنية والعسكرية، والتي تضع تصوراً لاطار هذه العلاقة. ومن المحددات السياسية الاتي :

(١) ان تحرك اوروبا سياسياً حتى الان يرتبط الى حد كبير مع التحرك الامريكي، كما يتوافق النشاط الاوروبي مع قرينه الامريكي بصفة عامة وفي الشرق الاوسط بصفة خاصة، ولا مجال للتعارض الجذري في هذا الامر. وتعتبر بريطانيا اكثر دول اوروبا تحمساً لتنفيذ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

(٢) ان اوروبا الموحدة سياسياً ما زال امامها الكثير لتفعله حتى تخضع لقرار سياسي واحد، لذلك فان معظم العلاقات السياسية حالياً تتم في اطار علاقات ثنائية مع استمرار الحفاظ على الحد الادنى للمصالح السياسية الاوروبية مجتمعة، مما يفتح الباب واسعاً - على الاقل في المرحلة الحالية - لاستثمار مثل هذه العلاقات الثنائية.

(٣) ان دول الاتحاد الاوروبي ليس لديها الوقت او الجهد للاغراق في مشاكل العالم العربي وخلافاته، لان لديها في شرق اوروبا وفي جمهوريات الكومنولث الجديدة ما هو اهم واشد خطراً عليها. ورغم ذلك فسوف تواصل تقديم مساعدات اقتصادية وانسانية وثقافية كلما لزم الامر، وبما يضمن حداً ادنى من العلاقات بين الطرفين.

(٤) ان الدول العربية عاشت لسنوات طويلة في علاقات متطورة مع القوى العظمى والكبرى، الا انها فشلت في اقامة علاقات سياسية مستقرة مع دول الجوار الجغرافي (اسرائيل)، كما لم تنجح في المحافظة على علاقات سياسية مستقرة مع بعضهم البعض. وتعتبر مساعي السلام الحالية ومدى نجاحها لاحدى الادوات الهامة لتطوير العلاقات السياسية مع دول الاتحاد الاوروبي.

(٥) ان اهم درس من حرب الخليج هو ان القوة العسكرية لا تحقق الاهداف ولكن يحققها العمل السياسي والدبلوماسي في اطار العلاقات الدولية السليمة، وخاصة في مجال حل النزاعات والصراعات. واوروبا حريصة على الاستقرار والسلام في الشرق الاوسط لارتباط ذلك بالامن الاوروبي. كما انها حريصة على انجاح محادثات السلام لحل كافة مشكلات المنطقة سلمياً، وتوفير المناخ للتعاون الفعال مع دول الاتحاد الاوروبي بنهج جديد.

(٦) ان سياسة اوروبا حالياً هي التعامل سياسياً مع بعض التجمعات العربية وبصفة خاصة مع مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون المغاربي، اضافة لتعاملها المباشر مع بعض الدول العربية الفاعلة والمستقرة في المنطقة، والتي تاتي مصر على راسها خاصة اذا توافرت الظروف المناسبة.

(٧) ان التدخل في المشكلات والصراعات العالمية تحكمه اساساً مصالح الدول، ثم تاتي بعد تلك القيم والشرعية. كما انه في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة قفز العامل الاقتصادي الى اعلى درجات سلم الاولويات، واصبح خلف كل تحرك سياسي او عسكري او ثقافي هدف اقتصادي مطلوب تحقيقه. واذا كان العرب حريصين على التعاون السياسي مع دول الاتحاد الاوروبي، فان عليهم السعي الجاد لقيام نظام سياسي ديموقراطي يرتكز على مؤسسات سياسية واعية، تكفل الحريات وحقوق الانسان والديموقراطية واطلاق قوى السوق، باعتبارها شروطاً لتقديم المعونات في ظل النظام الدولي الجديد.

(٨) ان اوروبا الموحدة خلال بناء مشوار الوحدة الاوروبية مع حلول القرن القادم سوف تتحرك على محورين اساسين : تدعيم العلاقات السياسية مع اوروبا الشرقية وروسيا الاتحادية وباقي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وخاصة اوكرانيا، وتدعيم العلاقات مع الدول العربية من خلال العلاقات المباشرة والدائرة المتوسطية. وكلا المحورين حيوي لاوروبا على المدى البعيد.

وفي اطار هذه المحددات السياسية التي تشكل علاقة مصر السياسية والاستراتيجية مع الاتحاد الاوروبي، والتي تضع تصوراً لاطار هذه العلاقة، تتواجد محددات اخرى استراتيجية وامنية وعسكرية، ومن اهم هذه المحددات الاتي :

(١) ان اوروبا تمر بمرحلة اعادة تقديراتها وحساباتها الاستراتيجية والامنية والعسكرية عقب انحسار الحرب الباردة، وزوال التهديد العسكري السوفيتي. وتعتبر الترسانة النووية السوفيتية السابقة، سواء تلك التي لدى روسيا الاتحادية او لدى باقي جمهوريات الكومنولث، هي من مصادر التهديد الرئيسية للامن القومي لاوروبا والعالم. وتسعى دول الاتحاد الاوروبي الى عدم انتقال اجزاء من هذه الترسانة الى منطقة الشرق الاوسط مؤيدة في تلك المساعي الامريكية في هذا السبيل. ولذلك يسعى الغرب عموماً الى السيطرة على هذه الترسانة النووية ومحاولة تخفيضها على مراحل.

(٢) ترى بعض دول الاتحاد الاوروبي - وخاصة فرنسا والمانيا - ان على اوروبا تكوين قوات عسكرية اوروبية للدفاع عن اوروبا ومصالحها المختلفة. وقد تم فعلاً الاتفاق على تشكيل مثل هذه القوة - من قوات فرنسية والمانية بصفة مبدئية - لحماية حدود اوروبا، واستخدام جزء منها خارج اراضي القارة، وبصفة خاصة في منطقة الشرق الاوسط لحماية المصالح الاوروبية في هذا الجزء الهام من العالم.

(٣) ترى دول الاتحاد الاوروبي ان تجربة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يمكن تطبيقها على منطقة الشرق الاوسط بحيث تضم الاطراف العربية ودول الجوار الجغرافي - خاصة اسرائيل - وذلك بعد تحقيق السلام وحل مشاكل المنطقة.

(٤) ان اي نظام امني شرق اوسطي يجب ان ينبع ويبنى من دول المنطقة بمساعدة القوى العظمى والكبرى، وان استبعاد اي دولة شرق اوسطية من هذا النظام كفيل بان يهدمه في المستقبل. كما ان اي نظام امني ينشأ في المنطقة لا يجب ان يقتصر على النواحي العسكرية فقط بل يجب ان يمتد ليشمل كافة نواحي النشاط الانساني : السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي.

(٥) ان دول الاتحاد الاوروبي على استعداد للمعاونة في بعض المجالات الامنية التي يعتبر من اهمها : المعاونة للتوصل لاتفاقية شاملة للسلام، وتشجيع مبادرات الحد من التسلح ونزع السلاح في المنطقة، وتشجيع خطوات بناء الثقة، وتبني فكرة جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية وباقي انواع اسلحة التدمير الشامل الاخرى. هذا اضافة لتعاون بعض دول الاتحاد في مجالات اخرى، ياتي على راسها : الامداد ببعض انواع نظم السلاح، والامداد بقطع الغيار، والتعاون في بعض المجالات المحددة للتصنيع الحربي. ثم ياتي بعد ذلك المعاونة في النمو الاقتصادي عقب تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وحتى وقت قريب كانت فرنسا هي القوة الرئيسية والوحيدة المحركة للتوجه الاستقلالي داخل المجموعة الاوروبية عن الولايات المتحدة التي ما زالت تقود حركة الدول الاوروبية وحلف الاطلنطي، الا ان الفترة الاخيرة شهدت ظهور المحور الفرنسي الالماني، الذي بدا نشاطه في محاور متعددة، ولم يقتصر هذا الامر على المجال السياسي والاستراتيجي، بل امتد ايضاً الى المجال الاقتصادي، حيث شهدت الساحة الاوروبية تنسيقاً فرنسياً المانياً لوضع تصور مشترك لاصلاح النظام النقدي في اوروبا.

كما كانت فرنسا محوراً لتجمع اخر يضم اليها كلاً من ايطاليا واسبانيا، يرتكز على قضايا التعاون في البحر المتوسط ويمتد الى التعاون الدفاعي التي تبلور في الاقتراح المشترك بانشاء قوة بحرية جوية اوروبية مشتركة ويقابل المحور الفرنسي الالماني تحفظ بريطاني ملموس، على اعتبار توافق سياسة بريطانيا الدفاعية مع مثيلتها الامريكية. سواء كان ذلك تجاه المسرح الاوروبي او مسرح البحر المتوسط وبناء على سياسة الاتحاد الاوروبي تجاه منطقة الشرق الاوسط، سيتم تحديد الاولويات السياسية والاستراتيجية والامنية لهذه المحاور جميعاً.

على اية حال، فان مستقبل الدور الاوروبي في الشرق الاوسط سيحدده ولدرجة كبيرة مدى قدرة الاطراف الاقليمية على تفهم هذا الدور، والقدرة على استيعاب الطموح الاوروبي الذي يسعى لايجاد دور فاعل له على الساحة الدولية والساحة الاقليمية في الشرق الاوسط وبصفة عامة سيتراوح هذا الدور اتساعاً وانكماشاً حسب الحاجة الاقتصادية لدول المنطقة، ومدى استعداد دول الاتحاد الاوروبي لتقديم المساعدات المطلوبة منها، في اطار التوازنات العالمية والاقليمية الحالية.

وفي مجال العلاقة السياسية والاستراتيجية المباشرة بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي الكبرى (فرنسا - بريطانيا - المانيا). فان التعاون العسكري المصري في هذا الاتجاه يتجه نحو المزيد من التعاون رغم علاقات مصر السياسية والاستراتيجية المعروفة مع الولايات المتحدة. وهو مجال للتعاون يجب ان تستغله مصر جيداً في كافة مستوياته : سواء في مجال لاستيراد نظم التسليح المختلفة، او في مجال التصنيع الحربي المشترك، او حتى في مجال الحصول على تراخيص انتاج الاسلحة المختلفة في مصر، لما في ذلك من فوائد استراتيجية وعسكرية واقتصادية جمة. وفي هذا الاطار تنفرد فرنسا بوضع الشريك الاكبر لمصر تليها بريطانيا والمانيا، ثم ايطاليا واسبانيا. وفي عجالة سريعة، نتعرف على علاقات التعاون المصري مع كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا في المجال السياسي والاستراتيجي والعسكري.

اولاً : التعاون المصري الفرنسي

كانت صفقة الطائرات الميراج الفرنسية لمصر عام ١٩٧٥ هي بداية للتعاون المصري الفرنسي في المجال العسكري، وامتد هذا التعاون التسليحي الى انواع اخرى من الاسلحة شملت امداد القوات البرية ببعض انواع الصواريخ المضادة للدبابات، وامداد القوات البحرية بالصواريخ الساحلية "اوتومات"، اضافة لامداد القوات الجوية بالطائرات العمودية "الجازيل" المسلحة بمقذوفات موجهة مضادة للدبابات، وقوات الدفاع الجوي بالصواريخ ارض جو من طراز "كروتال".

وشملت مشتروات مصر من نظم التسليح من فرنسا صفقات للصواريخ "اوتومات"، وطائرة الميراج ٢٠٠٠، وطائرات "الفاجيت"، وطائرات عمودية من طراز "جازيل" العادية والمسلحة بمقذوفات موجهة مضادة للدبابات، وصواريخ جو ارض من طراز "اكسوسيت".

وقد امتد التعاون المصري الفرنسي الى مجال الانتاج المشترك لبعض نوعيات نظم التسليح حيث تم تصنيع وانتاج صاروخ الدفاع الجوي "عين الصقر"، وشاركت الدولتان بالتعاون مع المانيا في انتاج مشترك للطائرة "الفاجيت". كما تعاونت الدولتان ايضاً في انتاج مشترك لصاروخ جديد اطلق عليه اسم "سيناء ٢٣" يتم تركيبه على مركبات مدرعة. كما تم الاتفاق على انتاج الطائرة ميراج ٢٠٠٠ بالتعاون مع الهيئة العربية للتصنيع. كما تم انتاج نظام اخر للدفاع الجوي تحت اسم "سيناء ١١"، وفي اعقاب ذلك تم الاتفاق على انشاء مراكز في مصر لصيانة واصلاح جميع انواع الطائرات الفرنسية.

ثانياً : التعاون المصري البريطاني

بدات بريطانيا في امداد مصر بالسلاح منذ اواخر عام ١٩٧٦ حينما امدتها بطائرات عمودية واسلحة ومقذوفات موجهة مضادة للدبابات. ثم امتد تعاون الدولتين لانتاج نوعيات مختلفة من نظم التسليح، حيث تم انتاج زورق الهجوم السريع "رمضان"، ثم انتاج نمط حديث لنظام دفاع جوي ماخوذ عن نظام "سام - ٦" السوفيتي تحت اسم "طير الصباح". كما تعاونت الدولتان في انتاج ماسورة المدفع عيار ١١٥مم المستخدمة في الدبابات السوفيتية ت - ٦٢، وانتاج المقذوفات الموجهة المضادة للدبابات "سوينج فاير"، وعربات الصواريخ متعددة المواسير المركبة على عربات. كما تم انتاج وتطوير مدفع ذاتي الحركة بتحميل "الهاوتزر" ١٢٢مم ذ. ٣٠، على شاسيه دبابة، وغير ذلك من مجالات التعاون العسكري. اضافة الى ذلك وفي مجال التدريب تم اجراء مناورات بحرية مشتركة اشتركت فيها القوات البحرية لكلتا الدولتين.

ثالثاً : التعاون المصري الالماني

تتعاون المانيا مع مصر في بعض مجالات الامداد بنظم التسليح الثانوية والعربات، اضافة لكباري ومعديات الاقتحام، والمحركات الجانبية للمعديات، وسيارات النقل الثقيلة. كما تتعاون الدولتان - بالاشتراك مع ايطاليا - في انتاج نظام الدفاع الجوي "سكاي جارد".

ويحد من امكانيات التعاون المصري الالماني في المجال العسكري الوضع الخاص لالمانيا، والتي يقيد حركتها السياسية والاستراتيجية منذ هزيمتها خلال الحرب العالمية الثانية.

الحروب العدوانية والتفريق بين المقاومة والارهاب في القانون الدولي

● د. غازي حسين

تعتبر الحروب في القانون الدولي المعاصر من اكبر الجرائم ضد السلام ترتكبها الدولة المعتدية ضد سيادة وسلامة وحرمة الاراضي المعتدى عليها.

وتحظر المواثيق والعهود الدولية الحروب العدوانية وتنص على معاقبة مرتكبيها وملاحقتهم مهما طال الزمن، حيث اقرت الامم المتحدة عدم سريان تقادم الزمن على جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية.

لقد كان الفتح حتى الحرب العالمية الاولى سبباً مشروعاً من اسباب لاكتساب الاقليم، وذلك لعدم منع او تحريم اللجوء الى الحرب في العلاقات الدولية، وبالتالي الاعتراف بالآثار التي تنتج عنها ومنها ضم الدولة المنتصرة للاراضي التي احتلتها او لجزء منها.

ولكن على اثر الحرب العالمية الاولى وما جلبته من خسائر بشرية ومادية فادحة، والحاق الاذى بالسكان المدنيين، تقرر في مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ في باريس انشاء عصبة الامم لتعمل على استتباب الامن الدولي. ونص ميثاق عصبة الامم على مشروعية الحرب في مجموعة من الحالات، ولكنه لم ينص على تحريمها. وكانت الحرب ممكنة انطلاقاً من ميثاق عصبة الامم في حالتي الدفاع عن النفس واستنفاذ الاجراءات التي ينص عليها الميثاق.

وبما ان ميثاق العصبة لم يمنع الحرب، قررت بعض الدول ان تخطو خطوة متقدمة لتلافي هذا النقص، فقامت بتوقيع ميثاق بريان كيلوج عام ١٩٢٨، والذي نص في مادته الاولى على استنكار الدول الموقعة اللجوء الى الحرب لتسوية الخلافات الدولية.

وورد في مبدأ سيمبسون، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٢ بخصوص منشوريا عدم الاعتراف بالتغييرات الاقليمية التي نتجت عن استخدام القوة.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتاسيس الامم المتحدة اصبح منع الحروب وتحريمها من اهم سمات القرن العشرين ونصراً لقوى السلم على قوى الحرب والعدوان والتوسع.

ويتضمن ميثاق الامم المتحدة نصوصاً صريحة وواضحة لتحريم الحروب ومنع الدول الاعضاء من استخدام القوة في العلاقات الدولية.

وتنص ديباجة الميثاق على عدم استخدام القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة. وتطالب المادة الثانية بفض المنازعات الدولية بالوسائل السلمية، وتمنع الدول الاعضاء التهديد بالقوة او استخدامها في العلاقات الدولية. وبالتالي فان ميثاق الامم المتحدة لا يمنع استخدام القوة فحسب بل يطلب من الدول الاعضاء عدم اللجوء الى التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية. ويفض جميع الخلافات الدولية بالوسائل السلمية.

ان ميثاق الامم المتحدة يحرم استخدام القوة، وبالتالي يحرم الحروب العدوانية ولا يعترف بشرعية الآثار التي تترتب عليها. وبنفس الوقت اجاز حق الدفاع عن النفس بموجب المادة (٥١). وخطت الدول الاربع الكبرى خطوة متقدمة بعد تاسيس الامم المتحدة، ووقعت عام ١٩٤٥ اتفاقية لندن والتي تضمنت انشاء محاكم عسكرية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين، ومحكمة طوكيو العسكرية لمحاكمة مجرمي الحرب اليابانيين.

وبتاريخ ١٩٤٦/١١/١١ اقرت الامم المتحدة نظام وقرارات محكمة نورنبيرغ كجزء من القانون الدولي في القرار رقم (٩٥).

وتنص المادة السادسة من النظام الاساسي لمحكمة نورنبيرغ على الجرائم الداخلة في صلاحية المحكمة وهي :

١ - الجرائم ضد السلام : وهي التخطيط والاعداد والقيام بشن الحروب العدوانية.

ب - جرائم الحرب : وهي انتهاك قوانين وتقاليد الحرب كقتل واساءة معاملة السكان المدنيين.

جـ - الجرائم ضد الانسانية : اي القتل والافناء والابعاد وغيرها من الاعمال المنافية للانسانية التي ترتكب ضد المدنيين قبل او خلال الحرب، واضطهاد الناس لاسباب سياسية او عرقية او دينية.

وانطلاقاً من قرارات النظام الاساسي لمحكمة نورنبيرغ اجرت الدول الحليفة محاكمة حوالي (٣٠) الفا من مجرمي الحرب في نورنبيرغ وطوكيو. وحاول ممثل الدفاع خلال المحاكمات تبرئة المتهمين من مجرمي الحرب الالمان بحجة انهم تصرفوا كممثلين لسلطة الدولة، وان القانون الدولي لا يعرف وقائع تبين الاشخاص الذين يطبقون اجراءات حكومية. ولكن قضاة محكمة نورنبيرغ رفضوا محاولة ممثل الدفاع واتخذوا قراراً جاء فيه :

"ترتكب الجرائم ضد القانون الدولي من قبل اناس وليس من قبل كائن مجرد، ولا يمكن تطبيق مبادئ القانون الدولي الا بمعاقبة الافراد الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم.

وجرت معاقبة مجرمي الحرب الالمان سواء من اصدروا الاوامر او نفذوها او اشتركوا في تنفيذها، لارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.

وخطت الامم المتحدة خطوة متقدمة اخرى واقرت في ١٢ اب ١٩٤٩ اتفاقيات جنيف الاربع، حيث تتناول الاتفاقية الرابعة حماية السكان المدنيين حتى في خضم الاعمال الحربية، مما اعطى هذه الاتفاقيات مكانة هامة في القانون الدولي المدون في المجال الانساني.

وتحتوي اتفاقية جنيف الرابعة على (١٥٩) مادة وثلاثة ملاحق، وترمي جميعها الى تامين احترام كرامة الشخص الانساني وقيمته، وذلك بحماية حقوقه وحرياته التي تمثل جوهر وجوده من اي اعتداء.

ويعالج الباب الثاني من الاتفاقية (المواد من ١٣ الى ٢٦) الحماية العامة للسكان من بعض عواقب الحرب. وتشمل احكامه جميع سكان البلدان المشتركة في النزاع دون اي تمييز مجحف بسبب العرق او الجنسية او الدين او الاراء السياسية (المادة ١٣).

وتؤكد المادة (١٨) على انه "لا يجوز باي حال الهجوم على المستشفيات المدنية). وتنص المادة (٢١) على انه "يجب احترام وحماية عمليات نقل الجرحى والمرضى المدنيين والعجزة والنساء. وتؤكد المادة (٢٧) على وجوب معاملة السكان المدنيين "في جميع الاوقات معاملة انسانية، وحمايتهم بشكل خاص ضد جميع اعمال العنف او التهديد.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اقرت في كانون اول ١٩٤٨ معاهدة تحريم ابادة الجنس البشري والمعاقبة عليها. وتعتبر هذه المعاهدة بمثابة تقنين دولي يحظر ويحرم جريمة ابادة الجنس ويعاقب عليها.

وتنص المادة الاولى من المعاهدة على ان ابادة الجنس جريمة بموجب القانون الدولي يجب منعها والتزام الدول المتعاقدة باتخاذ الاجراءات الكفيلة للتحذير والعقاب عليها سواء في وقت السلم او الحرب.

وتتضمن المادة الرابعة وجوب معاقبة الاشخاص الذين يرتكبون جريمة الابادة سواء كانوا حكاماً مسؤولين دستورياً او موظفي دولة او اشخاصا عاديين. وينطبق على المعاهدة عدم سريان تقادم الزمن.

واقرت الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٦٨/١١/٢٦ اتفاقية بخصوص عدم سريان تقادم الزمن على جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية. وبذلك تكون الامم المتحدة قد اكدت على احد المبادئ الاساسية للقانون الدولي، وهو ان تقادم الزمن لا يسري على الجرائم التي ترتكب ضد السلام وضد الانسانية.

ومن هنا كان يجب الاصرار في مؤتمر مدريد على معاقبة حكام اسرائيل على الحروب العدوانية التي اشعلوها في اعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٨ و ١٩٨٢ كمجرمي حرب اسوة بمجرمي الحرب النازيين، ولاجبار اسرائيل على دفع التعويضات عن الخسائر التي انزلتها حروبها العدوانية في فلسطين والاردن وسورية ولبنان ومصر، وذلك تطبيقاً لمبادئ القانون الدولي ومبادئ واهداف الشرعية الدولية.

لذلك تمادت اسرائيل في غطرستها وتصلبها واطماعها. فاشعل شمعون بيرس في نيسان الماضي حرب "عناقيد الغضب". وتابعت اسرائيل ممارسة العنصرية والارهاب والتوسع والاستيطان وفرض العقوبات الجماعية وارتكاب المجازر الجماعية كسياسة رسمية. ولا تزال تحتل الاراضي العربية وتعمل على تهويدها وسرقة ثرواتها وترحيل سكانها واحلال مهاجرين يهود محلهم، مما جعل اللجوء الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي من الواجبات المقدسة على الامة العربية.

وقامت اسرائيل بمساعدة ودعم من الولايات المتحدة على نعت المقاومة بالارهاب لتحقيق اهدافها التوسعية والعدوانية بالقضاء على المقاومة العربية لفرض الهيمنة الاسرائيلية على الوطن العربي.

لقد ميزت الامم المتحدة بين الاعمال الارهابية والنضال العادل للشعوب الذي تخوضه حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال والعنصرية، وذلك في القرار الذي اتخذته في كانون اول عام ١٩٧٢.

واتخذت في كانون اول عام ١٩٧٤ القرار رقم (٣٣١٤) حول تعريف العدوان، واجاز التعريف حق الشعوب في النضال بجميع الاشكال بما فيها الكفاح المسلح من اجل الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير، وبالتالي تكون الامم المتحدة قد ميزت بين المقاومة والارهاب، واجازت مقاومة الشعوب للاحتلال الاجنبي بما فيها مقاومة العرب للاحتلال الاسرائيلي. واستطاعت اللجنة الخاصة بموضوع الارهاب الدولي التي شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٧٢ ان تشخص في عام ١٩٨٩ الاسباب الرئيسية لظاهرة الارهاب. واوردت الاسباب السياسية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية للارهاب. وذكرت من الاسباب السياسية ما يلي : -

● الاستعمار والتشبث بالسيطرة الاستعمارية.

● انكار حق الشعوب في تقرير المصير.

● العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري.

● حروب الابادة والعدوان.

● استخدام القوة وانتهاك السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية للدول.

● احتلال لاراضي الغير والهيمنة على الشعوب والتدخل في الشؤون الداخلية للدول.

● استخدام الارهاب للسيطرة على الشعوب واجبار السكان على النزوح.

● الفاشية وسياسة التوسع والمنازعات بين الدول.

● الاضطهاد الديني واثارة الفتن الطائفية واشعال الحروب الاهلية.

● الاستبداد والظلم والقهر وكبت الحريات وانتهاك الحقوق.

ان القانون الدولي المعاصر ينظر الى الارهاب بمنظار انساني ياخذ بعين الاعتبار كرامة الانسان ومصلحة البشرية ويميز بين المقاومة والارهاب. ووافقت الامم المتحدة في التاسع من كانون اول عام ١٩٨١ على الاعلان الخاص بعدم جواز غزو الاراضي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ويؤكد الاعلان على التزام الدول بالامتناع عن ممارسة الارهاب كسياسة للدولة ضد الدول الاخرى، او ضد شعوب ترزح تحت نير السيطرة الاستعمارية او الاحتلال الاجنبي او تحت نير انظمة عنصرية.

وانطلاقاً من مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها والعهود الدولية الاخرى طرحت سورية على لسان رئيسها حافظ الاسد في اليونان قبل (١٠) سنوات عقد مؤتمر دولي لتعريف الارهاب، والاتفاق على سبل مكافحة الارهاب الحقيقي، والتفريق بين المقاومة والارهاب.

ان ميثاق الامم المتحدة وقرارات المنظمة الدولية ومبادئ واهداف الشرعية الدولية، تدفع جميع الاعمال العدوانية بالارهاب كالغزو المسلح، والاحتلال والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتؤيد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال ونيل الاستقلال. وادانت الامبريالية والعنصرية والصهيونية كشكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري، واكدت عدم شرعية احتلال اراضي الغير. ويحرم القانون الدولي على استخدام الحرب كاداة لفرض سياسات معينة او الحصول على مكاسب اقليمية، كما فعلت وتفعل اسرائيل. ولكن فشل الامم المتحدة في منع اسرائيل من الاستمرار في اشعال الحروب العدوانية ومنها حرب "عناقيد الغضب" في عام ١٩٩٦، ومعاقبتها على هذه الحروب وتجريدها من السلاح النووي والتقليدي واجبارها على دفع التعويضات وحملها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ولد المقاومة الفلسطينية واللبنانية واندلاع حرب تشرين التحريرية. ويرجع فشل الامم المتحدة والمجتمع الدولي الى انحياز الولايات المتحدة الامريكية المطلق لسياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية والعنصرية والارهابية والاستيطانية.

ان عنف المقاومين ينتج عن ارهاب المغتصب والمحتل، فسياسة اسرائيل التوسعية والاستيطانية وممارستها للقمع والتدمير والارهاب والقتل والعقوبات الجماعية دفعت وتدفع بالشعب المحتل الى الرد على القتل والابادة باللجوء الى العنف لتحرير وطنه من نير الاحتلال الاسرائيلي.

وولدت السياسة الامريكية المنحازة والمؤيدة لاهارب الدولة الاسرائيلية والتي تكيل بمكيالين شعوراً كبيراً من الاحباط الوطني والقومي والديني لدى العرب والمسلمين. وقاد الشعور بالاحباط والغبن وانتهاك السيادة والمقدسات ونهب الثروات العربية وقتل المدنيين الابرياء الى اللجوء الى العنف، الى المقاومة، مقاومة الاحتلال الاسرائيلي انطلاقاً من مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

كل اثنين

جولات مفاوضات الخليل !

● ناجي علوش

بشرتنا الاخبار في اليوم الرابع والعشرين من كانون الاول سنة ١٩٩٦ ان هناك تقدماً باتجاه حل مشكلة الخليل. وقد ازداد المراقبون استبشاراً، لان السيد نتنياهو، رئيس وزراء "دولة اسرائيل"، وافق على استقبال "الفقير" محمد عبدالرؤوف القدوة، الذي يراس سلطة الحكم الذاتي، وجلس معه عند حاجز ايرتز حوالي ثلاث ساعات ونصف. وهل هناك تنازل اكثر من ذلك ؟..

ولم ينس نتنياهو، رئيس "دولة اسرائيل"، انه صاحب المشروع الصهيوني، وقائد الجيش الذي يعتبره بانه من اقوى جيوش العالم، وانه يجالس رجلاً، سمى نفسه ياسر عرفات يوماً وقاد منظمة ترفع شعار تحرير فلسطين من النهر الى البحر، والمقاومة المسلحة، وانه قبل بعد ذلك بحكم ذاتي على جزء من فلسطين، ورضي بتطليق السلاح، والاعتراف بالعدو اعترافاً نهائياً، ويحق هذا العدو بثمانين في المائة من فلسطين، وبتشريد "اللاجئين" ما دام الاحتلال قائماً.. وقبل فوق ذلك ان يحول قضية الضفة الغربية وغزة الى قضية تفاوض مسالم !.

ورغم ذلك فان السيد نتنياهو ظل يؤكد سيادته على كل فلسطين، وظل يعمل على توسيع الاستيطان، وتهويد القدس، ووضع المخططات لتصفية بقايا العرب في يافا وحيفا، وللسيطرة على الجليل. كما ظل يعد جيشه للجولات القادمة في مختلف الجبهات، فيما يتعدى حدود الوطن العربي.

اما عرفات، فقد اصر على الاحتفاظ باسمه الحركي الذي تخلى عن مضمونه، وبزته العسكرية التي لم يعد لها معنى عسكري. وزاد في "الغواية" فاصر على ان يعامل معاملة رئيس دولة لدى استقباله وتوديعه في العواصم. ولم يكتف بذلك بل بات من واجب اهل رام الله والبيرة ونابلس وجنين وطولكرم ان يستقبلوه استقبال الرؤساء في كل زيارة، حتى بات الاباء والامهات يخشون على علم اولادهم وبناتهم، الذين يفرض عليهم ان يعطلوا كلما زار السيد الرئيس مدنهم.. وكلما غادرها، حتى اصبح درسهم الرئيسي كيف يصطفون، وكيف يهتفون، وكيف يحيون الرئيس.. !! وكيف لا يتعلمون.. وهذا شان العمال والتجار وكل المواطنين المنكوبين بالاحتلال، وبسلطة الحكم الذاتي النادرة المثال.

ولقد بات الناس في حيرة من امرهم، وهم يرون الرئيس في احتفالاته والمفاوضين في مفاوضاتهم حول اعادة الانتشار في الخليل، والوفود الامريكية تحط وتطير، وتتبعها وفود اوروبية ويابانية الخ.. الخ.. والرئيس عرفات يفرش السجاد الاحمر له ولضيوفه. والمستوطنات تسمن، والطرق تشق، والحقوق العربية تهدر كل صباح.. وسلطة الحكم الذاتي ترفع راية النصر، وتنتظر بفارغ الصبر لقاء نتنياهو بعرفات.. الذي صار اشبه بالمعجزات !.

وبات من حق اي مواطن ان يتساءل ما هي قضية اعادة الانتشار في الخليل ؟. وهل تحتاج اعادة توزيع القوات المحتلة في الخليل، كما حدث في رام الله ونابلس وجنين، كل هذه المفاوضات ؟ ولماذا اعادة الانتشار التي لا تعني الانسحاب ؟.. وهل تعني اعادة الانتشار شيئاً ؟. لان كل حركات التحرر فرضت على قوات الاحتلال الانسحاب، ولم تقبل باي وجود لها، سواء كان فعلياً او رمزياً. فما معنى ان نقبل نحن باعادة الانتشار، لنعود ونفاوض على اعادة انتشار جديد ؟ والسيادة بيد العدو، والارض بيد العدو، والقرار في واشنطن وتل ابيب، وسلطة الحكم الذاتي تفاوض على قضية لم يفاوض عليها يوماً. لتصبح اعادة الانتشار قضية القضايا !

ثم كيف يمكن ان يقبل عدو، احتل الارض بالقوة، ان ينسحب بالمفاوضات السلمية ؟!

ان الانسحاب لم يحدث في التاريخ الا نتيجة انهيار الامبراطوريات، نتيجة صراعها مع امبراطوريات اخرى، او بسبب مقاومة شعبية عارمة طويلة. وهذا لم يحدث مع العدو الصهيوني الذي انتصر في كل حروبه، والذي يعتمد تاييد الامبراطورية الامريكية، اكبر قوة امبريالية في العالم والتاريخ.. فكيف يريده الذين تخلوا عن سلاحهم، واعتبروا "السلام" استراتيجية، ان يتراجع ويتنازل ويسلم المدن والقرى للذين سلموا.. ؟؟

وعلى هذا، فان مفاوضات الخليل، لا تعدو ان تكون "مسرحية" مبتذلة مكشوفة، هدفها اشغال الجماهير عن الاحتلال والانسحاب، واعطاء الفرصة للعدو لبناء المزيد من المستوطنات، ولاختراق الاقطار العربية، وطمانة قطاعات واسعة من الجماهير العربية ان "السلام قادم"، وحكومة العدو تعد العدة للحرب.. بدون توان.

ولو فرضنا ان العدو اعاد الانتشار في الخليل، فماذا سيتغير ؟ ان الاحتلال سيظل احتلالاً، والمستوطنات ستظل مستوطنات، والطرق الالتفافية والاستراتيجية ستظل، وقوات الاحتلال ستظل في الضفة الغربية وغزة.. فما معنى المفاوضات ؟. وهل يراد لها ان تتحول الى بديل للمقاومة، والى بديل للمطالبة بالانسحاب الشامل، والى "مسرحية" تتكرر يومياً، ليحصل رابين وبيريز ونتنياهو على جوائز السلام، ولتفتح لهم ابواب الحكومات والامم، وتنهال على "اسرائيل" المساعدات، وتوضع مساعدات الدولة المانحة للحكم الذاتي في خدمة الاقتصاد الصهيوني ؟؟

الم يحن الاوان لنقول للمفاوضين الفلسطينيين اوقفوا هذه المهزلة، وان نقول للحكومات العربية التي تؤيد هذه "المسرحية" المضحكة المبكية، كفى.. كفى.. كفى هزلاً.. في موضع الجد ؟؟ وهل من المنطقي ان ننسى كل دروس الصراع مع الحركة الصهيونية، منذ عام ١٨٨١، وان نتناسى دور الشرعية الدولية، منذ عام ١٩١٨ ؟..

كفى هزلاً وخنوعاً ايها اللاعبون والمتفرجون والصامتون والهاربون.. كفى.. لان المخاطر القائمة اكبر مما تتوقعون : ولان "المهزلة" اكبر وافظع من ان يتحملها حتى المواطنون المشغولون، بالبحث عن العمل والرغيف !

كفى.. ايها المفاضون.. كفى ايها الصامتون !

اجتماع الاحزاب العربية في عمان مؤتمر ام مهرجان ؟!

بقلم الصيدلاني

عماد ملحس

حين دعيت لحضور مؤتمر الاحزاب العربية في عمان، لم اتردد في الاعتذار عن المشاركة لجملة من الاسباب الذاتية والموضوعية، من بينها : -

١ - لانني وبعد مسيرة ثلاثين عاماً بالتمام والكمال، من العمل النضالي والحزبي المتصل والثقافي والعطاء الصادقين في سبيل القضية العربية، قضية تحرير فلسطين وكامل الاراضي العربية المحتلة، وقضية الوحدة العربية، واقامة الديموقراطية الشعبية في الوطن العربي، قد توقفت مؤقتاً عن ممارسة العمل الحزبي، بهدف اعادة النظر فيه من خارجه، مع الاستمرار في ممارسة العمل السياسي من خلال الهيئات واللجان والنشاطات النقابية التي اشارك فيها، ودون ان تهتز قناعتي بضرورة تطوير العمل الحزبي العربي، والارتقاء به، حيث لا تقدم ولا حل بدونه، بعد ان ثبت بصورة قاطعة محدودية تاثير الاعمال الفردية، ولا منهجية نشاطات الزعامات الشخصانية.

وهكذا، قدمت استقالتي قبل بضعة شهور من (حزب العمل القومي - حق)، وطالبته باشهار هذه الاستقالة وفق الاصول الحزبية المتبعة، حتى لا اظل ناطقاً باسمه، وممثلاً له في الهيئات واللجان المختلفة.. وهو لم يفعل بعد، على امل ان اعود مجدداً الى صفوفه.

ونتيجة لذلك ارتايت ان لا مكان لي في مؤتمر الاحزاب العربية بصرف النظر عن اعداد المستقلين الذين حضروا وشاركوا في اعماله تحت يافطات عديدة.

٢ - لان هذا المؤتمر، الذي انعقد تحت شعار "نحو تضامن وعمل عربي شعبي مشترك"، قد تم بدعوة من احد الاحزاب الاردنية القريبة من الخط الرسمي للدولة، وبرعاية ومباركة مباشرتين منها.. كما ان العدد الاكبر من الاحزاب العربية المشاركة، لا يمكن اعتبارها احزاباً شعبية، فهي اما انها تمثل الانظمة في اقطارها، او هي محسوبة عليها، وتمثل سياساتها الرسمية بل ان بين بعضها والعدو الامريكي - الصهيوني علاقات معروفة، سابقة او حالية.

٣ - لان عدداً لا باس به من هذه الاحزاب، موافقة على مبدأي التفاوض والتسوية مع العدو الامريكي - الصهيوني، ومنخرط فيهما.. وما اعتراض بعضها على ما يجري الان، الا اعتراض على نقاط ثانوية تتعلق بمماطلة العدو في تنفيذ الاتفاقات المعقودة، او بشكل التسوية الحالي.. ويتجلى ذلك بوضوح في موقف (الاحزاب) الفلسطينية التي دعيت للمؤتمر، سواء تلك التي تمثل سلطة الحكم الذاتي المحدود المسيطر عليها صهيونياً، او المعارضة لبعض مواقف هذه السلطة او سلوكياتها.

٤ - لان هذا اللقاء ليس الاول الذي يجمع احزاباً وقوى سياسية عربية كما اعلن، بل ان لقاءات وندوات ومؤتمرات عديدة عقدت في بيروت وبغداد وطرابلس الغرب وغيرها من العواصم العربية، على امتداد العشرين عاماً الماضية، وشاركت شخصياً في بعضها، كانت تحضرها عشرات من الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات الشعبية العربية، وبعضها كان مقتصراً على القوى القومية، او عليها وعلى القوى الإسلامية، وبعضها الاخر جمع احزاباً وقوى من تلاوين فكرية وثقافية متعددة كهذا (المؤتمر) الذي انعقد في عمان.. وكانت النتيجة دائماً، حواراً اقرب الى حوار الطرشان، ولجاناً تشكل ثم تموت بعد نهاية اخر الجلسات، وبيانات ختامية معقولة في كثير من الاحيان، كالبيان الختامي الذي صدر عن هذا المؤتمر.

ولاني لا اريد لموقفي ان يصب في طاحونة الذين يمارسون خلط الحابل بالنابل وتصوير الانحرافات الوطنية بانها مجرد اجتهادات ووجهات نظر، آثرت عدم المشاركة، والمراقبة من الخارج.

ولقد قادتني متابعتي الاولية لهذا المؤتمر، ومراقبته عن كثب الى الملاحظات والاستنتاجات التالية :-

١ - كان المؤتمر اقرب الى الندوة او مجموعة ندوات، قدمت فيها اوراق حول مواضيع مفصلية مهمة في الوضع العربي، واختير عدد من المحاضرين لاعدادها وتقييمها، بعضهم غير حزبي، وجرى الحوار على اساس هذه الاوراق دون تهيئة او دراسة مسبقة لها، مما جعل الامور موجهة سلفاً في اطار معين، مع الاخذ بالاعتبار اهمية بعض المداخلات والحوارات التي قدمت، والتي اثرت ايجابياً في صيغة البيان الختامي الذي صدر.

٢ - ان مؤتمراً يضم سبعة وخمسين حزباً من مواقع فكرية وسياسية متباينة، واحياناً متصادمة، لم يكن مؤملاً ان يتوصل الا الى قواسم مشتركة ضمن ما اسمي بالحد الادنى من الاتفاق، وهذا ما عكسه البيان الختامي، الذي يحتاج الى تحليل ونقد في مقالة مستقلة.

٣ - لقد ملت جماهير امتنا العربية من اسواق عكاظ التي يدلي كل فيها بدلوه، فيستعرض مواقفه وآراءه، دون ان يترك ذلك اثراً في الوعي الشعبي، لانه غير موجه بالاساس لجماهير الشعب، بل يكاد يكون اقرب الى مثاقفة القوى لبعضها، خارج دائرة العمل المشترك، ضمن اي حد من الحدود.

ولعل من الشواهد العيانية البارزة في هذا المجال، الدعوة التي بادر باطلاقها حزبان من الاحزاب القومية في الاردن (البعث وحق)، منذ حوالي العامين، من اجل تفعيل الحوار بين القوى القومية في الاردن على طريق (توحيد التيار القومي).. والتي تشكلت بموجبها لجان عديدة لم تنته من اعمالها الاساسية بعد !

فاذا كانت الدعوة لجمع القوى القومية في ساحة واحدة قد تطلبت كل هذا الزمن دون الخروج بشيء ملموس حتى الان، فكم من الوقت يتطلبه جمع الاحزاب العربية (ولا اقول توحيدها)، من جميع الوان الطيف السياسي، بهدف زجها في عمل قومي مشترك، وعلى ارضية مواقف مشتركة ؟! وهل طريق مؤتمر عمان الاخير، يوصل لتحقيق البدايات الصحيحة لمثل هذا الهدف الكبير، في هذه المرحلة الخطيرة ؟؟

لعل الحكومة هي الاقدر على الاجابة على هكذا سؤال، ولعل ذلك هو ما دفعها في هذا الوقت بالذات لتبني عقد هذا (المهرجان) على ارض الاردن، في الوقت الذي ما تزال تحصي على المعارضة انفاسها، وتسد عليها كل المنافذ.

بقيت ملاحظة : اثناء انعقاد المؤتمر، كان يجري استقبال ديفيد ليفي، وزير خارجية العدو، واحد ابطال الاستيطان، لافتتاح المبنى الجديد لسفارة العدو في عمان العروبة ! وكانت احدى محاكم سلطة عرفات تصدر احكاماً بالسجن المؤبد والسجن لسنوات طويلة على المناضلين الذين تصدوا لعمليات الاستيطان الصهيونية المتزايدة !!.

مطلوب منع معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان

ان صراع الاضداد، ومعركة النقيض مع نقيضه التي يستمر الصهاينة في خوضها بشراسة ضد شعبنا كل يوم، والواضحة تماماً في القدس والخليل والجولان ولبنان.. لم تتمكن تراجعات المطبعين المستسلمين من الحد من مدها وعنفها، لانها قائمة ومتجذرة في صميم الكيان الصهيوني وتركيبته.. هذا الكيان الذي يريد الكثير والكثير من هذه الامة.. ولا يوقفه عند حد اي عطاء يقدمه له بعض المهادنين الذين بعد ان سلموه كل شيء، يدعون الان انهم محرجون من تصرفاته لانهم لم يتوقعوا منه ما يحدث.

وحتى نحصر الكلام في اطار موضوعنا الحالي، وهو معرض الصناعات الاسرائيلية المنوي اقامته بعد ايام قليلة، فانني اعود للحديث عن بعض المخاطر التي تمثلها الصناعات الاسرائيلية بل التي يمثلها اي تعامل مع الكيان الصهيوني في مجال التجارة والصناعة.

ان اول ما ابدا به هذه الملاحظات هو قصة رواها لنا احد الصناعيين الاردنيين، موثقة في دردشة معه في لجنة مقاومة التطبيع التابعة لنقابة المهندسين الاردنيين.. قال هذا الصناعي ان احد الصناعيين الاسرائيليين جاء لمقابلته في المصنع الاردني، وهو يصنع منتجاً شبيهاً بانتاج المصنع الاردني، وحين تمنع الصناعي الاردني عن مقابلة الزائر قبل الظل، قال الاخير للسكرتيرة : قولي لمديرك انه اذا لم يقابلني، فانني ساخرجه من السوق خلال ستة اشهر.

وهذا القول لهذا الصهيوني.. لا يحتاج الى اي تعليق.

والحقيقة اننا واقعون بين سندان منظمة التجارة العالمية واتفاقيات الجات من ناحية، ومطرقة الكيان الصهيوني المتربص بنا من ناحية اخرى.. وان ما يزيد من عمق ماساتنا ان اليد التي تضربنا بتلك المطرقة وعلى ذلك السندان، هي يد عربية من لحمنا ودمنا.

نحن نعيش حالة غياب التخطيط الاقتصادي لدولتنا، وحالة الاعتماد على الصدف وعلى ما تجره علينا الاحداث التي يديرها ويصنعها غيرنا، وعلى المساعدات المشروطة والتي لا نعرف تفاصيلها السرية، وان كنا نعرف حصيلتها من النتائج البائسة التي تنعكس على حياتنا ونعيشها كل يوم.

قد لا اتقن استعمال المصطلحات الاقتصادية بسبب عدم التخصص، ولكنني اعرف ان اتابع حركة التاريخ، وربطها بالتحركات والاتفاقيات غير المعلنة والمكافات المعلنة من حين لاخر، والمساعدات السخية وقراءة منحنيات البؤس وحالة الفقر النامية، وارتفاعات الاسعار، ولا تخدعني الكلمات البراقة والجمل الفضفاضة التي يستعملها المسؤولون في كافة المستويات لوصف تحركاتهم وتنقلاتهم واجتماعاتهم ومفاوضاتهم بالناجحة والمثمرة وغير ذلك، فيما نحن منذ اتفاقية السلام نواصل الهبوط والتردي.

لقد كنت في ندوة حول اتفاقيات الجات في نفس اليوم الذي عقد فيه

هذه هي الاخطار التي تهدد الصناعات الوطنية الاردنية

بقلم المهندس: علي اديب حتر

عضو لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين

الاجتماع الشعبي لمنع قيام معرض الصناعات الاسرائيلية.. وسالت احد مندوبي منظمة التجارة العالمية حول تدخل هذه المنظمة في سياسة الدعم او التعاريف الجمركية لاي دولة، بخصوص الصناعات "التي لا تصدرها تلك الدولة ولا تستورد مثلها"، واعطيته مثالاً.. صناعة الخبز الاردنية.. فاجابني هذا المندوب قائلاً.. اننا نتدخل حتى نتيح الفرصة في ظل مفهوم التجارة الحرة، لفتح المجال للاستيراد حتى من هذه المادة - اي الخبز - من الدول الاعضاء الاخرى.

والسؤال الذي يرد الى ذهني.. اليس الخبز الوحيد الذي يمكن ان يستورد الى بلادنا - ويبقى طازجاً - هو الخبز الاسرائيلي بحكم الجغرافيا ؟؟

وعليه.. اقول ان بعض المخاطر التي تمثلها الصناعات الصهيونية على صناعاتنا الوطنية وعلينا تتمثل فيما يلي : -

● المنافسة بالسعر.. حيث ان الصناعة الصهيونية قادرة على تحصيل دعم حكومتها ودعم الحكومة الامريكية بشكل مباشر او غير مباشر، في حين لا تحصل صناعاتنا الوطنية على اي دعم من الحكومة، بل على العكس تضع الحكومة كل ما يمكنها من قوانين وضرائب على تلك الصناعة لمشاركتها ومقاسمتها دخلها وارباحها، بل اننا نعرف ان هناك سلعاً من بعض الدول المجاورة تحصل على اعفاءات جمركية لا تحصل على مثلها الصناعة الوطنية.

● تستطيع الصناعة الاسرائيلية بسبب البعد الجغرافي المحدود، ان تسحب اليد العاملة الاردنية، لانها قادرة على دفع اجور متوسطة بين الاجور المنخفضة الاردنية والاجور المرتفعة في الكيان الصهيوني، وتبقى رابحة في هذه المعادلة.. في حين تخسر الصناعة المحلية اليد العاملة الفنية في غياب تخطيط الدولة وغياب حرصها على حماية الصناعة الوطنية.

● هناك صناعات اردنية ذات مستوى عال من الجودة واخرى ذات مستوى معتدل او متوسط وكلا الصناعتين معرض للخطر.. فالصناعة ذات المستوى العالي من الجودة مثل الصناعة الدوائية التي اثبتت جدارتها حتى عالمياً، ومثل صناعة التبريد، او صناعة الانابيب التي تكفي حاجتنا، وبعض الصناعات الغذائية وصناعة بعض انواع الاثاث والكوابل والصناعات الهندسية الاخرى والدهانات والصوبات والثلاجات والسجاد والورق الصحي وغيرها تتعرض لضغوط كبيرة مرهقة تجعلها في موقف ضعيف امام اي منافسة محتملة، مثل الجمارك وضريبة المبيعات والضريبة المضافة والرسوم المختلفة.. وكذلك مزاجية المراقبة والمستوى المتدني للكادر الحكومي الذي يقوم بمراقبة الجودة او تطبيق المواصفات القياسية بدون مرجعية علمية واضحة.. والمستوى المتدني لمعرفة موظف الجمرك الذي يستعمل سلطاته غير المحدودة ابداً في تطبيق معلوماته المحدودة جداً على كثير من البضائع المستوردة واللازمة للصناعة.. وعدم وجود اي حماية امام صناعات الدول المجاورة، وعدم توفير الخدمات الضرورية لها مثل الماء حتى في المدن الصناعية.

يضاف الى ذلك محدودية السوق وصغر حجمه.. والصعوبات الجمة في التسويق خارج الحدود، حيث تتعرض الى مقاومة بسبب منشئها العربي.. وبسبب قوة اللوبي الصهيوني، وضعف او غياب اي سياسة تعاون اقتصادي عربي.. بالاضافة الى تخبط السياسات العربية التي تفتح سوقها اليوم وتغلقه غداً حسب مزاج الحاكم في تلك الدولة، والذي عادة ما يعتمد كيفية قضائه لليلته السابقة، او على تعليمات من يحمون ولايته، ولا يعتمد في اي حال من الاحوال على سياسة واضحة محددة.

اما الصناعات ذات المستوى المتوسط والتي يمكن ان تكفي الكثير من حاجتنا بصفتنا شعب غير مرفه (على ان تبقى فوق الحدود الدنيا المقبولة لشروط السلامة والصحة).. فانها تتعرض بالاضافة الى ما تعاني منه الصناعة المتقدمة الى خطر السحق امام اي منافسة اجنبية من صناعة مدعومة من دولتها مثل الصناعة الاسرائيلية اذا غزت هذا السوق.. بالاضافة الى انها غير قادرة اصلاً على الخروج الى التصدير.

● خطر اخر يتمثل في التشجيع غير المعلن والملموس عملياً للعمالة الاردنية بالتوجه الى الدولة الصهيونية والعمل في مصانعها، ولعل المرور امام السفارة الصهيونية كاف ليوضح حجم هذا الخطر المتزايد في ظل الاوضاع الاقتصادية البائسة السائدة.. ومن شان هذا التعامل حل مشاكل الصناعة الصهيونية وجعلها اقدر على المنافسة.. منافستنا طبعاً.

● نشوء فئة من السماسرة الذين يزداد خطرهم عندما يكونون من الفئة المتنفذة، حيث يمكن لهؤلاء اذا كانوا في مواقع صنع القرار، ان يعرقلوا اي قرار او ان يفرضوا اي قرار من شانه عرقلة الصناعة الوطنية من اجل حفنة من الدولارات السهلة، رغم كل العناء والشقاء الذي يبذله جنود الصناعة الوطنية لبناء الوطن.

واروي هنا قصة لاحد رجال الاعمال الذي دعانا للاجتماع مع احدى شركات المقاولات الكهروميكانيكية المحلية، لنتقدم معاً مع شركة اجنبية لعطاء كبير.. وخلال الحديث قال لنا.. اريد ان انبهكم الى ان احدى الشركات الاسرائيلية ستكون شريكة في التنفيذ لان فلاناً - وهنا ذكر اسم لاحد الوزراء السابقين - سيكون وكيلاً لتلك الشركة، ولا بد من التعاون معه لتكون فرصتنا في كسب العطاء اكبر.

● كما ان احد الاخطار الناتجة عن تسهيل الحياة للصناعة الاسرائيلية، هو الخطر الناجم عن سيطرتها على الخامات العربية، وسرقتها بطريقة شرعية وتصنيعها واعادتها لنا على شكل بضائع مصنعة، وحرمان الصناعة الوطنية والعربية من فرصة النمو على تصنيع تلك الخامات مثل املاح البحر الميت والبترول والغاز.

● وهناك خطر اخر كبير ومخيف وهو اقامة الصناعة الاسرائيلية على ارض الوطن الاردني (في مدينة الحسن الصناعية في اربد حالياً).. وهذا الخطر يتمثل فيما يلي : -

اولاً : يحل لهذه الصناعة مشكلة العمالة برخيصة من عمالة اردنية ووافدة.

ثانياً : يستهلك مياهنا العزيزة والشحيحة والتي لا تكاد تكفينا.

ثالثاً : يستهلك الطاقة الكهربائية التي نوفرها بمجهود عظيم.

رابعاً : يحل مشكلة الارض التي يحتاجونها ويقدمها لهم بدون احتلال عسكري.

خامساً : يستغلون وجودهم الشرعي فيها للقيام باي نشاطات اخرى، مثل النشاطات العقارية ومحاولة شراء الاراضي في ام قيس وغيرها من خلال شركائهم العرب في تلك الشركات.

واريد في نهاية هذه الملاحظات ان اشدد ايضاً، رداً على بعض الذين يدعون انهم يحاولون تسويق بضائعهم لدى الصهاينة، على حقيقة ان اي عملية تجارية في احد الاتجاهين تسجل ضمن الميزان التجاري.. وان بيع اي مواد للكيان الصهيوني سينعكس على التزامات الدولة الاردنية لمعادلته والاستيراد مقابله.. (وانا لا اعرف هنا المصطلحات الدقيقة الاكاديمية لهذه العمليات ولا اظنني احتاجها).. وانني اعتقد ان اي عملية تجارية في هذا الاتجاه ستجعل الاردن يستورد البضائع الصهيونية المقابلة، واكثر البضائع ترشيحاً لهذه العملية هي المنتجات الزراعية، وهي على مستوى قادر على منافسة انتاجنا الزراعي بسهولة، اي ان التهديد لا يطول الصناعة الاردنية فقط بل يمتد الى المزارع الاردني ايضاً والذي يحتاج فعلاً الى دراسة عميقة متخصصة، حيث اننا بدانا نحس ببدء معركته (تهديد صناعة الموز المحلية بالموز المسمى صومالياً).

وحتى صناعة السياحة (المسماة كذلك اصطلاحاً) رغم انها لا تنتج اي بضائع، فانها ورغم اعتقاد المتهافتين على التطبيع انهم سوف يجنون ثمارها، فانها مهددة تهديداً فعلياً من صناعة السياحة الصهيونية التي تسيطر بحكم احتلال اراضينا على كم هائل من الاماكن المقدسة والاثرية، والتي تمتاز بقربها من بعضها وسهولة زيارتها مقابل اثار اردنية متباعدة ومحدودة تجعل شركات التسويق الصهيونية تستقدم المجموعات السياحية الغربية في رحلات طويلة الى الاراضي المحتلة، مع البرمجة لقضاء يوم او يومين في الاردن كمنتج ثانوي، وهي تعتمد في دعايتها على العامل الجغرافي المذكور، بالاضافة الى دعاية مركزة على الخلفية الاجتماعية المهياة لدى الصهاينة لاستقبال السائح الغربي اكثر مما هي لدينا.

اما السواح الصهاينة انفسهم والذين يحملون طعامهم معهم عند قدومهم لبلدنا، فان تجربة احد فنادقنا الشهيرة (خمس نجوم) معهم معروفة عندما سرقوا ما سرقوه من موجودات طالت حتى قطع التلفزيونات من داخلها.

نحن في خطر حقيقي من هذه الصناعات العدوة.. ومن الواضح ان شيلوك البندقية ينتظر قطعة من لحمنا.. لحم هذا الوطن، فلا تعطوها له، ويكفيه ما اعطاه الاخرون حتى الان، واحذركم بانه لا يوجد هذه الايام قاض يشترط على شيلوك اخذ اللحم دون اسالة الدم، مثلما فعل قاضي البندقية.. فقضاتنا القوا بنادقهم منذ زمن بعيد، وهم اصلاً لم يكونوا يحسنون استعمالها الا ضدنا.

هكذا من الاصل



الموقف الاقتصادي

الحصاد الاقتصادي لعام ١٩٩٦

بقلم : احمد النمري

كثيرة هي التغيرات والتقلبات والتحركات في الاتجاهات والوقائع والحقائق الاقتصادية والمالية والنقدية التي حدثت وتحققت خلال عام ١٩٩٦، في الساحة الدولية من جهة، والاقليمية والمحلية من جهة اخرى، واتسم معظمها بتعرجات واسعة وبحصاد تراجعات وانتكاسات على اكثر من صعيد.

استمرت معاناة تعرض الاقطار الراسمالية المتطورة الى حالات مختلفة من التباطؤ والركود الاقتصادي المصحوب بنسبة بطالة عالية تجاوزت سقف نسبة ١٠٪ في كثير من اقطارها (باستثناء الولايات المتحدة بنسبة (٥.٨٪)، واليابان بنسبة ٣٪) وتجاوز عدد العاملين الذين تعطلوا عن العمل في اقطار المجموعة الاوروبية (٢٧) مليون عامل، وتحققت نسب نمو متواضعة في الناتج المحلي الاجمالي، مصحوبة بتقلبات كبيرة في اسعار الصرف واسعار الفائدة وفي الاسواق المالية وبتقليصات في الانفاق العام مركزة على بنود الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية مثل مخصصات الامومة والطفولة على سبيل المثال لا الحصر. واشتدت ايضاً حدة التناقضات الاجتماعية السياسية داخل كل قطر على حدة، وبين الاقطار الراسمالية المتقدمة. وكان ابرز هذه التناقضات المواقف الفرنسية الاقتصادية والسياسية، التي مالت الى الاستقلالية عن توجهات السياسات الاقتصادية الاميركية في فرض سيطرتها وهيمنتها سياسياً واقتصادياً على الاخرين.

وباستثناء محاولات خجولة لتحسين وتوسيع العلاقات الاقتصادية العربية البينية، فانه لم تحدث اي تغييرات وتطورات اساسية في هذا المجال، وبقيت التجارة العربية البينية في حدود ٧٪ من اجمالي التجارة الخارجية للمنطقة، واستمر الجمود او بالاحرى التجميد في مؤسسات واليات العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وعلى نطاق الاردن كان حصاد الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية هو الاسوأ منذ سنوات، وظهرت مشاكل وصعوبات اقتصادية ومالية ونقدية جديدة، اضافة الى مسائل قديمة ازداد تفاقمها واستفحالها، ونوجز ذلك فيما يلي :

- تراجع النمو في الناتج المحلي الاجمالي من (٩.٦٪) في عام ٩٥ الى (٥.٢٪) في عام ٩٦، ومن المتوقع تواصل التراجع في عام ٩٧، ومع حدوث اختلالات جديدة في توازن النمو في هيكلية الاقتصاد وقطاعاته، وفي اشتداد حدة التناقضات الاجتماعية والتفاوت في الدخول والثروات.

- ارتفاع نسبة التضخم او الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ومن نسبة ٤٪ حسب الارقام الرسمية الى ٧٪ في الاشهر الاخيرة من عام ٩٦، وتوقع وصولها الى ١٠٪ في عام ٩٧، فيما لا ينتظر حدوث زيادة موازية في الرواتب والدخول، الامر الذي يعني في الواقع تراجعاً فعلياً في المستوى المعيشي لغالبية اصحاب الدخل المحدود.

- ازدياد المستوردات بنسبة (١٦.١٪) والى (٤٢٨٧) مليون دولار في عام ٩٦، مقابل زيادة الصادرات بنسبة (٨٪) الى (١٩١٣) مليون دولار، وبعجز غير مسبوق قدره (٢٣٧٤) مليون دولار، وبنسبة ٣٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

- استمرار البطالة بنسبة ١٧٪ مصحوبة بنسبة فقر مطلق ومدقع تقارب ٢٥٪ من مجموع السكان في البلاد.

- ضياع او عدم جدوى عشرات من الاستثمارات الجديدة، وبعشرات ملايين الدنانير في المرافق السياحية، والخدمية، وفي عدد كبير من الشركات الجديدة، التي لم يكن هناك مبررات اقتصادية كافية لتاسيسها.

- عودة رقم المديونية الخارجية الكلية الى الزيادة مجدداً، كما ظهر ذلك في جدول المديونية المدرج في كراس خطاب الموازنة الاخير.

- التباطؤ في السوقين المالي والعقاري وارتفاع سعر الفائدة وخروج رؤوس اموال بدلاً من تدفقها الى داخل البلاد.

التراجعات الواضحة في الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية في الاردن جاءت نتاجاً للسياسات والتوجهات الاقتصادية الحكومية التي تتسم بالانكماشية من جانب، وبالانحياز الطبقي لغير صالح غالبية المواطنين من اصحاب الدخل المحدود من جهة اخرى.

كذلك وخلافاً لما جرى الترويج له بكل وسائل الاعلام الحكومية المرئية والمسموعة والمقروءة حول الازدهار والانتعاش الاقتصادي الوردي المنتظر بعد توقيع صفقة اوسلو وابرام معاهدة وادي عربة، وثمرات السلام، المتوقع ان يتمتع بها المواطنون في "مرحلة السلام الجديدة"، فان الوضع الاقتصادي تردى بدرجة خطيرة في عامي ١٩٩٥ ، ١٩٩٦ في ارض الحكم الذاتي الاداري المحدود، والى درجة موازية مقارنة في الاقتصاد الاردني.

وكانت الخسارة مزدوجة " خسارة في الارض والحقوق، وخسارة اخرى في الاقتصاد.

ارقام وخواطر اقتصادية

● د. يعقوب سليمان

اشارت بعض وسائل الاعلام الرسمية الاردنية، وتصريحات المسؤولين الاردنيين في ادارات اقتصادية عبر مقابلات اعلامية، الى ان دراسات ومسوحات اردنية بينت ان خط الفقر المدقع هو ٧٣ ديناراً اردنياً شهرياً، وان خط الفقر المطلق ١٧٣ ديناراً، وذلك للاسر الاردنية التي يبلغ متوسط عددها ستة اشخاص.

واشارت نفس الوسائل الاعلامية الى انه في عام ١٩٨٧ كان ١.٥٪ من الاسر الاردنية دون خط الفقر المدقع، وان هذه النسبة وصلت الى ٤.٥٪ خلال الثلث الاول من التسعينيات. كما ان حوالي ٢٦٪ من الاسر الاردنية دون خط الفقر المطلق.

وفي نفس السياق وفي نفس البرنامج الاعلامي تمت الاشارة الى دراسات مماثلة اعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) والتي يوجد مقرها الحالي في عمان، وان هذه الدراسات بينت ان حوالي ٤٥.١٪ من الاسر الاردنية يقل دخلها الشهري عن ١٥٠ ديناراً، وان حوالي ٣٦.٧٥٪ من الاسر الاردنية ايضاً يقل دخلها الشهري عن ١٢٠ ديناراً، بينما بلغت نسبة الاسر التي يتراوح دخلها الشهري بين ١٥٠ - ٢٤١ ديناراً اردنياً الى حوالي ٢٢.١٪ من مجموع تلك الاسر.

ان خط الفقر (الحد الادنى لمستوى المعيشة) حسب معطيات ضريبة الدخل وتقديرات الجهات الرسمية المعنية، بلغ خمسماية دينار اردني شهرياً، ولذا تم اعفاء كل من يقل دخله الشهري عن خمسماية دينار من ضريبة الدخل، كما تم تزويده ببطاقة تموينية (لدعم اسعار السلع الاساسية).

وما دمنا في سياق بحث الارقام والمؤشرات الاقتصادية، نود ان نورد الارقام التالية والمؤشرات المستقاة من الارقام الرسمية الاردنية (نشرة البنك المركزي والنشرة الاحصائية السنوية الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة عام ١٩٩٥).

● بلغت الحوالات خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٥ حوالي ٣٢.٦ مليار دينار اردني.

● بلغ الرصيد القائم للدين الخارجي العام المتعاقد عليه عام ١٩٩٠ حوالي ٧.٦ مليار دينار، وانخفض الى ٦.٣ مليار دينار علم ١٩٩٥، علما بان هذا الرقم بلغ عام ١٩٨٨ حوالي ٣.٨ مليار دينار فقط.

● ان مجموع الايرادات الخارجية للحكومة المركزية خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٥ بلغ حوالي ٥.٧ مليار دينار.

● ان مجموع ما دخل الاردن من حوالات المغتربين ومساعدات خارجية وديون بلغ حوالي ٤٤.٦ مليار دينار.

● ان مجموع الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٥ بلغ حوالي ٣٩.٥ مليار دينار.

● ان مجموع النفقات الجارية والراسمالية (ضمن خلاصة الموازنة العامة للحكومة المركزية خلال الفترة من عام ١٩٩١ - ١٩٩٥ بلغ حوالي ٦.٦ مليار دينار اي بمتوسط سنوي مقداره حوالي ١.٣ مليار دينار.

● واذا ما اخذنا هذا المتوسط كمعيار لاحتساب مجموع النفقات خلال الخمس عشرة سنة من ١٩٨٠ - ١٩٩٥، - رغم ان متوسط السنوات العشرة السابقة لعام ١٩٩١ اقل بكثير من متوسط السنوات الخمس من ١٩٩١ - ١٩٩٥ - فان المجموع لن يزيد عن عشرين ملياراً فقط.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن ان ناتي على ذكر الخواطر التالية :

● ان مجموع ما حصل عليه الاردن من حوالات المغتربين والقروض (الديون) والمساعدات الخارجية يفوق ضعف مجموع النفقات (الجارية والراسمالية)، وذلك خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٥. وهذا عدا عن مجموع بنود الناتج المحلي الاجمالي (بسعر السوق) خلال نفس الفترة والبالغ حوالي ٣٩٥ مليار دينار.

● السؤال الرئيس المطروح هو :

اين هو الفرق بين مجموع النفقات (الجارية والراسمالية) من جهة ومجموع الناتج المحلي الاجمالي، وما حصل عليه الاردن من حوالات المغتربين وديون وايرادات خارجية للحكومة المركزية من جهة اخرى ؟.

● اذا كان ما حصل عليه الاردن من حوالات المغتربين والديون والمساعدات الخارجية خلال خمسة عشر عاماً اكثر من ٤٤ مليار دولار - عدا بنود اخرى في الناتج المحل الاجمالي - قد تؤدي الى مضاعفة هذا الرقم تقريباً - فكيف لم يتم رفع مستوى معيشة المواطن، ولماذا يكون دخل ما يقرب من ٩٤٪ من مجموع الاسر الاردنية يقل عن نصف الحد الادنى لمستوى المعيشة (نصف قيمة سلة السلع اللازمة) والمقدر بخمسماية دينار اردني ؟؟ حيث تبلغ نسبة الاسر الاردنية التي يقل دخلها عن ٢٤١ ديناراً شهرياً حوالي ٩٤٪ من مجموع تلك الاسر، طبقاً لدراسة الاسكوا المشار اليها.

● الا يمكن اعتبار ضخامة الارقام التي تمثل مجموع الايرادات الخارجية والمحلية مقارنة مع نسبة من هم دون خط الفقر (٩٤٪ من مجموع الاسر) مؤشراً على :

● سوء التخطيط لسنوات طويلة وهدر اموال كبيرة كان يمكن ان تتحول الى قطاعات انتاجية ترفع من مستوى المعيشة وتمتص البطالة او نسبة كبيرة منها، وتقلص نسبة الاسر التي تعيش دون خط الفقر ؟

● عدم عدالة التوزيع وتركز نسبة هامة من الثروة بيد فئة وشريحة ضئيلة من المجتمع.

● النتائج الاقتصادية والاجتماعية للسير في نفس التوجهات تؤدي الى مزيد من تركز الثروة وخاصة الخطط الرامية الى خصخصة مؤسسات القطاع العام، وخاصة تلك التي تقوم بخدمة الغالبية الفقيرة من ابناء المجتمع. هذا بالاضافة الى ما نسمعه عن مشاكل الفساد واخطاء الادارة، وضعف الاجراءات العملية الرامية الى مواجهة ذلك.

● ضرورة اتباع سياسات اعلامية اكثر تركيزاً على نشر الوعي الاقتصادي والاجتماعي، واكثر مصداقية، وخاصة عندما يتعلق الامر بقوت المواطن وواقعه الاقتصادي ومستقبله المبني على هذا الواقع وافاق تطويره.

● ضرورة الابتعاد عن تسييس الارقام الاقتصادية، وكذا المتعلقة بالواقع الاجتماعي ومشاكله، وذلك كي يتمكن الباحث والمحلل من الوصول الى نتائج صحيحة اذا ما اعتمد على هذه الارقام. وبالتالي فاننا ندعو الى خلق مرجعية رئيسية للارقام الوطنية المتعلقة بالاقتصاد خاصة، وبالمجتمع الاردني عامة، وذلك خدمة للوطن والمواطن.

تسرب نووي من المفاعلات الاسرائيلية الى مصر

الاراضي المصرية المتاخمة لفلسطين المحتلة غير قابلة للزراعة والمياه الجوفية ملوثة ذرياً

اثار الاعلان عن تسرب نووي وصل الى مصر عبر حدودها مع فلسطين المحتلة في اواخر العام الماضي، تنبه السلطات المسؤولة لهذا الامر الذي يشكل خطراً دائماً، فتنادت الى اتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة.

الا ان الخطير والمفزع ان هذا التسرب النووي لم يكن الاول من نوعه، بل سبقته وتبعته اكثر من عشرة حوادث مماثلة منذ عام ١٩٩٠، دون ان يتم الكشف عنها، كما حدث مع التسرب المذكور.

الدكتور فوزي حماد الرئيس السابق لهيئة الطاقة الذرية المصرية، يؤكد ان التسرب النووي عبر الحدود المصرية والذي يحدث الان وفي كل يوم، ياتي من مفاعل "ديمونة" الاسرائيلي قرب بئر السبع في صحراء النقب.

وذكرت مصادر مصرية اخرى ان هذا التسرب ادى الى افساد كل المحاولات التي استهدفت استصلاح الاراضي المصرية الممتدة على حدودها مع فلسطين المحتلة. كما ادى هذا التسرب الى رفع نسبة التشبع الذري داخل المياه الجوفية في وسط وجنوب سيناء بنسبة تصل الى ٥٠٪، وهو ما ينسف اية جهود تبذل لاستخدام هذه المياه في استصلاح الاراضي المصرية في هذه المنطقة التي يعول عليها الكثير من هذه الناحية.

واضافت هذه المصادر قولها ان الدولة العبرية قامت اثناء احتلالها لاراضي سيناء بدفن نحو ٦٠٠ الف طن من النفايات الذرية داخل الاراضي المصرية، كما دفنت حوالي ١٠٠ الف طن من هذه النفايات تحت مياه البحر في عنابر خاصة، بلغت كلفة العنبر الواحد نحو ٣ ملايين دولار، تولت الولايات المتحدة الامريكية تغطية نفقاتها بالكامل، رغم وجود قسم منها قرب المياه الاقليمية المصرية.

ويقول الدكتور فوزي حماد في هذا الشان ان الدولة العبرية قامت ببناء ١٨ عنبراً على عمق ٣٠٠ متر تحت الارض في منطقة بئر السبع وخط الحدود مع مصر، دون مراعاة الشروط الامنية اللازمة لبناء مثل هذه المعابر ومن ثم معالجتها فيما بعد، وهو الامر الذي يؤدي الى تسرب نووي الى داخل الحدود المصرية.

واضاف يقول : رغم محاولتنا لمعرفة الاماكن التي تم دفن النفايات النووية فيها، الا اننا فشلنا لان الاجهزة الحديثة لا تتمكن من اظهار اماكن الدفن. رغم التاكد من وجود تسرب نووي، بسبب اقتراب مفاعل ديمونة من الحدود المصرية، وتجاهل اسرائيل لسبل الامان اللازمة في عنابر الدفن.

واكد على ان هذه الاسرائيل تقوم بدفن ما يقدر بثلاثين طناً سنوياً من النفايات الذرية على طول الحدود المصرية، وان هذه النفايات تستغرق سنوات طويلة حتى تظهر اثارها.

وقال ان بعثات المركز القومي للبحوث المصري، قامت باجراء دراسات على الاراضي المصرية المجاورة للاراضي المحتلة، اكتشفت وجود تغييرات في تربة هذه الاراضي، جعلت منها غير صالحة للزراعة كما اكتشفت ارتفاع نسبة الامراض الخطيرة بين سكان هذه المناطق، وخاصة وسط سيناء. ومن ابرز هذه الامراض السرطان والفشل الكلوي.

واكدت مصادر الخارجية المصرية ان ملف التهديدات النووية الاسرائيلية للاراضي المصرية، لا ينحصر بتهديدات مفاعل ديمونة فقط، وانما يضم تهديداً اخر قادماً من مفاعل اخر يبعد نحو ٣٥٠ كيلو متراً عن الحدود المصرية، يستخدم في الانشطار الذري، ويطلق عليه اسم "ريبشون ليسون". وهذا المفاعل يضم ستة عنابر تحت الارض، ويخرج منه ٦٠٠ الف طن من النفايات النووية، التي يتم دفنها قرب الحدود المصرية ايضاً.

وقالت ان ملف الاخطار النووية الامرائيلية على الاراضي المصرية، يعود الى اكثر من ١٨ عاماً، عندما بدأت مفاوضات معاهدة كامب ديفيد.

وكشفت مصادر وزارة الخارجية المصرية عن ان الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، كان قد عرض على الرئيس المصري السابق انور السادات، اثناء محادثات كامب ديفيد، مشروعاً لدفن النفايات النووية الامريكية في صحراء افريقيا، مقترحاً على السادات ادراج صحراء مصر الغربية ضمن الاماكن التي يراد طمر النفايات فيها.. على ان يتم بناء ٢٠ عنبراً على عمق ٢٥٠ متراً تحت الارض، شريطة ان لا يمر هذا المشروع على اي جهة سيادية مصرية، مقابل ان تدفع الحكومة الاميركية ٦٠٠ مليون جنيه مصري سنوياً للحكومة المصرية تحت بند مساعدات ومنح لا ترد !!

وقالت ان السادات قرر الموافقة على المشروع، رغم وجود اعتراضات كثيرة تزعمها انذاك الدكتور اسامة الباز، واصدر اوامره بمساعدة الامريكان في اختيار الموقع الذي يريدونه !!

سوق عمان المالي

تسارع الهبوط في اسعار الاسهم وفي تداولها

كتب المحلل المالي

بعد انتهاء التاثير الايجابي لعامل خارجي، ونقصد به بدء تنفيذ "اتفاق النفط مقابل الغذاء" والتقييم الاقتصادي والسياسي والواقعي له، فلقد تحقق تسارع في معدلات التراجع في اسعار الاسهم المتداولة في الاسبوع الاخير (من السبت ١٢/٢١ وحتى الاربعاء ١٢/٢٥)، ومن (١٥٣,٣٧) نقطة الى (١٥١,١٦) نقطة، وبفرق (٢.٢١) نقطة، وبنسبة تراجع كبيرة بلغت (١,٤٪). وقد تركز الهبوط في الاسعار في الاسهم المصرفية، ومن (١٩٣,٥٣) نقطة الى (١٩٠,٧٥) نقطة، وفي الاسهم الصناعية من (١١٧,١١) نقطة الى (١١٥,١٣) نقطة.

وكذلك استمرت اسعار الاسهم المتداولة في السوق الموازي (سوق اسهم الشركات المؤسسة حديثاً) في مستويات هابطة، وهبطت اكثر في الاسبوع الاخير، وباستثناء شركتين يزيد السعر السوقي لسهمها عن السعر الاسمي فان الاسعار السوقية لـ (١٨) شركة كانت اقل بكثير من قيمتها الاسمية وبعضها (٤ شركات) انخفض سعر السهم بنسبة تزيد عن ٥٠٪ من قيمته الاسمية. ولا نعتقد ان قيمتها السوقية تختلف عن قيمتها الفعلية.

وامتد التباطؤ والتراجع في نشاط السوق المالي الى حركة تداول الاسهم، والذي انعكس في مؤشرات الاداء الثلاث عدد الاسهم المتداولة، وقيمة التداول، وعدد العقود المبرمة وكما يظهر ذلك في ارقام الجدول المدرج :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
١٢/٢١	٧٠٠	١,١٩٨	٦٩٦	١٥٢,٣٢
١٢/٢٢	٦٥٨	٨٣١	٦٥١	١٥١,٩٧
١٢/٢٣	٦٠٧	٦٧٩	٦٦٠	١٥١,٥٦
١٢/٢٤	٤٠٣	٤٥٤	٥٥٩	١٥١,٣١
١٢/٢٥	٤٣٨	٤٦٠	٥٤٠	١٥١,١٦
	٢,٨٠٥	٣,٦١٢	٣١٠٦	

واي مقارنة مع ارقام الاسابيع الاخيرة تظهر تراجعاً واضحاً في نشاط السوق المالي، السوق النظامي والسوق الموازي على حد سواء.

وليس مفاجئاً تباطؤ السوق المالي الاولي، سوق تاسيس الشركات المساهمة الجديدة، او زيادة راس المال للشركات القائمة إذ لم يعد ممكناً، الا في حالات استثنائية، تاسيس شركات جديدة او زيادة راسمال اخرى في وقت تشح فيه السيولة بسبب ارتفاع اسعار الفائدة من جهة، وللتخمة الناجمة عن المبالغة في تاسيس شركات عدة في السنوات الثلاث السابقة (وخاصة القابضة منها)، وقد نشرت اكثر من شركة جديدة اكثر من اعلان تطالب فيه المكتتبين باسهمها بتسديد الاقساط المتبقية مع التحذير بامكانية طرح اسهمهم للبيع بالمزاد اذا لم يتم ذلك.

ضعف السوق المالي تاكيد لحقيقة الضعف العام في الاقتصاد الاردني والناجم عن تبني وتطبيق الحكومة لكافة السياسات المالية والنقدية الانكماشية المرتبطة ببرنامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي المتضمن حزمة نصائح ورغبات صندوق النقد والبنك الدولي.

وما زال الاقتصاد الاردني يعاني، وباكثر من شكل، من عقد صفقة اوسلو، وابرام اتفاقية وادي العربة، ولتداعياتها واستحقاقاتها في مختلف جوانب النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

ايطاليا توسع نشاطها الاقتصادي في الدول العربية

ذكرت مصادر اقتصادية في روما، ان الحكومات العربية بدأت تتجه نحو تنويع هويات شركائها الاوروبيين التقليديين، من فرنسيين وبريطانيين، في تنفيذ مشاريع البنية التحتية.

واشارت المصادر الى ان اول خطوة في هذا المجال، جاءت من الحكومة اللبنانية، التي تعاقدت مؤخراً مع شركة "انيا" الايطالية للمياه والبيئة، لاعادة بناء شبكة توزيع المياه في بيروت على اسس حديثة، وبكلفة وصلت الى ١٠٠ مليون دولار.

وقالت ان الهيئة تجري حالياً محادثات مع كل من الاردن والامارات العربية المتحدة، لتوقيع عقود مماثلة.

وذكرت ان الهيئة الايطالية ستقوم بتخطيط شامل لانشاء شبكة متكاملة جديدة، لتوزيع المياه في انحاء العاصمة اللبنانية، كما ستتولى تنفيذ هذا التخطيط ومتابعته في اطار "عقد تسليم مفتاح"، على ان تتولى السلطات اللبنانية المعنية فيما بعد، عمليات التشغيل بصفة مستقلة.

وقالت المصادر ان العمل على انشاء هذه الشبكة وتحديثها يستغرق حوالي السنتين، ويشمل عمليات الضخ المباشر والتنقية والتوصيل والتوزيع كمرحلة نهائية.

واضافت ان اعادة التقنية للاستخدامات المتكررة، التي هي جزء من المشروع، سيتم تنفيذها في وقت لاحق.

٣٠ دولة عربية واجنبية تشارك في المؤتمر الثاني لاصدقاء لبنان

يعقد في السادس عشر من كانون ثاني القادم مؤتمر "اصدقاء لبنان" في الولايات المتحدة بمشاركة ممثلين عن ثلاثين دولة عربية واوروبية واسيوية، اضافة الى ممثلي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والصناديق العربية، والادارة الامريكية والامم المتحدة.

ويعتبر هذا المؤتمر انجازاً بالغ الاهمية لحكومة الرئيس رفيق الحريري. فالمشاريع التي سيطرحها الوفد اللبناني تقدر تكاليفها بخمسة مليارات دولار، موزعة على ثلاثين مشروعاً اساسياً وفرعياً. وتتعلق بالتعليم والصحة والاستشفاء والاسكان والري والسدود والمياه والصرف الصحي والزراعات البديلة وتسهيلات للقطاع الزراعي، والبيئة، والطرق، وتاهيل البنى التحتية.

والجدير بالذكر ان وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية، وكما اعلنت، ستعمل على حث جمعية رجال الاعمال اللبنانية الامريكية على الاستثمار في القطاع الخاص في لبنان، خصوصاً في سبعة قطاعات اساسية هي السياحة، والزراعة، التصنيع والخدمات، الاعمار، المصارف، الطيران والبيئة..

المحللون الاقتصاديون يرون ان المؤتمر سيعود بمردود ايجابي على لبنان، لان انعقاد المؤتمر في الولايات المتحدة بالذات، يعني ان هناك رغبة دولية واقليمية لتوجيه اشارة ايجابية في اتجاه لبنان، وانه استعاد صدقيته على كل المستويات، وانه باق على قيد الحياة. باعتراف دولي.

ويرى هؤلاء ان المؤتمر سيزيد الثقة بالوضع الاقتصادي اللبناني، لان الدول لا توظف اموالها في اي مكان في العالم في مشاريع بقروض ميسرة وهبات، الا اذا تاكدت من توظيف هذه الاموال في ارض صالحة قادرة على الانتاج وعلى ايفاء الديون، ولو بعد سنوات طويلة.

ماجدة الرومي لـ المجد: اضرب عدوك لا مفر..

نحتاج للاغنية السياسية التي قدمها العمالقة من قبل

لم تحتف القاهرة بمطرب او مطربة بعد فيروز مثلما احتفت بالفنانة الكبيرة ماجدة الرومي التي اعادت للطرب العربي الاصيل هيبته في ثلاث حفلات متتالية اقامتها بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات وتزاحمت الجماهير عليها رغم ارتفاع ثمن تذكرة الدخول.

لم تأت ماجدة الرومي للقاهرة لتمتع الجمهور المصري فقط بل لتؤكد ان زمن الاصالة لم ينته بعد ولتحطم كل الدعاوى التي تقول ان الجمهور لم يعد يتحمل الاغنيات الطويلة والتي تغنى بالفصحى، ولتؤكد ايضاً ان الاغنية ليست رقص وطبل فقط انما هي فن له دوره وله تاريخه الكبير في هذا الوطن المجروح دوماً.

"المجد" التقت ماجدة الرومي وحاورتها حول ازمة الاغنية السياسية وعن زمن الفن الاصيل زمن عبدالحليم وام كلثوم فكان هذا الحوار.

● كيف ترى ماجدة الرومي حال الاغنية العربية الراهنة ؟

- الاغنية العربية بخير وتواصل حركة تطورها الطبيعية، وكعادة كل مرحلة هناك العنصر الجيد والعنصر الاقل جودة وربما الرديء وساحة الغناء العربي اصبحت واسعة جداً وممتدة من المحيط الى الخليج فلم تعد القاهرة وبيروت فقط مصدر هذا الفن، بل هناك الاغنية الخليجية والمغربية.

ومع التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال اصبح الوطن العربي وحدة واحدة، لذلك فنحن عندما نتحدث عن الاغنية العربية لا بد ان نضع في الاعتبار جميع الاشكال والالوان.

وعلى العكس من الاخرين ارى ان هناك محاولات جيدة ظهرت خلال الاعوام الاخيرة وان هناك جيلاً من الملحنين والمطربين والكتاب يبحث عن مكان في سجل الاغنية العربية، هذا الجيل يقدم محاولاته بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة التي يعيشها مع انه ظلم من قبل الاعلام الذي يصر على ان يقارنه بجيل عظيم رحل، فليس معقولاً ان نقارن هؤلاء بعبد الحليم وام كلثوم وفيروز.

*****

● هل يمكن توحيد جميع المسميات تطلق على الاغاني في الوطن العربي تحت مسمى واحد مثل "الاغنية العربية" دون الالتفات لمكانها سواء كانت من لبنان او الخليج او القاهرة ؟

- هذا بالفعل حادث خارج الوطن العربي، وكل اغنية خارجة من قلب هذا الوطن يطلق عليها اغنية عربية دون النظر لمصدرها، وتكون في النهاية ممثلة لهذا الفن الاصيل في وطننا العربي.

بعيداً عن هذا الجانب هناك تقسيمات اخرى للاغنية مثل الاغنية الشبابية والاغنية التقليدية والفيديو كليب والعاطفية والاستعراضية كل هذه التفصيلات ليس منها خطورة لانها طبيعية، والمهم ان تكون جديدة ومتطورة، فيها كلمة جيدة ولحن متميز، لان هذه الموجات الجديدة في الغناء نتاج طبيعي للمرحلة التي نعيشها الان.

*****

● في ساحة الغناء العربي تمثل ماجدة الرومي جناح الاصالة كما الماسك على الجمر. ولا زالت تحمل عبق الطرب الاصيل في كل ما تقدمه. فتقدم القصيدة الشعرية، وحينما تقدم الفيديو كليب تكون الكلمات لشعراء كبار في حجم نزار قباني. فكيف تحقق ماجدة الرومي هذه المعادلة الصعبة ؟

- ليست معادلة صعبة، ولكن منذ البداية ادركت اهمية عناصر الاغنية المختلفة وامنت ان الصوت الجيد لا يستطيع ان يصنع مطرباً او مطربة دون باقي عناصر الاغنية. فحرصت على اختيار الكلمة بعناية شديدة، واقتربت من الشعر العربي الزاخر بالكلمات والصور الرائعة فوجدت فيه ما اريد.

*****

● معظم المطربين العرب يتجهون الى الغناء باللهجة المصرية لتحقيق الانتشار والشهرة ولكنك ما زلت تقدمين معظم اغانيك باللهجة اللبنانية ؟

- اولاً انا استطيع ان اقدم كل اغنياتي باللهجة المصرية التي اتقنها وانيت بها اغنيات عديدة لعبد الحليم حافظ ولكن لماذا اتخلى عن اللهجة اللبنانية اذا كنت استطعت من خلالها ان احقق كل هذا النجاح.

ثانياً : ارى في لهجتي اللبنانية تميزي وتفردي واحساس بالثقة لانها تناسب الاشعار التي اغنيها ومعظمها باللغة العربية الفصحى.

*****

● ما يزال جمهور السينما العربية يتذكر الفنانة ماجدة الرومي في فيلمها مع المخرج الكبير يوسف شاهين في "عودة الابن الضال" وهي في مرحلة البداية الفنية فما تأثير هذه التجربة عليك وكيف افادتك ؟

- بالطبع هذه تجربة لا تنسى. والعمل مع مخرج في حجم يوسف شاهين قيمة كبيرة جداً. لكن هذه التجربة ظلمتني كثيراً في مشواري الفني. لانني بدأت على عكس القاعدة التي تقول ان المشوار يبدأ من القاع الى القمة وهذه التجربة وضعتني في مستوى عال جداً في مشواري وكان علي ان احافظ على هذه المكانة التي منحتني اياها هذه التجربة، ولا تتخيل مدى الجهد الذي بذلته من اجل هذا، والحمد الله انني لم اتراجع عن المستوى الذي بدأت به.

*****

● بعض المطربين يقدمون اغنيات تعتمد على الايقاع على حساب الكلمة واللحن بحجة ان الجمهور لم يعد يهتم بالكلمة، ويريد اللحن السريع القصير الذي يناسب ايقاع عصرنا. فما راي ماجدة الرومي ؟

- هذه الحجة يستخدمها اصحاب هذا الاتجاه ليبرروا فشلهم ويحملونه للجمهور، ويقولون "الجمهور عاوز كده" وهذا ليس صحيحاً فهذا الجمهور لا زال يحب ام كلثوم وعبد الوهاب وفيروز وعبد الحليم كذلك.

الاغنية التي اقدمها يمكن ان تكون من هذه النوعية الصعبة، ومع ذلك حضرت الجماهير وعلى مدى ثلاثة ايام بشكل اذهلني، وهذه هي القاهرة عاصمة الفن العربي التي انجبت عمالقة الطرب.

*****

● ما هو انطباعك عن وضع الاغنية في مصر بعد الحفلات الثلاث التي قدمتيها في القاهرة ؟

- تظل القاهرة هي المركز الفني للوطن العربي وجمهورها يقدر معنى وقيمة الفنون المختلفة بما فيها الغناء. والحقيقة كما قلت فقد اذهلني الحضور المكثف على الحفلات رغم ارتفاع ثمن تذكرة الدخول، وكنت في سعادة عارمة وانا اشاهد تجاوب الجمهور معي، رغم ان معظم اغنياتي بعيدة عن اللهجة المصرية التي اعتادوا عليها.

والحقيقة ان الجمهور عندما يجد فناً جيداً لا بد ان يقدره ويشجعه، لان الجمهور العربي ذواق، رغم كل ما يقال الان من اصحاب السطحية والبعد عن الاصالة، بحجة ان المعاصرة تحتاج مقاييس جديدة، مختلفة عن زمن ام كلثوم وعبد الحليم.

*****

● اذا كانت السينما تلعب دوراً في نقد وتقويم اوضاعنا العربية فكيف تؤدي الاغنية دورها في هذا الاطار ؟

- الاغنية حالها حال باقي الفنون لها دورها المنوط بها. فهناك الاغنية السياسية وهناك الاغنية الاجتماعية وهناك نوعيات متعددة يمكن ان تؤدي دوراً هامة جداً. وتاريخ الاغنية العربية حافل بهذه النماذج وانا شخصياً قدمت اغنيات مختلفة عن القضية الفلسطينية من اشعار محمود درويش وغيره، واظن ان اكثر اغنياتي تاثيراً في الجمهور كانت اغنية حاصر حصارك لا مفر.. اضرب عدوك لا مفر فانت الان حر وحر وحر اضرب عدوك بالجنون وبالجنون.

وهناك اغنيات الراحل عبدالحليم حافظ التي ملأت قلوب واسماع الناس واغنيات عبد الوهاب وام كلثوم وفيروز كل هؤلاء قدموا الاغنية الوطنية التي كان لها بالغ الاثر في الناس.

*****

● وهل يمكن للاغنية ان توحد الشعب العربي حول حلم مشترك ؟

- بكل تاكيد، الان الاغنية سهلة الانتشار ولا تعترف بالحدود الجغرافية، ولا تعرف المكان، فمكان الاغنية هو كل اذن تعرف العربية، وبهذا يكون تاثيرها اقوى بكثير من كل المشروعات الاخرى التي تستهدف هذا الجانب فكل الناس تعرف عبد الحليم وتحبه من المحيط الى الخليج، وكاظم الساهر العراقي يحبونه في كل الوطن العربي حتى في السعودية والكويت.

القاهرة مكتب المجد حوار احمد بدر الدين

الاغنية العربية بخير وتواصل حركة تطورها

الكلمة واللحن والاداء اضلاع الاغنية وكل عنصر له اهميته الخاصة

عارضة الازياء "السوبر" تنشغل بالتأليف والبحث عن زوج واقعي

يصفونها بانها عارضة الازياء "السوبر"، التي جمعت المجد من اطرافه.. فهي تعتبر من اجمل نساء العالم، اضافة الى انها نجمة في الشاشتين الصغيرة والكبيرة، وخاصة في مسلسل "منزل اناقة".. وكذلك عارضة ازياء لافضل المصممين في العالم. وهي تدخل اليوم عالم شهرة اضافية من خلال التاليف.

انها سيندي كراوفورد فاتنة الشاشة وعالم التجميل، التي بلغت من العمر ٣٠ عاماً، والتي تروج بكل ما لديها من جمال ساحر لشيئين اثنين هذه الايام. اولهما كتابها الذي تقول انه من تاليفها بالكامل، والذي يحمل عنوان فن التجميل، وورد فيه ان بامكان المراة ان تبدو مثل افضل عارضات الازياء، من خلال عمليات تجميل روتينية، لا تستغرق اكثر من خمس دقائق يومياً.

اما الثاني، والذي تصفه بانه الاهم، فهو البحث عن زوج واقعي، ترزق منه باطفال وتقضي معه باقي حياتها.

ويذكر ان سيندي كانت متزوجة من نجم الشاشة الاميركية، ريتشارد غير، وكان زواجهما يوصف بالمثالي. ولكنهما اعلنا الطلاق فجاة، ورفض كل منهما الافصاح عن الاسباب.

ولتتضح فيما بعد ان ريتشارد اعتنق البوذية، وتعلق بها لدرجة الهوس، حيث احترف الطواف في انحاء العالم برفقة الدالاي لاما، داعياً الى رحيل الصين عن التيبت. كما انصرف الى قضاء اسابيع تامل داخل الاديرة البوذية في كل من لاوس وفيتنام والنيبال.

ويذكر انه كان قد دفع من حسابه الخاص ما يقارب عشرة ملايين دولار لاقامة معبد بوذي في كاليفورنيا.

ولما نفذ صبر سيندي ارسلت الى زوجها، الذي كان يقيم حينذاك في احد فنادق كاتماندو عاصمة النيبال، رسالة عبر الفاكس، تقول فيها : انا امراة واقعية وعملية كما تقتضي مهنتي. اما انت فتعيش الان في شبه غيبوبة اجد نفسي خارجها، فاما ان تعود الى رشدك، او نعيد النظر في علاقتنا.

ولكن ريتشارد لم يرد على هذا الفاكس، متذرعاً فيما بعد بانه كان يقضي فترة تعبد في الدير. وتم الطلاق دون اي اعتراض من الزوج، الذي ما زال ملتزماً بطقوس بوذيته.

اما سيندي فتقول انها تريد الزواج من جديد، ولكن من زوج واقعي يؤمن بالحياة العائلية، ولا يتوه في الغيبيات والايمان بتناسخ الارواح، ولا يتركني ويذهب الى اقاصي الارض للاقامة في اديرة وسط رهبان. وهي الان في انتظار الزوج الواقعي سعيد الحظ.



ارشادات لاستلام الكوبونات التموينية

اخي المواطن.. اختي المواطنة

بهدف التسهيل على الاخوة المواطنين الحصول على الكوبونات التموينية المخصصة للعام القادم ١٩٩٧، فقد قررت وزارة التموين وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم صرف الكوبونات من خلال المدارس. ولغايات تحقيق الهدف المنشود يرجى من الاخوة المواطنين اتباع الخطوات التالية للحصول على مستحقاتهم من الكوبونات بسهولة :-

١ - التاكد من اسم المدرسة، الوارد اسم المنتفع فيها حيث تم نشر اسماء المدارس في الصحف اليومية. ويمكن الاطلاع على اسمائها في مديريات التموين.

٢ - يمكن معرفة اسم المدرسة من خلال مطابقة رقم السجل المدون على الجلد الاخير من دفتر العائلة او البطاقة التموينية من قبل وزارة التموين مع نفس الرقم المخصص للمدرسة، الواقعة في نفس المنطقة الجغرافية لمركز الصرف السابق. او مراجعة مديريات التموين او مديرية البطاقة التموينية في الوزارة.

٣ - رقم السجل يعني الرقم المكون من ثلاث او اربع خانات من مجمل الرقم المدون على جلد دفتر العائلة الاخير او رقم البطاقة التموينية الصفحة الاولى على اليمين مثال ذلك الرقم (٤٦٦)، الموضوع تحته ثلاثة خطوط في النموذج المرفق، وفي حال عدم وجود بطاقة

● يرجى مراجعة مديريات التموين او الاتصال هاتفياً لمعرفة رقم السجل.

٤ - عند التاكد من المدرسة المخصصة للصرف من خلال رقم السجل، يرجى من الاخ المواطن مراجعة اللجنة المكلفة بالصرف في المدرسة لاستلام الكوبونات دون حاجة الى البطاقة التموينية (البيضاء) والمطلوب ابراز دفتر العائلة او جواز السفر المؤقت لابناء قطاع غزة.

٥ - يتم الصرف لرب الاسرة او احد افراد الاسرة المسجلين في دفتر العائلة بما ذلك طلبة المدارس المفوضين من اولياء امورهم بالاستلام.

٦ - بالنسبة للاخوة غير المسجلين في الكشوف باعتبارهم اصحاب دخول مرتفعة، يمكن لمن يعتقد انه صاحب حق الاعتراض لدى مديريات التموين وسيتم النظر في الاعتراض بعد انتهاء عملية الصرف.

٧ - بالنسبة لمن تقدموا بطلبات استخراج جديدة قبل ١٩٩٦/٩/٣ عليهم مراجعة مديريات التموين او الاتصال هاتفياً لمعرفة ارقام سجلاتهم، اما الذين قدموا طلبات بعد ذلك التاريخ فسيتم صرف مستحقاتهم بعد انتهاء عملية الصرف وسيعلن عن ذلك في حينه، اما الذين لم يتمكنوا من تقديم طلبات استخراج فبامكانهم تقديمها الى مديريات التموين.

٨ - بالنسبة لاجراء التعديلات على عدد افراد العائلة فيمكن اجراء ذلك خلال مراكز الصرف المعتمدة للصرف مباشرة عند المراجعة لتسلم الكوبونات التموينية.

وزارة التموين

مديرية الاعلام والعلاقات العامة

الصهاينة يدعون امتلاك الاصول التاريخية للثقافة المصرية والعربية

دابت صحيفة معاريف العبرية في الاونة الاخيرة وعبر سلسلة من المقالات والحلقات، على شن هجوم هدفه التشكيك بالتراث الثقافي والفني المصري والعربي، شانها في ذلك شان كل سائر وسائل الاعلام الصهيونية.

وكانت اخر حلقات هذا المسلسل ان نشرت قبل فترة حديثاً لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو، لا يمكن ان يوصف الا بالصلف والجهل المطبق لحقائق التاريخ.

يدعي نتن ياهو في تصريحه "ان المصريين سرقوا الحضارة من اسرائيل ونسبوا الاهرامات الى انفسهم، واستطاعوا ان يخدعوا العالم ويضللوا التاريخ طوال القرون الماضية.. ويضيف ان على اسرائيل ان تناضل من اجل استرجاع حضارتها وتاريخها المنهوب الذي يتباهى به المصريون، ويتكسبون من ورائه ملايين المليارات في غفلة من اصحاب الحق الاصليين".. ويعني بهم اليهود !!

وكانت الصحيفة العبرية اياها قد نشرت خلال الشهر الماضي مقالاً حمل عنوان "نحو تراث موسيقي يهودي"، زعم فيه بان الموسيقار داوود حسني، الذي تعتبره مصر احد روادها الموسيقيين وصاحب التراث العريق في الموسيقى العربية "هو يهودي الاصل هاجر بموسيقاه والحانه الى مصر حيث نشر الوعي الثقافي والفني، بعد ان استوطن بها، وردد الحانه (المتخلفون) من الحفاة العراة ابناء الصحراء !!"

واقترح الكاتب الدعي على من اسماهم برواد الحركة الفنية في الدولة العبرية، "ان يفتشوا في تراث الموسيقار المصري محمد عبد الوهاب ويقتبسوا منه ما يحلو لهم، رداً على اعمال القرصنة وجرائم السطو التي مارسها المصريون والعرب ضد الاعمال الخالدة - حسب زعمه - في تاريخ الموسيقى الاسرائيلية !!".

هذه هي النوايا الصهيونية تجاه الثقافة المصرية والعربية، التي تكشف عنها الصحف الاسرائيلية بكل صفاقة ودون خجل.. حتى في ظل ما يسمى بعملية السلام.

البرتقال والفلفل الاخضر لمعالجة امراض الحساسية

اثبتت التجارب العلمية ان البرتقال، وهو الغني بالفيتامين "سي"، مقاوم للعديد من امراض الحساسية.

فقد تبين ان خليط الفيتامين "سي"، مع مادة "البايو فلافونيد"، التي تتوافر في بذور البرتقال، يساعد على تخفيف وطاة سيلان الانف والحكاك والعطاس واحمرار العينين وانحدار الدموع والربو وحمى الهشيم.. التي تعتبر كلها من علامات الحساسية.

وينصح علماء الطب الطبيعي بتناول ٤ غرامات يومياً من الفيتامين "سي" استعداداً لموسم "غبار الطلع". ويمكن رفع الكمية الى ثلاث مرات يومياً، اذا ما تأزمت الحالة.

ويذكر ان هناك مصادر اخرى للفيتامين "سي" ومادة "البايو فلافونيد"، منها الحمضيات الاخرى والفلفل الاخضر بما فيها البذور، اضافة الى العنب والكرز.. وخاصة جلدته الخارجية.

ملكة جمال فرنسا تفضل "عرش الاعمال"

كانت "باتريشيا سبيهار" ملكة جمال باريس، قبل ان تنتخب الاسبوع الماضي ملكة لجمال فرنسا.

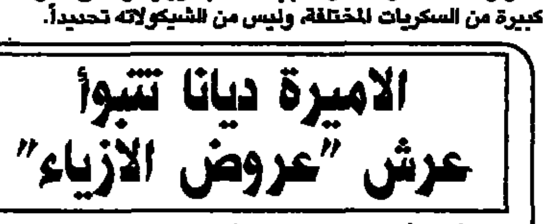
وحين سئلت بعد انتخابها الاخير، عن خططها المستقبلية بعد حصولها على هذا اللقب، كانت اجابتها بعيدة عن الاجابات التقليدية.. فلم تقل انها تعتزم السفر والترحال، او احتراف عرض الازياء، بل قالت انها تريد ان تصبح سيدة اعمال، وان تنجح في هذا الميدان.

وتجدر الاشارة الى ان باتريشيا من اصل كرواتي، وتجيد الانكليزية والالمانية الى جانب الفرنسية.. فضلاً عن الكرواتية !!

تبرئة الشيكولاته

اكدت دراسة علمية نشرت مؤخراً في العاصمة الفرنسية، ان تناول الشيكولاته ليس مضراً بالبشرة، ولا علاقة له بالبثور التي تنتشر في الوجه.

واوضحت الدراسة ان سبب هذه البثور يعود الى تناول كميات كبيرة من السكريات المختلفة، وليس من الشيكولاته تحديداً.



الاميرة ديانا تتبوأ عرش "عروض الازياء"



كعادته شهد متحف المتروبوليتان في نيويورك اهم حفل سنوي يقام في الولايات المتحدة، الا وهو حفل دار "ديور" للازياء الذي يضم اكثر عارضات العالم جمالاً وشهرة.

ولكن بريق ملكات الازياء سرعان ما انطفأ، بمجرد وصول الاميرة ديانا مطلقة ولي العهد البريطاني واميرة ويلز، التي وصفها معظم الحاضرين بانها كانت الاكثر جمالاً واناقة !!

لقد جاءت الى الحفل وهي ترتدي تصميماً مبتكراً اعده لها خصيصاً المصمم الاول في دار "ديور" البريطاني جون غاليانو، الذي اتقن تفصيله على مقاسها خلال اربع بروفات، وشارك في تطريزه اربعون من خبراء الدار. وبلغت كلفة هذا التصميم عشرة الاف جنيه استرليني.

البعض ممن شاهد التصميم قال انه يشبه الـ "كومبينزون" الذي ترتديه المراة عادة تحت الفستان، بينما وصفه البعض الاخر بانه "صيحة العام ١٩٩٧".

وقد اغتنمت دار "ديور" هذه الفرصة لتقديم هذا التصميم اللافت للنظر، هدية لاميرة ويلز، اعترافاً منها بالجميل، وتقديراً للدعاية الواسعة التي حققها اسم "ديور" من خلال تصميمه لملابس ديانا.

من ناحية ثانية كشف بعض الاصدقاء المقربين للعائلة المالكة البريطانية، ان ابن ديانا الاول الامير وليام وريث العرش البريطاني، وعد والدته بان يعيد اليها لقبها الملكي بعد توليه العرش.

وقد اكدت ديانا انها كانت حريصة على ابلاغ ابنها وليام بقرار موافقتها على الانفصال عن الزواج، قبل ابلاغ زوجها الامير تشارلز بذلك، لانها تتعامل مع ابنها على اساس انه ملك المستقبل وقالت انها حريصة دائماً على سماع راي ابنها وليام في كل ما يتعلق بحياتها.

هذا من الاصل

بلادي سر ماساتي

شعر: ايمن العتوم

افــر من الممــات الى الممــات
واعلم ان حتفي في حيـاتي
واحفــر من تراب الحـرف قبـري
واحمل بين افكاري رفـاتي
واهلك دون رايي واعتقـادي
لكي انجو فقي هلكي نجـاتي
سكبت دمي على اوراق شعـري
ومنه جعلت حبري في دواتي
انا ضـدي ومنذ ولدت قـالت
دموعي ان ميـلادي وفـاتي
مناي قتلتهـا وشربت بؤسي
لاني مـا خلقت لامنيـاتي
بلادي سرّ مـاسـاتي وشعـبي
لهـيب من جـراحي النازفـات
ولو افـراح هذا الكون صبّت
على قلبي لما برئت اسـاتي
انا جـرح الملايين استـفـاقت
لتخرج من شتـات في شتـات
تساق الى الهـلاك بلا عيـون
وتعمى ان تكون مع العمـاة
يؤلفهـا اتفاق في خـلاف
وتجمعهـا (العَصاة) من العُصاة
لمن سـاقول تحرقني دموعي
ومن يصغي لموجع اغنيـاتي
رويت المجـد عن تاريخ قومي
ومـا قالته السنة الرواة
غريب فوق مـا يُدعى بلادي
ومنفيٌّ تضيعني جهـاتي
امضي تاركـاً وطني ورائي
وفيه قضيت احلى ذكرياتي
بلادي ايهـا النزف المغـالي
أيرجعني التردد والتفـاني
اراود عنك احزاني كـاني
احارب فيك افـراحي وذاتي
بلادي اي جـرح سوف يشفى
اذا مـا كنت اصـلاً في شكاتي
احبك هل يكون الحبّ جـرمـاً
ويحبسني على حبي قضـاتي
ولا عجب ايحسبني عـدوي
واعجب ان يعاديني حمـاتي
كتبت على جدار الجهـر شعـري
باني قـد برئت من الطغـاة
واني لن اداهن طول عمـري
ولو نثروا على الدنيـا فتـاتي

ميديا.. وابداع جديد لحكيم حرب



● محمود الداود

عملية الاخراج المسرحي عملياً بالغة في الفنية، وتحتاج الى جهود غير عادية ليتمكن المخرج من نقل فكرة العمل المسرحي الى صورة مجسدة على خشبة المسرح بكل سهولة ويسر.

هذا ما استطاع حكيم حرب ان يفعله في مسرحية "ميديا" التي عرضت مؤخراً على هامش ملتقى عمان الثقافي والتي سبق عرضها ضمن فعاليات مهرجان جرش في وقت سابق من هذا العام.

مسرحية "ميديا" مستوحاة من اسطورة اغريقية قديمة تناولها عدد من الكتاب العالميين وتصدى لها حكيم حرب اعداداً واخراجاً ضمن رؤيته الخاصة فكانت بشكل خاص مسرحية حاضرة في قالب قديم، ضمن فكرة العمل وصراع الخير والشر.. هذا الصراع الازلي الذي لا يتبدل مع مر العصور.

وميديا هي امراة ساحرة تتميز بقدرات خارقة تعشق المغامر "جاسون" الذي حل على شاطيء بلادها لسرقة الفرو الذهبي وتساعده في ذلك وتقوم بالكثير من الاعمال الشريرة معه لتحقيق العديد من الامور، ولكنه يخونها ويتزوج ابنة الملك "كريون"، فتحاول عندها استرجاع زوجها، لكنه يرفض ذلك لانه يرفض المضي معها في طريق الشر، ليختار لنفسه الحياة المستقرة السعيدة، فتنتقم من كل شيء وتحرق الاخضر واليابس، ثم تقتل اطفالها.. وكما في القصة جاءت المسرحية لكن بطريقة اعداد واخراج حكيم حرب المميزة.

لقد استخدم المخرج اسلوب العودة الى الوراء، فهو يمثل المشهد ثم يعود "فلاش باك" ليصور مشهداً قديماً مرتبطاً بالحاضر التي يجسده على المسرح.

الصور المشهدية التي عرضها حكيم حرب في المسرحية جاءت على درجة من الدقة لانه استخدم شاشة المسرح الخلفية بالكامل بطريقة سينمائية اعطت اللقطة المطلوب تمثيلها واداءها خصوصية بديعة بمرافقة موسيقية في العمل.. في مشهد رحلة "جاسون" البحرية، ثم تصوير المشهد.

خلفية المسرح كانت عبارة عن سماء زرقاء مليئة بالسحب السيارة التي تعني ان سفينة هذا المغامر تتعرض لعواصف وظروف صعبة.. وكذلك مشهد احتراق المدينة حيث صوره حكيم حرب عبر الشاشة على شكل نار عظيمة، كما رافق هذه المشاهد مشاهد حركية اداها سبعة ممثلين اجادوا الحركات بشكل متناسب مع كل مشهد.

كما ان استخدام الصوت المسجل للممثلين في تلك المشاهد جاء ليخدم للسرحية بشكل جيد، فتقنية الاخراج اعتمدت سبعة امور.. الاول : قوة اداء الممثلين خاصة حكيم حرب والمتالقة الفنانة صبا احمد والمبدع محمد السوالقة..

الثاني : الايقاع الحركي من قبل بقية الممثلين برقصاتهم وحركاتهم التي جعلت من المسرح مليء بالاحداث..

الثالث : الموسيقى التي وضعها الفنان وليد الهشيم الذي يثبت في كل عمل تفوقه.

الرابع : استخدام العودة الى الوراء في بعض المشاهد بتقنية سينمائية..

الخامس : استخدام الصوت المسجل للممثلين.

السادس : الاضاءة الجيدة من عدة زوايا في المسرح والتي اعطت الانطباع المطلوب للحدث..

السابع : حسن اختيار الملابس المتوافقة مع اصل الحكاية الاسطورية بما في ذلك المكياج خاصة على وجه (صبا - ميديا) التي اعطت صورة واضحة لطبيعة ميديا الساحرة الشريرة، وفي نفس الوقت امراة في كامل انوثتها.. هذا المزج استطاعت الازياء والمكياج ان توضحه على المسرح.

ولا بد من الاشادة تماماً باداء صبا احمد.. التي ذابت شخصيتها الحقيقية في شخصية "ميديا" بكل اتقان وروعة، وكانت نجمة العمل بحق وشدت اليها الانظار بادائها وانفعالها مع الدور..

الاشادة الاخرى هي من نصيب الفنان محمد السوالقة الذي ادى دوراً كوميدياً تالق فيه كثيراً وغطى مساحة جيدة في المسرحية كانت في امس الحاجة لهذه الكوميديا، وسط هذا النص الجاد والحركي في ذات الوقت.. اما حكيم حرب فالاشادة فيه لن تضيف جديداً له لانه مبدع لا يتنازل عن ابداعه بل يطوره في كل مرة فالمسرح لعبته وميدانه.

اما البطل الاخير لهذا العمل فهو وليد الهشيم في موسيقاه الخلابة المتناسبة مع كل مشهد، والذي كان حاضراً عبر موسيقاه.

الناقد المسرحي والسينمائي محمد الاحمد لـ المجد

المسرح هو جزء من المشهد الثقافي بأجمعه

الإعمال الجديدة تعبر عن الواقع ولكن بشكل خجول

المخرج الذكي هو الذي يستطيع ان يقدم عملا عالميا برؤية محلية

دمشق - مكتب المجد- حوار: أحمد مظهر سعدو وسهام طالب

المسرح السوري الذي شهد نهضة في الستينات عاد ليغط في سبات لا نعرف متى سيستيقظ منه.. ويبقى في البال تساؤل كبير : من المسؤول عن غياب الانتاجات الابداعية ؟ فسورية - تمتلك ممثلين اثبتوا وجودهم وذاع صيتهم مؤخراً ومخرجين اكفاء كرمتهم المهرجانات العربية وقدرت ابداعاتهم كما لا يعوزها كتاب وادباء قلديها منهم عدد يحسدها الكثيرون عليه.

محمد الاحمد الناقد المعروف وصاحب الطلة المميزة في برنامجه التلفزيوني الفن السابع اجاب في حديث يثير الشجون على تساؤلات كثيرة تجول في ذهن كل مثقف يهمه ان يتابع عروضاً راقية تليق بما كان للمسرح السوري من نهضة والق فقال :

المسرح هو جزء من المشهد الثقافي كله، وجزء من حياتنا التشكيلية والفنية والسينمائية، وهذا المشهد الثقافي برايي يمر الان بحالة من عدم التوازن في سورية، لان الاشخاص الذين يتولون هذه العملية يقدمون اعمالهم الفنية ضمن ظروف مادية وانسانية صعبة، والبعض منهم سلك هذا الطريق في حالة "عدم اختيار".

واضاف ان المسرح السوري يمر بعدة مشاكل نتيجة صعوبات مادية فالاستاذ اسعد فضة مثلاً مدير المسارح والموسيقا يشغله هم المسرح كفنان وممثل ومدير.. هذا الرجل امامه احلام كثيرة ولديه طموحات كبيرة، وكلها تصطدم بعقبات مادية، واحياناً بعقبات مواهب. فالمبدعون هنا اما طواهم الموت وتركوا فراغاً كبيراً لا يعوض مثل الاستاذ (فواز الساجر) او انهم يعملون في بلاد اخرى من اجل لقمة العيش.. جانب اخر يحزّ حالة الركود هذه هو توجه معظم الممثلين السوريين الذين نجحوا مسرحياً الى التلفزيون لانهم اذا قارنوا ما سيحصلون عليه من التمثيل للتلفزيون بما سيجنوه من التمثيل للمسرح لكانت كفة التلفزيون هي الراجحة حتماً وهذا يعيدنا الى المسالة المادية التي لن تحل اذا لم تقم وزارة الثقافة بايجاد تعرفة جديدة تحترم الكاتب والممثل والمبدع اكثر.

الحالة الانسانية.. اهم

● تعتمد معظم المحاولات المسرحية الجديدة على نصوص مقتبسة من الادب العالمي. هل تستطيع هذه الاعمال ان تحمل هموم الناس وتعبر عن واقعهم ؟

- لا شك انها تحمل هذه الهموم، وخاصة عروض المسرح القومي منها ففي مسرحية الخادمات التي عرضت على مسرح القباني كنا امام عمل غاية في الرقي والانسيابية، ورغم انه مقتبس عن عمل اجنبي الا ان فيه الكثير من واقعنا، لان الحالات الانسانية واحدة في كل زمان ومكان، فنحن عندما نقرا لشكسبير نجده احياناً يتحدث عنا، فالفن الانساني لا يتجزا، والانسان واحد في كل زمان ومكان، مشاعره تبقى هي نفسها، والحالات التي تحيط به. فالاعمال الجديدة تعبر عن الواقع لكن بشكل خجول.

المخرج لا ياخذ فرصته الا بعد عناء ومشاكل عدة تعترضه، وما ينهض بهذه العروض هم الطلاب الجدد والمتحمسون. ومع ذلك لاحظت ان لديهم لحساساً غريباً، فهم يشعرون ان ما يقدمونه سيكون اول واخر عمل لهم. لذلك يحاولون ان يقولوا فيه كل شيء، فيقع العمل في مشكلة الاسترسال الفائض والحشو.

● الا يؤثر الاقتباس من اعمال اجنبية واختلاف بيئة العمل المسرحي على تفاعل الجمهور مع العمل المسرحي ؟

-لا اعتقد ان هناك فرقاً بين عمل محلي واخر اجنبي الا بطريقة تقديم الانسان في هذا العمل لان الحالة الانسانية هي الاهم.

فاقتباس الاعمال المسرحية ليست مشكلة على الاطلاق، فعلى العكس هناك اعمال عالمية يجب ان يتابعها المشاهد العربي، والمخرج الذكي هو الذي يستطيع ان يقدم عملاً عالمياً برؤية محلية.

المخرج المسرحي الجيد يستطيع ان ينقل اللمسة البيئية الصادقة، وهذا ما نلاحظه في اعمال "ممنوع عدوان" فهو عندما اقتبس اعمالاً عالمية واعدها للمسرح السوري ظهرت فيها نكهة البيئة المحلية. وهذا يحدث فقط عندما يهتم المسرحي بالحالة الانسانية ويجعل هذا العمل يمر عبر قناة بيئتنا ومشاكلنا فيبدو العمل وكانه.. معد خصيصاً لهذا المجتمع.

موروث حضاري

● قد يلجا المخرجون المسرحيون لحرصهم على تقديم سوية راقية من الاعمال الفنية لاستخدام اساليب تعبيرية ورمزية قد لا تكون واضحة للعامة فهل انت مع مسرح النخبة ام المسرح الجماهيري الواسع ؟

- برايي لا يمكننا ان نقسم الموضوع بهذه الطريقة. لان المسرح نتاج حضاري مثل القصة والسينما والفن التشكيلي يعتمد على الموروث الحضاري الموجود، ونحن نملك هذا الموروث. فقد شهدت سورية في الستينات مسرحاً متطوراً، وكان لدينا مخرجون كبار (شريف شاكر) واساتذة كبار كتبوا للمسرح (سعدالله ونوس) وفي ذلك الوقت كانت العروض المسرحية في صالة الحمراء تعد طقساً اجتماعياً.

فعملية تحديد المشاهد هي عملية خاطئة في كل زمان ومكان فالمسرح الخاص ليس كما يفهم البعض هو مسرح الطبقة الدنيا وغير المثقفة.. ولا المسرح النخبوي هو للمختصين والباحثين واي مخرج او كاتب يجب ان يسمو بالناس الى سوية راقية.

وهذا يجب ان ترافقه حركة مسرحية مدروسة تعرف اين بدات، واين انتقلت واين اصبحت ضمن المسار المسرحي ؟ عندها نستطيع ان نحدد ماذا يجب ان نقدم.

راقبوها جيداً

● عندما نتحدث عن المسرح في سورية نضطر لتقسيمه الى مسرح قومي يقدم اعمالاً جادة ومسرح خاص يقدم المبتذل في الاعمال. الا يسيء هذا التقسيم الى المسرح ؟!

- ما اساء لمسرحيات القطاع الخاص انها لم تكن خاضعة لرقابة كافية، فالمسؤولون عن قراءة النصوص يتساهلون كثيراً مع القطاع الخاص ويتعاملون معه بشيء من عدم المسؤولية، وللاسف هذه الاعمال قد تمثلنا في المحافل الدولية، وبهذا تسيء الى المسرح ككل لانها تقدم باسم سورية، وليس باسم منتجها، وهي في معظمها رديئة المستوى تقدم فواصل تهريجية واسكيتشات رديئة في حين يجب ان تكون هذه الاعمال بمستوى اعمال المسرح القومي.

لكن هذا لن يحدث طالما اننا لا نملك خطة لتطوير المسرح او توزيعه، فمتى سمعنا عن مسرحية سورية عرضت في الخارج بسبب نجاحها الكبير او عن احد يحاول التسويق لاعمالنا المسرحية، والتعريف بها في الخارج ؟!

ليس هناك ذلك التواصل المطلوب بين الادارة والثقافة والمبدع وهذا هو السبب في الكثير من العروض الرديئة التي تسللت الى القطاع الخاص.

طقس اجتماعي.. ام ولع

● بماذا تفسر التعطش الجماهيري للاعمال المسرحية، خاصة عندما يعرض عمل جيد المضمون ومتميز فاننا نلاحظ اقبالاً كبيراً عليه.. هل هو حنين لبريق المسرح القديم ام ولع شعبنا بالتظاهرات الجماعية والاتصال المباشر مع الفنانين والمبدعين ؟

- اعتقد ان العمل الجيد يجلب الناس، فعندما يرى احدهم عملاً جيداً يحضر معه اصدقاؤه في مرات اخرى، او ينصحهم بحضوره.

هذا الطقس الاجتماعي موجود ويفرضه العمل الجيد، لكن المبدع غير مرتاح كما ان المخرجين السوريين الذين يطمحون الى تقديم اعمال متميزة يجب ان يكونوا مرتاحين مادياً وانسانياً.

● هل تضيف شيئاً في النهاية ؟

- اتمنى ان يصل صوتي للجميع.. لدينا مسرح غني وتراث اغنى وممثلون ومخرجون اكفاء، وضمن هذه المواصفات يجب ان نرى عروضاً افضل بكثير مما نراه الان.

سواحل

حكومة اقليات عالمية

شعوب العالم الذين ليس لهم قرار او جدار، ولا يملكون الارادة لانعدام الحرية، ويطبقون نظرية الجبر والقهر، يصل عددهم - ما شاء الله - الى خمسة مليارات من الآدميين، وقد يزيد على ذلك قليلاً.

هذه المليارات الادمية يحكمها مئة او مائتي مليون من ذوي المصالح المشتركة، من الراسماليين الذين ولدوا بلا ضمير وترعرعوا على غير مبادئ فاضلة او قيم اخلاقية او اجتماعية، وكبروا على الانانية والتسلط والفردانية والانتهازية، ويشاركهم مجموعات متناثرة من السياسيين والاعلاميين والسماسرة، وكل العالم بنفطه وقحطه، وبحريه وسلامه، وبشبعه وجوعه، مسخر لمصلحة هؤلاء واولئك.

قد يقول اعلامي مضلل، او سلامي مطبل، او مرتزق معطل، ان في العالم ديموقراطية، وفيه رحمة وانسانية وعدالة، فهذه الامم المتحدة، وذاك مجلس الامن، وهناك محكمة العدل الدولية، وهناك.. وهناك.. وهنالك.. ! ونقول لهؤلاء الاعلاميين والسلاميين والمرتزقة، نعم، هناك كل هذا، ولكن هذا كله مسخر لخدمة المائة او المائتي مليون ذوي المصالح المشتركة.

الامم المتحدة بغاليها المخلوع وعنانها المقموع، هي ملك للولايات المتحدة سواء البوشية منها او الكلينتونية، ومجلس الامن تابع للولايات المتحدة او تابع للتابعين لها بما في ذلك دولة القيصر المتصهين السكير، والديموقراطية كذبة كبرى ومخدر ذو تاثير خاص على الخمسة مليارات من الناس، الذين فقدوا الاحساس.

وعلى الرغم من ان ظاهرة تحكم الاقليات ماثلة للعيان الا ان ضرب بعض الامثلة يقع في باب لزوم مالا يلزم واعلام من يعلم، واذا جاز استخدام المنطق في عالم اللامنطق، واتباع منهج التحليل في عالم الضلال والتضليل، اذا جاز هذا وذاك، فان القضية المنطقية تقول : اليهود يتحكمون في السياسة والاقتصاد والاعلام في الولايات المتحدة، فاليهود يحكمون هذه الولايات، والولايات المتحدة تتحكم في سياسة العالم واقتصاده واعلامه، فالولايات المتحدة تحكم العالم، والنتيجة ان اليهود يحكمون العالم.

ولا يختلف الامر عند الانتقال من العام الى الخاص، ومن الاخير الى الاخص، فالخلافات العربية منذ التسعين ناجمة عن موقف كل دولة نحو المائتي الف الذين حررهم العدوان الثلاثيني، وهو خلاف بين المناصرين للاقليات والمنتصرين للاكثريات، والنتيجة ما زال الخلاف قائماً، وما زال الضمير الجمعي نائماً.. واذا انتقلنا الى خاص الخاص - فلسطين -، نجد ما يندى له الجبين وما يستحق لعنة الاولين، وما تنكره حتى الشياطين، فالخليل اصبحت حقاً لاربعمائة يهودي من شتى المزابل، وسقط حق مائتي الف مواطن اصيل ! وما زالت مفاوضات سلام الشجعان مستمرة في كل ان - والنتيجة ان الخليل مدينة يهودية، وقبلها القدس، وقبل ما قبلها حيفا والناصرة.. ! ولا نعرف اي المدن اليهودية بعد الخليل ؟!

وبعد، اليست هذه الامثلة - على قلتها - كافية وافية شافية على ان الاقليات تحكم العالم ؟!

وعليه اقترح على الخمسة مليارات من الآدميين التابعين، عقد مؤتمر عالمي في واشنطن او القدس - عاصمة الشقيقة الكبرى -، لانتخاب حكومة اقليات عالمية، عاصمتها واشنطن، تمثل كل الاقليات في العالم، ما دامت الاكثريات موزعة بين القطيع والتطبيع وبين التركيع والتجويع وبين التلميع والتتبيع !!

فوزي الخطيب

قصة قصيرة

الطريق الى القرية

● عبد المعطي الدرباشي

جميلة ليالي الصيف في قرى بلادنا، فهي ليالي جمع الثمار والغلال، التي ينتظرها الفلاحون شهوراً طويلة، منذ اودعوا حبوبهم ومعها تعبهم وعرقهم في رحم هذه الارض الخيرة المعطاء خلال شهور الشتاء، بزمهريرها وبردها القارس.

وفي هذه الليالي، بعد ان يكونوا قد انتهوا من جمع الحصاد، ووضعوه على البيادر، ينتقل كل فلاح لينام على بيدره، كما كان الفلاحون يتجمعون على "طرحة" القمح للنوم والسهر جماعة، فيتحدثون ويسمرون، او ينتقلون الى "مراح العرب" القريب من القرية، حيث السامر الذي يلذ لهم كثيراً ان يشاركوا فيه، لانه كان من عادة اولئك "العرب"، ان تتقدم امراة مكتهلة لتراقص السامرين بالسيف، فتثير فيهم النخوة والحماس، واما شاعر السامر فيجتهد كل منهما ان تكون له الغلبة على صاحبه، خاصة في الهجاء والمناقضة.

وفي ليلة من مثل تلك الليالي، جاء ابو العبد من الضفة المحتلة، ليلتقي بابنه المغترب، لا على بيادر قريته المحتلة، ولكن على بيادر قرية اخرى عربية، حيث التام الشمل، ولكن الساهرين لم يسمروا كعادتهم القديمة، وانما راحوا يتحدثون حديث الوطن المغتصب، او حديث هؤلاء الفتية الذين جاء بعضهم الى الحياة، او جاءت بهم الحياة بعد النكبة الاولى، فنشاوا على مرارتها، ليشاركوا في تحرير الوطن المحتل، وليدفعوا حياتهم ودماءهم ضريبة العودة اليه، اذ قد خرجت في عصر ذلك جنازة فتى شهيد، عاد ليومه شهيداً من ميدان الشرف.

بين السامرين كان الشيخ كامل، ضئيل الجسم، قليل الكلام، امي، ومع ذلك يدعي انه من اهل الله، يكتب التمائم ليزيل العقم، او يهدي رجلاً زاغت عينه فيرده الى صوابه، ومن ثم الى امراته، التي جاءت الشيخ كاملاً فحجب لها ودفعت له.. حيلة اتخذها كامل من كسل لترد عنه غائلة الجوع وشر العري، فقد كان موضع تندر الناس من اهل القرية الذين كانوا يقولون : "كامل زي الكلاب يحب الجوع مع الراحة".

كان الشيخ كامل متمدداً على جنبه، حيث اتخذ له مكاناً قصياً في طرف المجلس، ويضع نعله تحت مرفقه اذ اتخذه مسنداً يستند اليه: كان يدخن سيجارته الهيشة، ولا يشارك السامرين سمرهم، ولكنه حين سمع الحاضرين يتحدثون حديث العودة الى الوطن المغتصب، وان بعضهم يرى ان هذه العودة ستكون عن طريق الجيوش النظامية، اعتدل في مجلسه وطلب الكلام، وعندئذ علق ابو قمرة قائلاً : "الشيخ كامل عنده كلام".

- يا جماعة اسمحوا لي كلمتين.

ابو قمرة : قول يا شيخ كامل، هات اللي عندك.

- الله يخليك ويستر بيتك، انا شايف انكم نسيتم المثل اللي بيقول : "ما يحك جلدك الا ظفرك".. البلاد راحت من عشرين سنة، كانوا يقولوا : اليهود ياخذونها في الليل ونحن نعيدها في النهار، لكن راحت، راحت عام ثمان واربعين، وراحت اليوم، وبدي اسال : مين اللي روحها، احنا واللا الجيوش النظامية ؟ بدي افهم، قولوا. واليوم مين كان يدري عنا قبل الثورة، مين كان يسمع فينا، وعلى كل حال يا جماعة راحت، "لكن بترجع، قولوا كيف ؟

قال ابو قمرة وبعض الحاضرين معاً : كيف يا شيخ كامل ؟

ايوو...

قالها بصوت ممطوط وهو يلف سيكارة هيشة جديدة :

لما يكون الحي يمشي على الميت ولا يسال عنه، حين يكون الرجال في القتال كالغابة، بهذا الطريق تعود البلاد، ولا تعود بغيره.

اصدارات جديدة

رماد السنين.. للمحامي هاني الدحلة

"رماد السنين".. هو العنوان الذي اختاره امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان المحامي هاني الدحلة، لكتابه الذي يتناول فيه سيرته الذاتية ومذكراته.

الكتاب صدر عن دار كنعان للدراسات والنشر في دمشق، ويقع في ٣٥٩ صفحة من القطع الكبير، ويتناول فيه الكاتب في الباب الاول المراحل الدراسية، الابتدائية والثانوية والدراسة الجامعية.

الباب الثاني، جاء في معظمه مليئاً بالاحداث التي لم يتناولها كتاب كما تناولها الدحلة، وغنياً بالمعلومات الهامة التي يجهلها الكثيرون، وخاصة فيما يتعلق ببدايات عمل حركة القوميين العرب وتشكيل الهيئة التاسيسية الاولى للحركة/ فرع الاردن، الذي كان المؤلف احد اعضائها.

كما يتناول هذا الباب عمله في الجيش كقاض ومدع عام عسكري، ومن ثم ظروف اعتقاله.

الباب الثالث يتحدث به الدحلة عن تلك الحقبة المحزنة المليئة بالالام والمواجع، التي حدثت منذ حرب حزيران واحداث ايلول وتجربة العمل الفدائي في الاردن.. كما يلقي الضوء على كثير من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والادارية في الاردن والوطن العربي.

وقد قدم للكتاب الاستاذ بهجت ابو غربية، الذي اعتبر ان السيرة الذاتية للمحامي هاني الدحلة، هي عبارة عن شرح وتفصيل لجوانب من حياة الاردن الحديث.. فهو يلقي الضوء على حركة الضباط الاحرار، ونشاط هذه الحركة الوطنية القومية، التي لم يكتب تاريخها حتى الان، بشكل كاف ودقيق ومنصف.

الكتاب بمجمله تجربة حياتية غنية بالمعلومات، تهم كل باحث او مستطلع، يهتم بتاريخ الاردن الحديث.

فن السامر في جنوب فلسطين

عن دار الينابيع للنشر والتوزيع، صدرت دراسة علمية تحليلية حول الفنون الشعبية الفلسطينية للكاتب عبد المعطي الدرباشي بعنوان "فن السامر في جنوب فلسطين".

الكتاب يقع في ١٧٣ صفحة من القطع الكبير، قسمه الكاتب الى اربعة ابواب رئيسية، يحتوي كل منها على عدة اقسام.

يتناول الكتاب بشكل عام فن السامر وموضوعاته وتقاليد الافراح واغانيها وليالي العرس.

التعددية وازمة بناء الدولة في افريقيا الاسلامية



صدر عن مركز دراسات المستقبل الافريقي الكتاب الاول من سلسلة اوراق افريقية، بعنوان "التعددية وازمة بناء الدولة في افريقيا الإسلامية"، لاستاذ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، د. حمدي عبد الرحمن حسن.

الكتاب عبارة عن دراسة تطرح بعض القضايا المنهاجية والنظرية المتعلقة بظاهرة التعددية المجتمعية في الدول الافريقية الاسلامية، الذي يصل تعدادهم الى نصف سكان هذه القارة.

وتسعى الدراسة في مجملها الى وضع بعض القواعد العامة التي تساعد في حسم اشكالية الواقع الافريقي، الذي يعاني من تكريس قوى التجزئة والانقسام بفعل اكثر من متغير ولحد.

وتؤكد الدراسة ان افريقيا الإسلامية شانها شان المجتمعات الافريقية الاخرى، اسهمت ممارسات الحقبة الاستعمارية وسياسات الحكم الوطني بعد الاستقلال في تسييس الانقسامات الاولية، الامر الذي ادى الى تخلف الجماعات التي احتوتها الكيانات المصطنعة للدول الافريقية.

عدد جديد من "المستقبل العربي"

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢١٤) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر كانون الاول ١٩٩٦، متضمناً المقالات التالية :

"التكامل الاقتصادي العربي والنظام الاقتصادي الشرق اوسطي : التناقض والتداخل والبدائل" (عبد المنعم السيد علي) : "ازمة الحركة الوطنية الفلسطينية" (شفيق الحوت)، و"الامن القومي العربي : نحو مربع امن عربي" (كاظم هاشم نعمة).

ويتضمن هذا العدد ملفاً حول التعليم والتربية في الوطن العربي، ويضم اربع دراسات :"حول الابعاد السوسيولنثروبولوجية للمسالة اللغوية واشكالية التنمية والحداثة " قضية التعريب في الوطن العربي نموذجاً" (مصطفى محسن)، "المجلات العربية في المكتبات الجامعية العربية" (صالح القاسم)، "الخلفيات الاجتماعية المتفاعل التربوي في الجامعات العربية : جامعة دمشق انموذجاً" (علي وطفه)، و "العلاقات البطركية وتاثيرها في الاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليمن" (عبد اللطيف حسين حيدر).

كما اشتمل العدد على ندوة المستقبل العربي حول "مناقشة كتب محمد حسين هيكل حول المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل". شارك فيها جميل مطر، حسام عيسى، حسن نافعة، صلاح الدين حافظ، طارق البشري، ومحجوب عمر، وادار الحوار فيها عبد العظيم انيس.

وفي باب كتب وقراءات (تحرير نيفين عبد المنعم مسعد) عرض وتحليل لاربعة كتب هي : قراءات في الفكر القومي الكتاب الاول : القومية العربية : فكرتها ومقوماتها" (مجموعة من المؤلفين) اعده جمال زهران، "جيران في عالم واحد : نص تقرير : لجنة "ادارة شؤون المجتمع العالمي" اعده نصر محمد عارف، " مستقبل الراسمالية : كيف تحدد العوامل الاقتصادية السائدة اليوم عالم الغد" (لستر ثارو) اعده جلال امين، وتضخيم الدولة العربية : السياسة والمجتمع في الشرق الاوسط" (نزيه ايوبي) اعدت هبة رؤوف عزت اضافة الى موجز لكتب مختارة.

الإعياد وتعليم الدين

● د. هدى فاخوري

من المناسب بين عيد الميلاد وراس السنة الميلادية ان نتذكر ان بلادنا كانت مهد الديانة المسيحية وان المسيح عليه السلام قد مشى على ارض فلسطين والاردن يجوب القرى والجبال والوديان ينشر رسالة السلام ويختبئ من الحاكم الظالم الذي كان يحاول منع نشر رسالة المسيح الذي اتى كثمرة طبيعية لحجم الظلم الانساني الذي كان يمارسه الرومان ضد طبقات الشعب المسحوقة.

لم يعترف اليهود انذاك بمجيء المسيح المخلص وحاربوه وخانوه وصلبوه كما جاء في الانجيل الذي كتبه اربعة من الرسل الحواريين المرافقين للمسيح منذ لحظة تبنيه رسالة المحبة والسلام حتى حادثة الصلب.

وبعد اكثر من اثني عشر قرناً تامرت اليهودية العالمية على الانجيل وضمته الى التوراة في كتاب واحد اسموه "الكتاب المقدس".

وكنت في مرحلة ما عندما كنت ارتاد الكنائس استغرب التركيز في القراءات الكنسية على التوراة دون الانجيل، خصوصاً ان كنائس طائفة البروتستنت ترعاها مؤسسات امريكية، وغالباً ما كان القسيس الامريكي لا يتقن العربية ويحاضر في المصلين بلغة مكسرة مزعجة. من هنا ابتعدت عن هذه الاجواء. وفي المناسبات التي اضطر لحضورها كالاعراس وذكرى الاعزاء الذين رحلوا، كانت الصلوات تتلى باللغة اليونانية، مما شكل حاجزاً بيني وبين الكنيسة.

وقد سقت هذه المقدمة لاقول ان تعليم الدين المسيحي في المدارس يجب ان يدرس من وجهة نظر وطنية تحمل رؤيا واضحة عن رسالة الدين المسيحي الحقيقية، وان يكون الانجيل وحدة باجزائه الأربعة هو المرجع الوحيد للديانة المسيحية، على ان يفصل الانجيل عن التوراة. فهما ليسا كتاباً واحداً، فالتوراة تعني بالاساطير واخبار الرسل والملوك وبها من الحوادث والقصص مما لا يصلح لطلبة المدارس، بينما الانجيل كتاب ذو مصداقية عالية، ويروي سيرة المسيح عليه السلام بلغة مهذبة عالية المستوى دون استخدام اية كلمة تجرح الشعور او الحياء.

من هنا ارى انه اذا كان هناك اجماع على تدريس الدين المسيحي في المدارس، فان المطلوب هو تدريس سيرة "المسيح" من خلال الانجيل فقط دون الدخول في متاهات تعاليم وكتب الكنائس المختلفة.

وهذا كما ذكرت بحاجة الى لجنة بينية علمانية منتمية للوطن وللعروبة، مدركة لاهمية الالتزام بالانجيل دون غيره من الكتب وخاصة التوراة التي لا تعترف اصلاً ان المسيح قد وجد وعاش وصلب حسب ما جاء في الانجيل.

وقد كانت صرخته المدوية "المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المحبة". وللاسف فاننا في هذه الارض نفتقد للسلام وللمحبة التي اتى بهما ابن هذه الارض الطيبة من اجل البشرية جميعهم. وقد ابتلينا كما ابتلي المسيح – علي السلام – بيهوذا الاسخريوطي يتامر علينا ويبيعنا بعشرة من الفضة للروماني المعاصر المعادي لطموح امتنا.

اسرائيل والإسلحة الكيميائية والنووية

رغم مطالبة المنظمة الدولية ووكالة الطاقة الذرية باخضاع مراكز المنشات النووية الذرية في منطقة الشرق الاوسط لعمليات التفتيش الدولي، والتزام جميع الدول العربية دون استثناء بالانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية، وفتح مراكز منشاتها واراضيها لعمليات مفتشي الامم المتحدة، الا ان اسرائيل رفضت الانضمام الى المعاهدة، ورفضت مبدا التفتيش على منشاتها النووية.

المنظمة الدولية والوكالة المنبثقة عنها غير قادرة للضغط على الكيان الصهيوني ازاء امتلاكه الاسلحة النووية، واخضاعها للانضمام الى المعاهدة وفتح مراكز منشاتها للتفتيش، فكان لاسرائيل دولة مباح لها حسب العرف الصهيوني امتلاك الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل بينما يحرم هذا الامر على الدول العربية والشرق اوسطية، وتمنع من حق الدفاع عن نفسها ازاء مخاطر الترسانة الصهيونية.

وقد وصل الامر بقادة الكيان الصهيوني الى توجيه الاتهامات والتهديدات للقطر العربي السوري، تحت مبررات امتلاكه السلاح الكيميائي الذي يهدد الكيان الصهيوني. كما ان مجرد وجود مصنع ادوية في دولة عربية يدفع باسرائيل وحليفتها امريكا الى اتهام هذه الدولة او تلك بامتلاك اسلحة كيميائية، بغية فرض حظر متعدد الاشكال عليها لثنيها عن مواقفها وعزلها واضعافها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

المنظمة الدولية مطالبة بتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بحظر التجارب النووية في الشرق الاوسط على جميع الدول بعيداً عن الازدواجية.. بحيث تخضع جميع دول المنطقة للتفتيش الدولي ضمانة للامن والسلام والاستقرار للجميع، ولتكون منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من جميع الاسلحة النووية وبؤر التوتر والعنف.

اسماعيل الشرع

نحو استقلالية القضاء الاردني

لا احد ينكر ما يتمتع به القضاء الاردني من نزاهة وحيدية.. فقد اصبح مثالاً وانموذجاً حياً للالتزام بالعدالة وتوخي الحرص على الحقوق واصدار الاحكام بموضوعية يشهد بها الجميع، مما يثبت مقدرة فقهية عالية واتساع افق.. وعلو كعب القائمين عليه من قضاة افذاذ.. اصبحوا بما آتاهم الله من فضل وتمكن غرراً في جبين الاردن وفخراً له في المحيط العربي والدولي.. كيف لا والضمير الحي والاحساس بالمسؤولية والنظرة الانسانية هي قواعد انطلاقهم في احقاق الحقوق وتنفيذ النصوص القانونية على الكافة دون خوف او وجل. فلا يطمع فيهم قوي ولا ينزوي عنهم ضعيف، لسان حالهم قوله تبارك وتعالى في الآية (٨) من سورة المائدة (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ويشهد القاصي والداني على انهم لا يخافون في الحق لومة لائم ولا سطوة حاكم ولا يرهبهم اياً كان سلطة ومركزاً ومكانة. وهذا دلالة واضحة على المستوى المرموق الذي وصل اليه القضاة في اردننا الحبيب.

وبالرغم من ذلك – ومما يؤسف له – ان السلطة القضائية التي تتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها، والتي تصدر الاحكام وفق القانون باسم الملك كما تنص المادة (٢٧) من الدستور الاردني، مرتبطة من حيث التنظيم الاداري باحدى وزارات السلطة التنفيذية (العدل)، مع ان القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون وفق منطوق المادة (٩٧). كما يعين القضاة ويعزلون بارادة ملكية وفق احكام القوانين كما هو وارد في المادة (٩٨) من الدستور ايضاً.

والسؤال.. ما دامت السلطة القضائية احدى السلطات الثلاث التي نص عليها الدستور وهي (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، وبما ان الامة مصدر السلطات وهي تمارس سلطاتها على الوجه المبين. فلماذا الارتباط بوزارة لم يرد نص دستوري على انشائها، وكيف يستقيم الامر والسلطات مستقلة عن بعضها، ولا تلتقي الا براس الدولة (الملك) المصان من اي تبعة او مساءلة. وهو يدير شؤون الدولة من خلال هذه السلطات.. وهي على نفس السوية والتنظيم والارتباط بعيد البلاد ؟

* ولماذا الهيمنة وفرض النفوذ عليها والتدخل في شؤونها وارتكاب المجازر بحقها مما يدفع بعض اركانها الى النجاة بجلودهم والخروج من هذا الصرح الشامخ (القضاء) طلباً للسلامة وتجنب الصدام احتراماً للذات وماء الوجه من ان يراق امام نزوة مسؤول وتعسفه في استعمال ما يعتبره حقاً، واستخدام سلطته بشكل تدميري يسيء في نهاية المطاف الى الوجه المشرق والملامح الحضارية للاردن ؟ ولماذا النزاع والتنازع في الاختصاص وعملية شد الحبل بين طرف واخر وتقويض الهرم القضائي دون مسوغ، الا اذا كان المزاج الشخصي والرغبة الفردية هي الدافع لاصابة القضاء في مقتل ؟

ان المطلوب.. ومن واقع التجربة.. وفي ضوء الاستفادة مما وصلت اليه الدول التي سبقت في انتهاج سياسة استقلال القضاء بشكل فعلي، وقطعت اشواطاً بعيدة في هذا المضمار ونجحت ايما نجاح، واصبحت مثلاً يحتذى وانطلقت لنشر العدالة والمساواة وتطبيق القوانين ودرء الشبهات والمثالب والفجوات، وتعزيز انسانية الانسان وتعميق وعيه بالواجب نحو الاخرين والاحساس بالانتماء الى الجماعة فيانس بكل ما يفصله القضاء من احكام له او عليه.. ولكي لا تتكرر الازمة التي كانت ستؤدي الى هزة عميقة والى زلزال مفجع في السلك القضائي جراء المطالبة بحقوق هم الاحق بها والاجدر بتوفرها لهم ليقوموا بواجباتهم على اكمل وجه وانجع سبيل دون شعورنا بالغبن والاجحاف والدونية.. وبعيداً عن الحركات الاستعراضية او لفت الانظار، ولكي يشعر كلاً منهم بالكرامة فيكرس وقته وجهده وفقهه القانوني للرحمة والعدل والحق، واستناداً الى النص الدستوري، فانه من الاهمية استقلال القضاء بحيث تكون تبعية المحاكم فنياً وادارياً الى (المجلس الاعلى للقضاء) او (مجلس القضاء الاعلى) المقترح ليكون الجهة المسؤولة عن تسيير الامور وفق سياسة قضائية واضحة المعالم والاسس.. بحيث يكون رئيس المجلس على نفس السوية والدرجة والمرتبة الضمنية والشكلية مع رئيس الوزراء (السلطة التنفيذية) ورئيس مجلس الامة (السلطة التشريعية). وبهذا التجديد والتطوير نحصن القضاء واية قرارات او احكام يصدرها او يسنها.. وبذلك نضمن الانطلاق بعزيمة وثقة نحو القرن الحادي والعشرين والى العصر الذي يصبح فيه القانون والقضاء مثل الماء والهواء.

خليل البنا

اتفاق الخليل وازمة السلام

قد يبدو حديثي غريباً، خاصة في العصر الليبرالي الذي يشهد العولمة حيث اخترقت المعلومة الحدود السياسية.

وقد يبدو انها ستشكل قواسم مشتركة بين الامم والشعوب والاقاليم السياسية وحتى الاديان التي تخضع في الاونة الاخيرة للمصلحة السياسية، الا انني ما ازال اصر على ان السلام لم يكن في يوم من الايام من ثوابت وحقائق العملية الاجتماعية، وانه حدث طارئ لا يمكن ارتباط الاهداف الاستراتيجية به.

بل ان الابرز وضوحاً في طريقة ممارسة العلاقات، سواء على المستوى الفردي الذي قد ينخفض فيه الصراع الى حدود المنافسة، او على المستوى الدولي حيث ما يزال الصراع يحكم سلوك العلاقات الدولية، وليس في الاجواء ما يبرر افتراض زوال الصراع من طريقة ممارستها.

والدليل على ذلك انه وعلى المستوى الفردي لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود رجل الامن.. وتتبعثر السجون والمعتقلات في جميع الاقاليم السياسية، حتى الاقاليم الديمقراطية التي تمارس فيها السلطة بطريقة عصرية، ولذلك ارتبط بتكوين السلطة السياسية سلطة قضائية هدفها الفصل في الصراع الفردي، وادنى منه التنافس، بل ان مبرر وجود الدولة في حياة المواطن هو الحفاظ على امنه ضمن الصراع على المستوى الفردي.

ولقد دعا الاشتراكيون الى ازالة عوامل الصراع، واعتقدوا انها مادية تتلخص بالملكية الفردية والسوق، اما على المستوى الدولي فان الصراع حكم العلاقات الدولية بما يشمل التاريخ البشري المدون، ولم تخل فترة منه من تفجر الحروب المدمرة.

اما النتائج الفعلية التي ترتبت على هذا الصراع فهو حجم الدمار الشامل الذي هدد الارض على مدى حروب عالمية، ويحميه السلاح الهائل التقليدي والاستراتيجي، الذي هيئ للحفاظ على استمرار هذا الصراع، وقارات هذا العالم ابتداء من السلاح التقليدي وانتهاءاً بانياب العالم النووية الكافية لتدمير الكوكب.

ولا باس من طرح الفكرة القائلة: لماذا كل هذا الاستعداد في ادوات الصراع ؟ اذا افترضنا اننا نعيش سلاماً او سنعيش هذا السلام، او ان الصراع حالة طارئة ومرفوضة دولياً.

قد يكون السلام المقصود هو سلام الخوف او الردع، وهذا اؤيده، واتمنى ان تعي معناه عقول الساسة العرب.

كذلك فان كمية الوسائل التي صنعها الانسان للسلام ضئيلة جداً بالمقارنة مع الوسائل التي صنعها لالية الصراع وادامته التي جربت، والتي ما تزال تبحث عن فرصة تجريبها.

حتى ان المنظمات الدولية والاقليمية الهشة التي صنعت من اجل السلام استخدمت ابشع وسائل الصراع، بل كانت من مسببات الصراع، ثم ان الدول خصصت جزءاً تراوح بين ١٠٪ الى ١٠٠٪ من مواطنيها للحرب.

وارتفعت موازنات الجيوش على حساب الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي، حتى اصبحت الصناعة العسكرية من احدث الصناعات.

ولا اخفي القارئ الكريم اذا قلت ان كل هذا السلاح وجد من اجل تدمير العلاقة بين الانسان والانسان، ابتداء من البندقية وانتهاء بالقنبلة الهيدروجينية والنووية.

قد تكون اول قطعة سلاح وجدت في العملية الاجتماعية بسبب اعادة التوازن بين الانسان كمخلوقات عليا وبين الحيوان كمخلوقات دنيا. حيث ان الصراع يحكم العلاقة بينهما تلقائياً بسبب استحالة الحوار.

اما مبرر الطرح، فهو ان المؤسسة العربية التي نشطت في استخدام نفسها ضد المواطن العربي واستخدمت ابشع وسائل السلطة في حقه لتصنع منه العربي الجاهل الفقير الذي تدنى انتاجه، مقارنة مع الانتاج العالمي، رغم انه في السابق مثل الانسان النوعي في الارض.

هذه المؤسسة ظهرت على شكل حمائم مسالمة في العلاقات الدولية، وعلى الاخص في العلاقة العربية الاسرائيلية التي تحكمها الحرب العادلة من حيث الحق العربي المنتهك وهمجية الاطماع الاسرائيلية.

الحقيقة ان العلاقة العربية الاسرائيلية السلمية يحكمها عدم الانسجام داخل المجتمع الاسرائيلي. ولهذا فالحكومة الاسرائيلية عنصر غير ثابت وبالتالي فالعلاقة ستبقى تحكمها هذه الظاهرة، وقد اصبح واضحاً تارجح للمجتمع الاسرائيلي بين الحرب والسلام مستغلاً حالة موازين القوى في المنطقة.

ولهذا فالمؤسسة العربية مدعوة الى التحضير للمواجهة المقبلة، وهي مواجهة تحكمها الامكانيات المادية والتكنولوجية، وتعتمد على ما ابدعه العقل مدنياً وعسكرياً.

ولذلك آن الاوان للمؤسسة العربية البوليسية ان تتيح اجواء الحريات الحقيقية حتى تساعدها الامة العربية في المواجهة، وحتى لا تبقى سياسة الخضوع تميز سلوك العربي في العلاقات الدولية، التي سيرفض كل ما اوصله لها بعنف.

واود ان اطرح سؤالاً بعد حوالي نصف قرن من ظهور الدولة القومية العربية، ورغم النفط والكثافة البشرية والعمق الجغرافي.. اما تزال موازين القوى لصالح المتغير الاسرائيلي بحيث نظهر كحمائم في علاقتنا معه ورغم ذلك ندعي الانجاز ؟!

واخيراً.. اعتقد ان الجنة هي دار السلام.

علي السنيد

نكون او لا نكون في القرن الواحد والعشرين

الان وقد بات واضحاً ان رئيس الوزراء الصهيوني يتعمد عرقلة واطالة امد الطريق التي يزعم الكثيرون انها ستؤدي بنا الى السلام ليس لنا الا ان نرجع الى التاريخ اليهودي لنحاول ان نفهم منه ما يحدث اليوم.

هناك العديد من الامثلة والشواهد التي نرى فيها اليهود وهم ينقضون العهود. ولكن نكتفي بمثال واحد وهو يهود المدينة المنورة، الذين عقدوا عهداً مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يطل بهم الوقت حتى نقضوه، قبيلة بعد اخرى، لاسباب ظاهرها مختلف وباطنها واحد. ثم نسحب ذلك على الحاضر فنقول ما دام هذا هو حالهم يوم كانوا قلة مستضعفة تعيش ضمن مجتمع ودولة عربية مسلمة فلماذا نتوقع منهم ان يحافظوا على عهودهم اليوم وهم قوة كبرى تسعى وتكاد تنجح في اخضاعنا لمخططات الصهيونية وبروتوكولات حكمائها ؟!

اما نتنياهو فهو مثال القائد التوراتي العقائدي الملتزم. ومن هنا لا نرى اي فرق بين تصريحاته اليوم وتصريحاته قبل الانتخابات، بل نجدها متطابقة تماماً مع ما كتبه منذ قرابة العامين، والذي نستخلص منه انه لا يرى حقاً لاحد، سوى "الشعب المختار" في مكان تحت الشمس في ما يدعوه ارض الاجداد.

وقد يتساءل البعض قائلين: وما العمل ونحن على ما نحن عليه من تفرق وتشرذم، وهل لدينا حقاً خيار غير السلام ؟! واجرؤ ان اجيب على هذا السؤال بان لدينا خيارات متعددة بتعدد شعوب الامة وظروفها المختلفة. وانما ارى نقطة البداية تكون في العمل على وقف التطبيع بدلاً من الركض باتجاهه ولا يكون ذلك الا بعمل شعبي ينمي التعاون العربي الشعبي، ويعيد للمواطن العربي الثقة بان الازدهار والرفاهية لن يتحققا الا باعادة التضامن العربي واعتمادنا على انفسنا كعرب في شتى الميادين.

ونحن نؤمن بان الكفاح لتحرير فلسطين هو جزء من كفاح امتنا من اجل الحرية والاستقلال والوحدة، وبدون هذا الايمان ستذهب تضحيات ودماء اهل فلسطين هدراً. اذاً يجب ان يكون جهادهم ضمن منظور استراتيجي يراهم جزءاً من النضال العربي لتحقيق اهداف الامة مع مراعاة خصوصية وضعهم كراس حربة لهذا النضال وضرورة دعمهم ورفدهم بوسائل الصمود والقتال.

والخطوة الاساسية في سبيل وقف تدهور اوضاع الامة هي اعادة اللحمة بين الشعوب العربية التي نهشتها آفة القطرية التي بترها الاستعمار بيننا واستشرت واستفحلت على ما نراه اليوم. وبدون استعادة هذه "الوحدة الشعبية" لن نستطيع محاصرة العدو الصهيوني.

ومحاصرته تكون برفض التعامل معه باي شكل من الاشكال على امتداد الوطن العربي من عُمان الى موريتانيا. ولانجاح هذا الحصار يجب اعادة بناء الحاجز النفسي والاخلاقي الذي يجعل التعامل مع العدو، وخصوصاً بطابعه الشخصي امراً مرفوضاً وعاراً عظيماً.

حينما ننجح في اعادة غرس ذلك في قلب كل عربي ومسلم لن يستطيع اي فرد من الصهاينة حتى ان يستاجر سيارة او يقيم في فندق او ياكل في مطعم في وطننا العربي.

اننا ونحن على عتبات قرن جديد من عمر الانسانية بامس الحاجة الى ان نعيد تحديد وصياغة اهداف واضحة وموضوعية ضمن استراتيجية بعيدة المدى تبنى على فكر عربي جديد يؤكد الثوابت ويعالج المستجدات وينطلق بنا في رحاب القرن الواحد والعشرين بخطى واثقة. ان على مفكري الامة حينما يشرعون بعمل كهذا ان ينطلقوا من واقعنا الحالي وليس من ايام سابقة او افتراضيات لاحقة، بعيداً عن الرومانسية التي تحلى بها الكثير من مفكرينا في ما سبق من هذا القرن. ويفعل خيراً كل من تصدى لهذه المهمة ان هو تبين وبين لنا الاخطاء التي وقعت بها الحركات المختلفة التي ناضلت من اجل اهداف الامة والاسباب الخارجية التي عطلت مسيرتها.

واجزم بان احد اهم اسباب الفشل ذاتياً هو تعدد هذه الحركات وتشرذمها، وعدم قدرتها على التنسيق ضمن اطار الدولة الواحدة فما بالكم على صعيد الوطن كله. كما ان على الباحث والمفكر الذي يجند نفسه لهذا المشروع ان يبحث في الايجابيات والانتصارات التي تحققت ويدرس كيف تحققت – وان كانت انية – بعيداً عن مناجرة الاطراف المختلفة بها، وبذلك نبني على انجازات وتجارب امتنا السابقة ونحقق التواصل الفكري والنضالي. وبتلافينا لاخطاء الماضي وعثراته نستطيع ان نمضي نحو المستقبل اكثر املاً وثقة ونجاحاً.

زياد الاشقر

الى مجد العروبة

صحيفة المجد الغراء

يسالون عنك كل قادم الى البلد.. متى تعود الى البلد.. ؟ الصبر لا صبر له.. والنوم لا ينام.

وساعة الجدار، من ذهولها، ضيعت الايام..

كلمات لعبد الناصر اليوم.. صحيفة "المجد" هذه الصحيفة التي عادت لتبعث الحياة في القلوب التي ماتت وهي حية تبث الدفء في صدورنا وقد اصبحت – اي الصدور – باردة متبلدة.

نعم، انها صوت للقومية العربية عبر الاردن ارض العروبة، مهما حاول الاقزام والطرشان ان يعبثوا فستبقى المجد، صوت الاردنيين الى اخوانهم العرب، بل صوت للعرب جميعهم الى العالم كله. تضامني مع جريدة "المجد" ضد كل قرار يحاول المساس بها وخاصة فيما يتعلق بمنع خروجها من الاردن الى الاشقاء في سوريا ولبنان.. لكن لا باس يا مجد العروبة لا بد للظلام ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر.

عامر بني عامر
جامعة العلوم والتكنولوجيا

رسالة تضامن مع المجد

الاخ فهد الريماوي المحترم.

ان اكبر الاعمال التي يمكن ان ينجح بها الانسان هو العمل الخالص لوجه الله والوطن والشعب. ولا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم لك شخصياً وللاخوة اعضاء اسرة تحرير "المجد" بالتهنئة والتبريك لنجاحكم المتصل في مجال الصحافة النظيفة الهادفة، فحققتم ما لم يحققه غيركم، وضربتم مثلاً اعلى بالايثار فنقلتم مجازاً ملكية جريدتكم للجماهير العربية كافة. وقد لاحظتم بلا شك وقع الصدمة الكبيرة والاستهجان الذي انتاب جماهيرنا القارئة لدى علمهم باقدام بعض المسؤولين هنا على منع توزيع "المجد" في سوريا ولبنان. ان الصوت العربي النظيف لا يعترف بحدود الانظمة. لقد كانت ردة الفعل هذه بمثابة استفتاء مع الحق ضد الباطل.

انني ابارك لكم هذا الرصيد المبدئي الذي لا يقدر بارصدة جميع بنوك العربه واتمنى على الكثيرين من الكتاب والمثقفين ان يتخذوكم عبرة، خدمة لاهدافنا النبيلة التي بدونها يغدون كحاصد الريح.

المهندس محمد ابو سرور

احمد الخواجا.. في ذمة الله

مات احمد الخواجا، نقيب المحامين المصريين، واحد اعلام جمهورية مصر العربية، الذي كان من ابرز معارضي معاهدة كامب ديفيد.

ولاذا كانت مناقب ومواقف المرحوم الوطنية والجريئة كثيرة جداً، فاني اذكر واحدة منها وهي :-

بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد، حاضر احد المحامين في قاعة المحامين، واخذ يندد بالمعاهدة ويبرز مساوئها للشعب المصري وشعوب الامة العربية. وكانت الحكومة قد ارسلت الى القاعة اكثر من ٢٠٠ محامي من موظفي الشركات الموالين للدولة، للمشاغبة على المحاضر، وقد اخذ هؤلاء المحامون يشاغبون على المحاضر من اجل اسكاته، وهنا ضرب المرحوم بمطرقته على الطاولة التي يتصدرها وقال: ايها الاخوة ... وسكت الجميع، وتابع الخواجا يقول.. نحن نقتدي برئيسنا المفدى محمد انور السادات، الذي يقول ان لكل امرئ حرية الراي، اكمل يابني، وتابع المحاضر حديثه حتى النهاية.

وقد خرجت من القاعة مظاهرة صاخبة تنادي بسقوط السادات، ومجموعة المحامين المشاغبين تنادي بحياته.

حامد الشريف

مرادفات من الحياة

اسالكم بالله.. !
اهذي حياة.. !
نعيش لا ندري
لست الان بوقت ندامة..
ولا بحسرة.. ولا ملامة..
فدنيانا بدات تتبدل..
فالاول آخر..
والاخر اول..
بدأ الحب – فنسخ الجريمة
بالاول..
قابيل وهابيل.. والمراة تبقى
.. حائرة حتى احدهم يقتل..
يقتل من.. لا ندري ؟..
فالحياة بدات تتبدل..
فالقاتل يبقى.. !
والمقتول اسيراً.. حتى اخر
قطرة من دمه تنزل.. !
دمه اصبح بشعاً..
اصلاً.. لا يعرف نسخاً..
وبنسخاً.. ابداً لا يتاصل
والدنيا تبقى تتبدل
فزماننا جار علينا..
فعادينا ووالينا..
من اجل من .. ؟!
من اجلك يا حياة.. ؟!!

محمود العمايرة

مؤتمر صنعاء ومؤتمر عمان

لا شك ان ما تمر به الامة من ظروف وتحديات قل مثيلها، يستدعي استنهاض الهمم وتداعي القوى الحية في الامة على المستوى الشعبي على الاقل – بعد انهيار المستوى الرسمي، امام قوى الغطرسة الصهيونية والامريكية.

ولا يعقل ان تقبل الامة وقواها الحية ان تتخذ قراراً مصيرياً في لحظة ضعف وانكسار وضغط امريكي – صهيوني، وتشتت عربي رسمي كان نتيجة قرارات خارجية وسياسات عدوانية ومؤامرات حيكت خيوطها في الظلام، ابان فترة انحطاط الامة وتخلفها.

ولعل من غير المقبول وغير المعقول ان توافق قوى الامة الحية وفعالياتها السياسية والنقابية والطلابية والشبابية والاكاديمية على قرار "موت الامة" حضارياً وثقافياً ودوراً ومستقبلاً.. وليس من الحصافة في شيء ان تتنازل الامة بخلاياها الحية عن ثوابتها ووطنها وهويتها ووحدتها، وثرواتها النفطية والزراعية والعلمية والبشرية لصالح بضعة ملايين من "يهود" العالم جيء بهم ليحتلوا محل امة "المليار" وامة القارات والمحيطات والبحار. الامة التي تسيطر على "محرك" الصناعة والاقتصاد والتقدم والحياة، انه لولا بترول هذه الامة "لتجمد" الاوروبيون ولمات الملايين في اليابان وشرق اسيا وامريكا الجنوبية من شدة الحر، ولتوقفت صناعة الكمبيوتر في اليابان وكوريا والمانيا والولايات المتحدة، ولولا اسواق بلادنا واستثماراتنا لاغلقت كثير من الشركات والبنوك العالمية ابوابها.

ازاء كل ذلك تداعت القوى السياسية والنقابية والطلابية والحزبية الى مؤتمر صنعاء الذي دعت اليه الاحزاب المعارضة للاستسلام والتطبيع من ٩ – ١٢/١٢/١٩٩٦، وبعد ذلك باقل من اسبوع، وبمبادرة من حزب المستقبل الاردني وامينه العام سليمان عرار تداعت بعض الاحزاب العربية الى مؤتمر "عمان" من ١٦ – ١٩/١٢/١٩٩٦.

والذي يطالع البيانين الختاميين لا يجد فروقاً تذكر في الموضوعات الرئيسة، وان كان حجم المؤتمر الاول اكبر، الا ان مضامين الافكار واحدة، بالتركيز على اساسيات الصراع العربي – الصهيوني، وانه صراع وجود لا صراع حدود، والدعوة الى وحدة الامة لمواجهة التحديات واهمها التحدي الصهيوني والغطرسة الامريكية.

وللامانة فان حزب المستقبل اول حزب سياسي يطرح لخطار التطبيع وابعاده بدراسة علمية موثقة، وتلك سابقة تسجل للحزب وامينه العام وقياداته وكوادره، والبلورة الثانية هذا المؤتمر الذي ننتظر منه العمل من اجل تطبيق البيان.

وهكذا فان مؤتمر صنعاء ومؤتمر عمان علامة من علامات الحياة في هذه الامة ودليل على الشعور بتحمل المسؤولية ولتخاذ المواقف لوقف الانكسار العربي الرسمي والانحناء غير المبرر امام الغطرسة الاسرا – امريكية.

ولعل الانشداد الى المشروع النهضوي العربي الاسلامي في قرارات المؤتمرين مؤشر ايجابي على رفض الذوبان والتحلل من عناصر الذات ومقاومة الشرق اوسطية والشراكة الاقليمية والصهيونية، وبدء مرحلة بناء الذات العربية الاسلامية فكرياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً، وادراك خطورة القطرية (السايكس – بيكوية) ذات المصدر الانجليزي الصهيوني، املين استمرار الحركة والحوار حتى لا تستقر حالة الضعف والانهيار والاحتلال والظلم.

والى غد مشرق عزيز وامة ماجدة باذن الله.

عبد الحفيظ علاوي

مستوطنات الغضب

اشكالها حادة ومضمونها الاستيلاء على الاراضي والحقوق وشوارعها صناعية لا تحمل تاريخاً ولا عنواناً، وتسمع اصوات المستوطنين بالرغم من صمت اجوائها. اصوات متطرفة خائفة لا تسمع ولا ترى الحياة. تعيش على الوهم وتصنع من السراب اعمدتها، حيث تشكل المستوطنات احد الاعمدة الثلاثة للصهيونية، بالاضافة الى الهجرة والدفاع.

ان التركيبة الايديولوجية للكيان الصهيوني قائمة على مفهوم الاستيطان الذي يعبر تعبيراً واضحاً في الرغبة بالتفوق نتيجة عدم الشعور بالاطمئنان والخوف والادعاء بالحق التاريخي. لذلك نجد ان لاختيار مواقع المستوطنات له عامل نفسي في اقامتها، وعامل امني، خاصة في المناطق الكثيفة السكان، وايجاد شبكة من الطرق الالتفافية لتسهيل التحكم والسيطرة عليها، وجعل السكان الفلسطينيين عبارة عن جيوب سكانية لتطويقهم وتفتيت الوحدة الديموغرافية وسط بحيرة من المستوطنات.

هذا بالاضافة الى تاكيد الروح العدائية للمتطرفين الاكثر تشدداً وتمسكاً بمبدا الارض الكاملة.

وهؤلاء المتشددون يرفضون فكرة ترك المستوطنات، ومهمتهم الرئيسية السيطرة المطلقة على الضفة وغزة والجولان. لذلك عمد الليكود كحزب حاكم ومؤسس القرارات وتنفيذها بزرع المستوطنات بقلب اسرائيل، كما يدعون، باسلوب غير شرعي يتناقض مع مرتكزات الاتفاقيات والمواثيق والشرعية الدولية، وتفريغ عملية السلام من مضمونها.

وهذا ما يدعمه الليكود الحاكم في تقديم المساعدات المغرية لتشجيع الاستيطان وتقديم المساعدة في التسهيلات المالية واعفاءات من الضرائب ورسوم الخدمات. وذلك لحصول اسرائيل على نحو مليار دولار سنوياً كمعونات لتسمين المستوطنات وتوفير فرص عيش للمستوطنين ولهذا تبدو المستوطنات وهي تساهم في تعزيز قدرات الاقتصاد الاسرائيلي، لذلك ما زالت سياسة اسرائيل تجاه قضية المستوطنات تشكل خطاً استراتيجياً ثابتاً لتغيير التوازن الديموغرافي لصالح اليهود ومحاولة استخدامها كورقة ضغط في المفاوضات المستقبلية مع العرب.

والليكود يعلم ان قضية المستوطنات من اخطر القضايا التي تهدد مستقبل التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي، ومع ذلك ما زالت اسرائيل تعمل على استكمال حلقة المستوطنات، وذلك باستكمال تهويد القدس، من خلال الاستيلاء على مزيد من الاراضي والمنازل واغلاق المؤسسات الفلسطينية بالقدس الشرقية باعتبار القدس ملكاً للشعب اليهودي الذي يملك وحده حق التصرف فيها مادياً.

ومن خلال هذا السياق فانه من المستبعد ان يغامر نتنياهو بوقف عملية السلام، لما لذلك من تكلفة عالية بالنسبة لاسرائيل، وانه من غير المستبعد ايضاً تصور حدوث تقدم جوهري وسريع فيها، لان تفريغ المستوطنات ستجعل عملية السلام اكثر بطئاً وصعوبة وتعقيداً عن ذي قبل وتحتاج العملية الى بعض المرونة من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الليكود والعمل لانجاز الاتفاق، على الرغم من وجود فوارق عديدة في التصور تجاه القضية الفلسطينية ووجود مرونة وانفتاح اكبر لدى حزب العمل بمنح الفلسطينيين العديد من رموز السيادة وامكانية القبول بدولة شبه مستقلة وضم المستوطنات المحيطة بالقدس الشرقية وخلق الية مرنة لوضع خطوط النهاية او الحدود الزمنية لمخرجات التفاوض.

ولا شك ان تعثر هذه المخرجات التفاوضية حول المستوطنات سيقود الى بقاء الوضع الراهن لامد غير منظور، اي عدة مجموعات سكانية فلسطينية منفصلة تتعايش جنباً الى جنب مع المستوطنات اليهودية، ودولة شبه مستقلة بحكم الواقع في قطاع غزة وهذا سوف يقود الى تصاعد المؤشرات لاعمال العنف والعودة الى مرحلة ما قبل البداية.

فضل يانس

في ذكرى المرحوم الدكتور صلاح عنبتاوي

منذ مطلع هذا القرن والحديث عن الوحدة العربية على كل شفة ولسان، وكانت لنا في الخمسينات من هذا القرن احلام وامال.. كنا نحلم بوحدة عربية من المحيط الى الخليج، وحدة حقيقية، تعيد الى العرب امجادهم، وتعلي من شانهم وتحرر السليب من اراضيهم.. اما امالنا في تحقيق كل ذلك فقد كانت بغير حدود..

وكانت هذه حالنا في الخمسينات والستينات. اما اليوم فلم تعد لنا احلام ولا امال، ولم يعد احد (الا من عصم ربك) يذكر الوحدة، واذا ما جاء ذكرها، فعلى استحياء، وكان من يتحدث عنها، يقترف ذنباً او يرتكب خطيئة، او يتحدث في اللامعقول. وطافت على سطح الاحداث مصطلحات جديدة كالشرق اوسطية والمسيرة السلمية والتطبيع والارهاب.. وغير ذلك..

اما الوحدة فقد تحولت الى فكرة مستحيلة او اغنية شيطانية او شيء خرافي كالغول والعنقاء.. وكثرت تعليقات بعض كتاب الاعمدة التي توحي لنا باستحالة تحقيق هذه الوحدة، (وتخلف) الداعين اليها..

تذكرت هذا كله وانا اصغي الى الكلمات القومية الرائعة التي القيت في حفل تابين المناضل القومي الكبير المرحوم الدكتور صلاح عنبتاوي الذي اقيم في القاعة الكبرى بمؤسسة شومان قبل ايام. وعادت بي الذاكرة الى ايام زمان، ايام الخمسينات، فيما كانت الوحدة هي الشعار وهي الامل.. ويوم لم يكن صوت يعلو على صوتها.. وقلت في نفسي وانا اجيل الطرف في القاعة التي ازدحمت بالحضور من رفاق واصدقاء وعارفي فضل الفقيد من ابناء هذه الامة.. واستمع الى كلمات خطباء الحفل.. يرحمك الله يا صلاح.. فها انت تنادي حتى بعد موتك، بالوحدة والتحرير ومواصلة الكفاح.. وتواصل تعليمنا دروساً في النضال والصمود على المبدأ والثقة بالمستقبل وبقدرة امتنا على النهوض وتحقيق امالها الكبار.. مثلما كنت تفعل في حياتك.

لقد عرفت الفقيد المرحوم صلاح كاحد اعمدة حركة القوميين العرب يوم كنت اتشرف بالانتساب الى هذه الحركة الباسلة.. وكنت كلما ازددت قرباً منه ومعرفة به، ازددت احتراماً له وتقديراً.

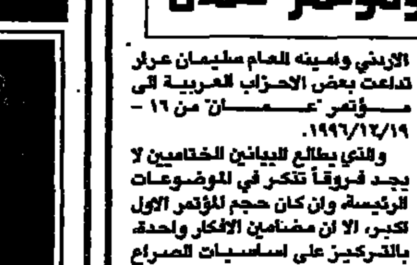
كان الفقيد صلاح عميق الايمان بالمثل والمبادئ القومية، وابناً باراً لامته العربية.. ومهجة ثائرة وانساناً كبيراً.. عاش رحمه الله حياة حافلة بالنضال والعطاء وكان في جميع مراحل حياته مسكوناً بقضايانا القومية وبالقضية الفلسطينية بشكل خاص. وكان رائداً من رواد الكفاح والنضال يتميز بالصدق والجدية والالتزام القومي. كما كان حليماً حكيماً وفياً.

ولن انسى ما حييت لقاءاتنا المتكررة به في داره العامرة في مدينة نابلس قبل عام ١٩٦٧ او في عمان، والاحاديث القومية التي كانت تدور بيننا. كما لن انسى منظره المهيب وقوة شخصيته وتواضعه وهدوءه وكرمه العربي الاصيل. وكانت القضية الفلسطينية هي شغله الشاغل على الدوام.

وعندما لبى نداء ربه وانتقل الى الرفيق الاعلى ترك لنا سجلاً مُشرفاً من الاعمال والمنجزات، وذكرى عطرة خالدة، ومثلاً نضالياً تحتذي به الاجيال القادمة.. والحديث عن المرحوم الدكتور صلاح عنبتاوي مناضلاً قومياً صلباً ولخاً وصديقاً وانساناً رائعاً، حديث يطول.. رحمه الله رحمة واسعة، وليكن ذكره مخلداً. وكل الشكر لمؤسسة شومان وللقائمين عليها..

ماجد ذيب غنما

قطاع الفكر



● هدى أبوغنيمة

للكلمة الحرة روح اثيرية لا تخشى الحديد ولا النار منذ ان استبدلت الانظمة العربية مواجهة اعدائها بعداء شعوبها، وقايضت سلام مجتمعاتها بسلام اعدائها.

اصبحت الكلمة الحرة اعدى اعدائها واخطر عليها من مواجهة مسلحة. لان الكلمة الحرة تذكر تلك الانظمة بعبوديتها وبعجزها. اذا فمثلما هنالك قطاع طرق يسلبون الناس ممتلكاتهم هنالك ايضاً قطاع فكر يسلبون الناس حقهم في حرية التفكير والتعبير لا سيما حينما تتراكم الاخطاء وتعجز السلطة المنظمة عن المواجهة وتستعيض عن الاعتراف بالحقيقة بالتبرير.

ترى من هو المسؤول عن ما يتعرض له بعض الصحفيين الاحرار من اعتداءات وافتراءات وتجميد واعتقال.. من هم الخارجون على القانون ؟ الذين يمنعون الصحف من تجاوز حدودها القطرية الى العرب في كل مكان ؟

حينما تصبح السلطة مراكز قوى تصبح الديمقراطية اشبه باللثام الذي يضعه قاطع الطريق على وجهه وهو يسلب الناس ممتلكاتهم. ما من عاقل او موضوعي لا يعرف ان منع الكلمة الحرة من اجتياز الاسلاك الشائكة هو تسوير للوعي واعتراف بخطر الكلمة على كشف واقع الزيف. فاذا سلمت النوايا حقاً فلماذا تحارب الكلمة باسلوب قطاع الطريق ؟

واذا كانت الدعوة الى الحوار دعوة صادقة فلماذا يرفع شعار الديمقراطية في نفس الوقت الذي تسلب فيه باساليب غير مشروعة ؟

كم من الصحفيين والكتاب والشعراء الاحرار قد دفعوا حياتهم ثمناً لانتمائهم الى الحق سواء بالتصفية الجسدية او التصفية المعنوية ! وكم افقد الخوف من هذا المصير الكثير منهم حياءهم فراحوا ينثرون على موت الضمائر السكاكر والورود ! رغم كل ممارسات عقوق الانسان في بلادنا، ما زالت الكلمة الحرة قادرة على اجتراح المعجزات باحثة عن ملاذ امن في ضمائر الناس خافقة في قلوبهم متوهجة في افكارهم، مترقرقة في محاجر عيونهم متوعدة في قبضات ايديهم المغلولة الى جيوبهم ولقمة اطفالهم.

فارس يترجل

ما كان رحيل اللواء زيد الاطرش حدثاً يقاس بما تقتضيه واقعة الموت ودلالاتها، كانسحاب ونفي جدلي لحياة الانسان، بقدر ما يعني صورة محددة لحدث جلل قوامه موت شاهد من شهود وصانعي امجاد الامة، في جزء مفصلي من تاريخها الصادق والحقيقي، الذي لم تغيبه السنون.

ان تاريخ الامة العربية غني بالرموز التي كانت تشق الظلام لتنير الدرب نحو آمال الجماهير، وكان اللواء زيد الاطرش شقيق سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة العربية السورية، ورفيق دربه، واحداً من تلك الرموز التي اصبحت تمثل بسيرتها الذاتية سيرة شعب ووطن، يمتد ظلها ليتجاوز القطرية ويعانق رحابة الساحة العربية، فتكتحل الاعين حين تراب تجلياً حقيقياً فرضته ظروف الملاحقة والنفي. فكان الاردن هو العمق القومي ارضاً وشعباً، وكان دور الاردن في كل حين حاضنة الفعل القومي وموئلاً لاحرار الامة وبناة مجدها، فاجهضت كل محاولات المستعمر والغزاة في تحقيق القهر للثورة ورجالاتها.

· تستيقظ في سوريا وجوارها، حيث تلك المناطق التي شهدت اروع ملاحم البطولة إبان الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي. وتتكئ الذاكرة الى صوت عتيق: صليل سيوف منذ عقود وصهيل خيل جامحة وبعض البنادق، اعاصير همم تنطلق من مخابئها تمضي ابداً الى الامام تكر ولا تفر، زخمها قادم من زغرودة المعركة واهزوجة ترددها قمم الجبال وسفوحها، غضب ينهمر من فوهة بندقية تهاب من هولها طائرة تقذف الموت حقداً ودبابة تخشى السواعد، والثورة توقظ في الدنيا العزيمة، فتنبت الهمم من عمق التراب، صوتاً ينعتق من عمق الحناجر، وهامات تضع ذاتها فداء ترابك يا وطن :

تربة وطننا ما نبيعه بالذهب
دم الاعادي نجبله بترابها

ويفصح عشق هائم بكبرياء عن ابطال فصول الملحمة، فتكبر الرجال ويكبر الوطن. لا تلبث ان تنسحب الرجالات من مسرح الحياة، ليبقى فعلها واثرها ويستمر ممتداً بخلود باق بقاء التاريخ.

لقد ودعت سوريا قبل ايام المجاهد الكبير زيد الاطرش الذي غادر الساح واقفاً عملاقاً كالجبل منبت تلك السنديانة، حاملاً من عمق التاريخ وعزة العرب وصلابة الرجال وارادة التحدي رجع صدى وحلماً جميلاً، وبدون حياته مجاهداً بالسيف والقلم، هاجسه الام الامة وامالها، بقي مخلصاً في الدفاع عن العروبة مناضلاً يذود عن حياض الوطن، رحم الله المجاهد زيد الاطرش النجم والنبراس واسكنه فسيح الجنان، وحسبنا الله وحسبنا من التاريخ افذاذ ورموز قد سطروا ملاحماً في البطولة والفداء.

د. تيسير ابو عاصي

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

استجوبوا الحكومة



● بهجت أبو غربية

هذا نداء موجه الى نوابنا الكرام للقيام باستجواب الحكومة حول امر خطير من الاخطار التي تمخضت عنها معاهدة وادي عربة، وما اكثرها، كشف عنه النقاب رجل فاضل هو السيد بدر الدين الملقي، الذي عمل رئيساً لدائرة الاراضي في الاردن فترة طويلة من الزمن، ويعتبر بحق اكبر خبير في الاردن في شؤون الاراضي وقوانينها وانظمتها.

فقد نشر مقالاً في جريدة الراي على الصفحة السابعة والثلاثين من عددها الصادر يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري، تحت عنوان "املاك الغائبين وتعثر السلام"، الفت اليه نظر النواب ورجال السياسة والصحافة وجميع المواطنين، جاء فيه : "تنص المادة (٢٦) من معاهدة السلام كالتالي : يتعهد الطرفان خلال ثلاثة اشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة تبني التشريعات الضرورية لتنفيذ هذه المعاهدة، ولانهاء اي التزامات دولية، والغاء اي تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة".

ويضيف قائلاً.. "وبالوقت الذي سارع فيه الاردن الى تنفيذ ما تعهد به بموجب تلك المادة من معاهدة السلام، بالغاء قوانين المقاطعة ومنع بيع العقار للعدو، وانهاء صفة العداء مع اسرائيل جملة وتفصيلاً، جاء تفسير اسرائيل للقانون رقم ٥٧٢٥ لسنة ١٩٩٥ الذي صدر عن اسرائيل تنفيذاً للمادة (٢٦) المذكورة مخيباً للآمال عندما اعلنت عن تحديد موعد سريانه من تاريخ ١٩٩٤/١١/١٠ اي من تاريخ تبادل التصديق على المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، وليس من تاريخ صدور قانون املاك الغائبين لسنة ١٩٥٠ الذي استولت اسرائيل بموجبه على جميع اموال الغائبين من العرب والفلسطينيين ووضعتها تحت وصاية حارس املاك الغائبين".

الامر المثير للغاية الذي قد لا يدرك قارئ مقال السيد بدر الدين الملقي ما يعنيه بقوله "وبعكس ذلك فان تجميد اللجنة يعتبر قبولاً واذعاناً للتفسير الاسرائيلي.." فعن اي لجنة وعن اي تجميد يتحدث ؟؟ ولدى الاستفسار منه علمنا ان الحكومة الاردنية كانت قد شكلت لجنة لمتابعة (مشكلة املاك الغائبين) ومن اعضائها السيد بدر الدين الملقي، وانه قدم لهذه اللجنة مطالعة بين فيها خطورة التشريع الاسرائيلي وضرورة المبادرة فوراً برفض هذا التفسير، فعمدت الحكومة بدلاً من ذلك الى تجميد اعمال اللجنة الامر الذي يعتبره السيد الملقي "فان تجميد عمل اللجنة يعتبر قبولاً واذعاناً" للتفسير الاسرائيلي لقانون املاك الغائبين الذي اصدرته اسرائيل بهذا الشأن تنفيذاً للمادة (٢٦) من معاهدة السلام".

ويختتم السيد الملقي مقاله بقوله : "وختاماً ان املاك الغائبين التي استولت عليها اسرائيل تشكل برأينا اخطر مادة بمعاهدة السلام ويمكن عن طريقها بحث موضوع الاستيطان القائم حالياً بمناطق الحكم الذاتي والقدس وموضوع حق اللاجئين بالعودة والتعويض".

على ضوء ما تقدم اكرر الدعوة لاعضاء مجلس النواب الكرام وبخاصة نواب المعارضة، لان يبادروا باستجواب الحكومة حول ما ورد في مقال السيد بدر الدين الملقي، والاخطار التي يشير اليها وكل ما يتعلق بالموضوع، خصوصاً سكوت الحكومة واذعانها للتشريع الصادر عن دولة العدو، وتجميد اعمال اللجنة الخاصة بالمشكلة بدلاً من اثارة الموضوع بقوة "تحت طائلة تجميد السلام برمته" على حد تعبير السيد الملقي.

ويبدو لي ان حكومة العدو بتشريعها المشار اليه، وسكوت واذعان حكومة الاردن، تجعل من المعاهدة والقوانين التي اصدرتها تنفيذاً للمادة (٢٦) سنداً قانونياً لها يسقط حق (الغائبين) في املاكهم ويضفي الشرعية على امتلاك اليهود لها، واذا صح ذلك تكون دولة العدو ايضاً قد امتلكت سنداً قانونياً لالغاء حق العودة، فالى اي ارض واملاك يعود اللاجئون اذا اصبحت هذه الارض والاملاك (متنازلاً) عنها، كما ان سقوط حق اللاجئين في املاكهم وسقوط حق العودة يمكن ان يعتبر بكل تاكيد الضربة القاضية لتصفية القضية الفلسطينية.

واخيراً لا بد للمواطنين جميعاً، المخلصين لعروبتهم ولعروبة فلسطين ان يبادروا الى عمل ما يمليه عليهم الواجب الوطني والقومي والديني تجاه هذا الخطر، وان لا يقتصر ذلك على اللاجئين فقط.

على ضفاف المجد

يوم انقلبت حكوماتنا على العراق، وارتأت نقل بنادقها من كتف النظام الى كتف المعارضة، واستبدلت حسين كامل واياد علاوي واحمد الجلبي بالرئيس صدام حسين.. رفض شعبنا مماشاة حكوماته، والانقلاب على ذاته وقناعاته، والانتقال من النقيض الى النقيض.

يومها تعالت اصوات معظم رجال السياسة والاقتصاد.. سكان الشريحة النخبوية واهل القاعدة الشعبية، بالوفاء للعراق، والوقوف الى جانب قيادته وهي تتلقى السهام الكثيفة من الاصدقاء والاقرباء قبل الاعداء، وتبدو في وضع صعب يؤذن بقرب الانهيار.

لم يكن شعبنا يومذاك يؤيد المواقف العراقية طمعاً او هلعاً، بل كان يجسد فطرته الوطنية النقية، ويصغي الى صوت ضميره القومي، ويرفض ان ينساق في المخططات الاسرامريكية الهادفة الى خنق العراق وتقسيمه واسقاط نظامه.

هذه الايام ثبت بالوجه القطعي في ضوء الانفتاح الاردني الرسمي الجديد على العراق، ان الشعب ابعد نظراً من الحكومات، وان العلاقة الاردنية - العراقية اقرب ما تكون الى "العلاقة القدرية" التي لا فكاك منها.. بل ان الموضوع العراقي بات محض مسالة اردنية داخلية، شانه في ذلك شان القضية الفلسطينية التي كانت منذ نصف قرن، وستبقى الى ما شاء الله، محض مسالة اردنية داخلية، مهما اختلفت الحكومات وتباينت السياسات.

على اننا في مقال اليوم لا نود التطرق الى صلب العلاقة الاردنية - العراقية، ولا الى دور الشعب في حمل الحكومة على تغيير سياساتها وممارساتها حيال العراق.. وانما اردنا من وراء ذلك التقديم من قبيل التشبيه والتمثيل، لموضوع اخر يقل كثيراً في سويته واهميته عن الموضوع العراقي.. ونقصد به موضوع اعتقال "المجد" ومحاصرتها داخل اسوار الاردن دون وجه حق، وبغير سند من الدستور والقانون.

وفي البدء نحب ان نعيد التذكير بالحكمة العربية القديمة.. "رب ضارة نافعة" فقد حظيت "المجد" وهي الجريدة الصغيرة سناً وشاناً، بحملة تعاطف وتخاطف شعبي غير مسبوقة منذ بداية صدورها، وتشهد ارقام التوزيع للاعداد الاربعة الاخيرة، ان الاقبال الشعبي على اقتناء "المجد" يكاد يعوضها خسارة التوزيع خارج الاردن، رغم حركة الانكماش في التوزيع الصحفي بشكل عام.

لقد ثبت مجدداً ان الشعب هو القائد والمعلم، وان فطرته الوطنية وحاسته القومية وسجاياه النضالية ما زالت بالف خير، وانه شديد الوفاء لكل المنحازين له والملتزمين بنصرة قضاياه.

واذا كانت القاعدة الشعبية قد مارست تعاطفها مع "المجد" في صيغة اقبال على شرائها واقتنائها، واعادت بهذا الفعل النبيل، ما سبق ان مارسته من الوفاء، مع العراق.. فان اهل النخبة قد فعلوا الشيء ذاته، وتعاطفوا مع "المجد" بما فاق كل الرهانات والتوقعات، واشر تاشيراً واضحاً على ان هذه الجريدة المتواضعة باتت جزءاً من الحياة السياسية والصحفية والثقافية فوق الساحة الاردنية.

لقد جاءنا التاييد من جميع الجهات، بل ومن حيث لا نحتسب.. فقد ازرنا وتبنى قضيتنا نواب محترمون، وكتاب معروفون، وقادة احزاب ونقابات تتواضع النجوم امام اسمائهم المضيئة والمحبوبة.

ولعلنا لا نذيع سراً، حين نقسم بالله العظيم ثلاثاً، ان تعاطفاً مكتوماً قد تسرب لنا من لدن وزراء عاملين، قالوا انهم يحترمون "المجد" ويحضون ابناءهم على قراءتها، ولكنهم عاجزون بحكم تعقيدات كثيرة، عن نصرتها واطلاق سراحها.

وسواء اكان هذا التعاطف الوزاري "المهرب" حقيقياً ومضمخاً بالصدق، او هو من قبيل اللياقة وتبرئة الذمة امام الناس والتاريخ.. فاننا في "المجد" نحب ان ناخذه على محمل الجدية والصدق، ونتخذ منه مؤشراً على خطل الاجراء الحكومي بمحاصرة "المجد"، وتعذر تفهمه او الدفاع عنه حتى بالنسبة للوزراء.

لو لم تكن "المجد" جريدة مبدأ ورسالة، لما حظيت بكل هذا الدعم والاسناد الاخوي، ولما دافع عنها وعن حقها في الانتشار كل هذا النفر الكريم من الناس.. اما الذين يعادونها ويحاصرونها فانهم في حقيقة الامر لا يناوئون الحبر والورق، بل يناهضون المبادئ والمثل والثوابت التي تحرص "المجد" على تكريسها والدفاع عنها.. وهذا ما لاحظه احد القادة المرموقين حين قال ان الحكومة الحاضرة قد خرجت عن النمط المالوف في الخلافات المحلية والعربية، حيث دابت على محاربة القيم والثوابت والمبادئ العربية الراسخة، بينما كانت الحكومات السابقة تختلف مع الاخرين داخل الاردن وخارجه حول السياسات والممارسات والتكتيكات، وليس حول الرواسخ والاساسيات والاستراتيجيات.

يا الهي ما اجمل المؤازرة والتاييد.. ما اعظم نقاء الناس وتعاطفهم.. ما اروع كلماتهم الخضراء النابعة من القلب.. ما اثمن نصائحهم لنا بالصبر والصمود وطول النفس وسعة الصدر وتحمل شظف الحصار.

لقد اسعدنا هذا الفيض من المشاعر الاخوية، وملأنا ثقة بالنفس ورفع روحنا المعنوية، كما بدد من حولنا صقيع الغربة والوحدانية واشعرنا ان الدنيا ما زالت بخير، وان العطاء الشعبي والسخاء النخبوي ما زالا في قمة الجاهزية والاستعداد.

لقد تحول الدعم الشعبي عندنا الى طاقة صبر عظمي، فالصبر ليس فضيلة سلبية كما يعتقد البعض، وانما هو فضيلة نضالية ايجابية بالغة الاهمية والحسم، ولولا ذلك لما تناثرت كالدرر ايات كثيرة تحض على الصبر، في محكم القرآن الكريم.

وعليه.. فسنصمد باذن الله لحين زوال الغمة، وسنصبر حتى يطلع الفجر وياذن الله بالفرج.. فالشجاعة صبر ساعة، ودوام حال من المحال.. وقد كان جمال عبد الناصر، اشجع فرسان العرب واعظم قادتهم في العصر الحديث، يضع على مقدمة مكتبه المتواضع لافتة نحاسية صغيرة تقول.. "لو دامت لغيرك ما وصلت اليك".

وبعد..

يقول الشاعر العربي القديم..

اصبر على كيد الحقود — فان صبرك قاتله

فالنار تاكل بعضها — ان لم تجد ما تاكله

.. ويبشر الصابرين



بقلم **فهد الريماوي**

استطلاع نقل القدس !!

بقلم النائب : د. همام سعيد

استطلاعات الراي العام في البلاد العربية منسجمة تماماً مع جريمة الديموقراطية، ومنسجمة مع كمية الحرية، ومتناسبة مع عصمة الزعماء والقادة العظام، الذين لم يعرف لهم التاريخ مثيلاً !!

وقد لفت نظري استطلاع قام به مركز القدس للاعلام والاتصال، وقد توصل هذا الاستطلاع الى ان "٨٥٪ من الفلسطينيين يرفضون بقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية". وهؤلاء يرفضون سحب القدس الى ابو ديس، في حين ان ١٥٪ من الفلسطينيين يقبلون ان تكون القدس تحت السيادة الاسرائيلية، ويقبلون ان تنقل القدس الى خارجها لتصل الى ابو ديس !!

يبدو ان الاستطلاع اخطأ (النمرة) وان الذين وزعت عليهم اوراقه هم من اليهود وليسوا من الفلسطينيين !! والا فكيف يقبل ١٥٪ من العرب او المسلمين ان تكون القدس تحت السيادة اليهودية ؟ فهل لهذا سوى معنى واحد وهو ان ١٥٪ قد تهودوا، ولم يعد لهم صلة بامتهم العربية الاسلامية ؟

وهنالك افتراض اخر وهو الاقوى ان يكون مركز القدس قد توصل الى هذه النتيجة بقرار مسبق، قبل توز[يع] الاوراق كما يفعل الباحثو[ن] الشرفاء الموضوعيون !! الذ[ين] يسبقون القرار السياس[ي] باعداد ما يلزم من المقبلا[ت] والمشهيات والتوابل وه[م] يهيئون الشعـ[ـب] لقبول ما [لا] يقبل !! وعندم[ا] تاتي قضيـ[ـة] القدس مع جدو[ل] المفاوضا[ت] سيطرح مثل هـ[ـذا] الراي، والحـ[ـل] الوحيد الذ[ي] يمكن ان يقبل[ه] اليهود، هو نقـ[ـل] القدس العربيـ[ـة] الاسلامية خار[ج] القدس !! وعنده[ا] ياتي دور هـ[ـذا] الاستطلاع، فاذا كان ١٥٪ قـ[ـد] قبلوا هذا الحل الان، فكـ[ـم] سيقبله من الناس عشيـ[ـة] المفاوضات او بعد عشريـ[ـن] عاماً من المفاوضات علـ[ـى] القدس !!

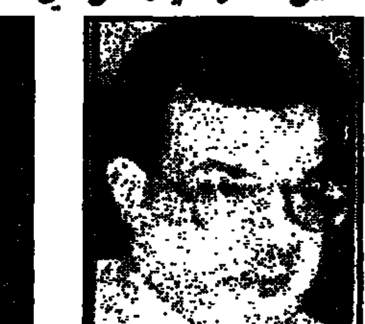
انني اتمنى ا[ن] تنتهي مفاوضات المرحلـ[ـة] الانتقالية، لا لانني انتظـ[ـر] نتائجها المشجعة، ولكـ[ـن] لنرى الانجازا[ت] العظيمة !! في مفاوضا[ت] المرحلة النهائية. ونحن علـ[ـى] يقين ان النهاية ستكون مـ[ـع] المفاوضات النهائية، ومـ[ـن] شارع الشهداء منا ببعيد ! وقد يكون اخر النقاط شارع الشهداء، اذ ان الطريق مغلق الا عبر شارع الشهداء ولتخسأ استطلاعات الراي العام !!

من الشرق والغرب

مقال فضيحة على النيل يطيح بممدوح الليثي

احالة رئيس قطاع الانتاج الى النيابة الادارية

شيخ سعودي وضع في حساب شيرين سيف النصر ٥ ملايين دولار



منذ مطلع الشهر الجاري والراي العام العربي والمصري مشغول بتفاصيل قضية "السيارة الرشوة" التي تلقاها ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري والتي فجرها الزميل عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة "روزاليوسف" المصرية وطالت الممثلة شيرين سيف النصر وهي ابنة مناضل يساري وكاتب صحفي راحل هو الهام سيف النصر.

لخر تطورات هذه القضية تمثلت باعلان صفوت الشريف وزير الاعلام المصري باحالة اوراق ممدوح الليثي الى النيابة الادارية وتاكيده ان منصب رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والذي كان الليثي من اقوى المرشحين له لن يكون من احد رؤساء القطاعات الحاليين في التلفزيون.

وفور تفجر هذه القضية اتصلت ليلى هاشم والدة شيرين سيف النصر تلفونياً بعبد الغفار عودة نقيب الممثلين المصريين تطلب منه ان يعلن في مؤتمر صحفي اعتزال ابنتها للفن فقال لها ان مهمته هي حل مشاكل الفنانين وايجاد عمل لمن لا يجدونه وليس اعلان اعتزال اعضاء النقابة وسالها "بنتك فين" فقالت له "تستجم في لندن".

السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية طلب من الدكتور زكريا عربي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية التصريح باجراء اعتصام احتجاجي بمقر ديوان رئاسة الجمهورية ليعلن فيه الفنانون المصريون احتجاجهم على من يستغل الفن لتحقيق مكاسب شخصية على حساب سمعة مصر.

بدات الفضيحة في الثاني من الشهر الجاري عندما كتب عادل حمودة مقالاً بعنوان فضيحة على النيل "تجوع الحكومة ولا تاكل بثديها وغيرها ياكل" اشار فيه الى تلقي الليثي، دون ان يذكره بالاسم، سيارة مرسيدس قيمتها اكثر من ٤٨٢ الف جنيه دفعت بشيك مسحوب على بنك القاهرة فرع ثروت بتاريخ ١٣ تشرين اول الماضي ومخصوم من حساب الشيخ عبد العزيز الابراهيمي شقيق زوجة الملك فهد دون ان يذكره بالاسم ايضاً.

وفور صدور العدد الذي نشر فيه المقال بادر ممدوح الليثي باعلان نفسه بطلاً "لفضيحة على النيل" حين تقدم الى النائب العام ببلاغ قال فيه انه هو المقصود في المقال الذي كتبه عادل حمودة متهماً "روزاليوسف" بالسب والقذف في حقه.

نيابة امن الدولة استدعت عادل حمودة واستمعت لاقواله ولم توجه له اي اتهام.

وتعود القصة الى ايام التحضير لتصوير مسلسل "السيرة الهلالية" تاليف يسري الجندي واخراج مجدي ابو عميرة الذي رشح الفنانة مادلين طبر للقيام بدور الجازية وتفاوض معها ووصلت المفاوضات الى مرحلة توقيع العقد لكن الليثي ثار وطلب من المخرج خطياً ان تقوم شيرين سيف النصر بالدور.

وتعاقد الليثي معها بالفعل بعد ان رفع اجرها في الوقت الذي رفض فيه رفع اجر يوسف شعبان وسمية الالفي ١٠٠ جنيه في كل حلقة مما دعا سمية للانسحاب من المسلسل.

بعدها قام قطاع الانتاج بتجهيز ملابس الدور لشيرين بتكلفة ٣٠ الف جنيه وهذه الملابس لم تناسب جسد نيرمين الفقي التي حلت محلها في المسلسل.

ثم قام القطاع بتجهيز الديكور الذي تكلف ٢٠ الف جنيه وتم هدمه بعد الانتهاء من تصوير المشهد الاول حيث مثلت شرين سيف النصر اربعة مشاهد فقط.

وحكاية ترك شيرين للعمل باتت معروفة للجميع فالشيخ عبدالعزيز الابراهيمي شقيق زوجة العاهل السعودي اراد ان تزور قصوره في لندن وباريس وبوسطن وقدم لها سيارة "ب - م دبليو" هدية واقام لها حفلاً اسطورياً في باخرة على نهر النيل واحتفل بعيد ميلادها في فندق الميريديان ويقال انه وضع في رصيدها ٥ ملايين دولار.

وقد تزامن ذلك مع اهدائه لسيارة مرسيدس موديل ١٩٩٦ لممدوح الليثي الذي زار موقع التصوير مع الشيخ الابراهيمي قبل اختفاء شيرين بيوم واحد فقط دفع ثمنها بموجب شيك.

عادل حمودة قال في مقاله الذي لم يشر الى الليثي بالاسم فيه انه ابلغه انه تلقى السيارة وكذلك سيارة اخرى لابنه وان هناك ١٠ اشخاص اخرين تلقوا سيارات و ١٢ هاتفاً متنقلاً.

وقال امام النيابة ان هذه السيارة قدمت لقاء عدم مساءلة شيرين على انسحابها من المسلسل.

الليثي قال في بلاغه للنيابة انه تلقى هذه السيارة لقاء السيناريو الذي كتبه لمسلسل شقة الحرية الذي الف الوزير السعودي غازي القصيبي وبثته محطة تلفزيون الشرق الاوسط.

غير ان كاتب السيناريو نبيل صبري فجر مفاجاة اخرى عندما تقدم بشكوى الى نقابة السينمائيين يقول فيها انه كاتب السيناريو الحقيقي للمسلسل وانه اخذ من الليثي مبلغ ٩ الاف جنيه عن كتابة السيناريو متهماً الليثي بالاستيلاء على حقه الادبي.

الجامعة الاردنية تقاضي ٨ صحف دفعة واحدة

احتشد نقيب الصحفيين وسبعة من رؤساء تحرير الصحف الحزبية والاسبوعية من اصل ثمانية، يوم امس الاول - السبت - في غرفة ناجي الحمدان، مدعي عام صويلح، للتحقيق معهم بحضور النقيب في الشكوى المرفوعة ضدهم بالجملة، من قبل ادارة الجامعة الاردنية، بدعوى نشر اخبار غير دقيقة حول نادي الدراسات العليا بالجامعة.

وقد اثارت هذه الشكوى الجماعية استهجان الاسرة الصحفية التي كانت تود لو ان ادارة الجامعة قد تحلت برحابة الصدر التي تشجع حرية التعبير، وبالروح الاكاديمية السمحة التي تبيح الاختلاف في وجهات النظر، وتعترف للصحافة "بحق الخطأ".. ان كان هناك خطأ وقعت فيه ثماني صحف دفعة واحدة.

عقب منع تداول روايته.. موسم الهجرة الى الشمال

الطيب صالح يحذر من خطر ...

ابدى الكاتب السوداني والاديب الطيب صالح، المعروف على امتداد الساحة العربية والعالمية على حد سواء، استهجانه من قيام الحكومة السودانية بمنع تدريس روايته "موسم الهجرة الى الشمال" في الجامعات السودانية، ومصادرتها باعتبارها تدعو للفجور والرذيلة.

وقال ان اقدام الحكومة السودانية على هذه الفعلة يعني ان الجامعات لم تعد تستطيع ممارسة حقها في اختيار كتب التدريس او المطالعة، وان تلك المعاهد العلمية العليا اصبحت خاضعة بلغة اللاقانون لمن يملكون حق تقرير المراجع العلمية والثقافية، وانها ستنحدر انحداراً شنيعاً اسوة بمناحي الحياة المختلفة كالسياسة والاقتصاد والعلاقات الخارجية.. ذلك انه اذا كان مصدر التشريع ومطلق الاحكام واحداً اصبح التخلف سمة المجتمع الاساسية، خاصة في وضع كالسودان.

واضاف الكاتب الطيب صالح يقول، في حديث لمجلة الوطن العربي، ان رواية "موسم الهجرة الى الشمال" صدرت في ستينات هذا القرن، وترجمت الى اكثر من لغة.. وانه لم يحدث في تاريخ الادب المعاصر ان استطاعت سلطة ان تمنع عملاً ادبياً او فنياً من الذيوع والانتشار، حتى في ظل الحكم النازي الذي لم يستطع وقتها هتلر من منع ابداعات بريخت وبيكاسو وشارلي شابلن.

وفي معرض رده على سؤال حول قدرة لازدياد المد الاصولي لجبهة الترابي من الانتشار في اتجاه الدول العربية والافريقية، اوضح انه يعتبر النظام السلطوي في الخرطوم حلقة في سلسلة طويلة، تديرها وتحركها ايادي ملطخة بدماء ابناء الشعب السوداني بجنوب البلاد، وان هذا النظام ما هو الا لعبة ضمن "دمى" الاصولية الاممية، التي اراد صانعوها ان تغطي العالم العربي كله، والذي حسبوه خاوياً بسقوط القومية العربية وانحسار البعثية وانكسار المد الشيوعي بانهيار الاتحاد السوفياتي.

واضاف ان جل المثقفين العرب يشاركون في هذا الراي، خاصة وان الساحة الفكرية اصبحت فارغة برحيل عبد الناصر، ولتم افراغها جورباتشوف صاحب "البيروسترويكا" او اعادة البناء، مؤكداً ان هذه حقائق موجودة في الساحة اليوم وملموسة، وتحتاج لمن يقف ويتصدى لهذا السرطان.

وحول المبادرات السودانية الاخيرة لوضع حد للمقاطعة الحزبية لنظام البشير، اكد الطيب صالح ان امر المصالحة بين اطراف القضية السودانية، من كيانات حزبية او اتحادات مهنية او نقابية امر ضيق، فالنظام السوداني نظام متشنج لا يسمع بالمعارضة ولا يتفهم معناها او دورها.

واضاف ان حسن الترابي نفسه يعتقد انه صاحب مشروع، عليه ان يؤديه، وهو مشروع لا يخص السودان وحده، وكثيراً ما ردد انه قد اعتزل العمل السياسي الداخلي، وانه بذو التفرغ لنشاطات الاصولية العالمية.

واعرب عن رايه فيما يغري الترابي بهكذا قول وفعل، معللاً ذلك بحال الهشاشة التي يمر بها الفكر العربي المعاصر بعد الازمات والحروب التي لحقت به تحت هيمنة الصهيونية العالمية، وما تبقى من نفوذ الاستعمار الغربي، الذي نما وتطور بفضل التمزق والحيرة والضعف الذي تستقبل به شعوبنا في العالم العربي القرن الحادي والعشرين.

وحول هذه النقطة اوضح الطيب صالح ان الحركة الديمقراطية اليسارية في الماضي جندت ونظمت جماهير العمال تحت شعار "يا عمال العالم اتحدوا". وذلك لوجود اسهامات فكرية لامعة لساطع الحصري وميشيل عفلق وعبد الخالق محجوب وهذه الاسهامات هي التي ولدت اجيالاً من المثقفين العرب.. وان عوامل النهضة هذه نفعت بالاصولية السلفية في ذلك الوقت للتحالف مع الشيطان الغربي الاعظم. والنتيجة كانت تحالفات مسمومة انجبت سرطاناً ترعرع، وهو ما يحدث الان في افغانستان من تعاون بين الاصولية السلفية والادارات الاميركية بدعوى التخلص من العدو المشترك.

المطالبة بكشف ملابسات الاعتداء على طلوزي ومعاقبة المحرضين

كتب أياد سمرين

تتخذ مسالة الاعتداء على الصحافيين والكتاب منحى خطيراً في عالمنا العربي.. فنحن مهما تحدثنا عن الديموقراطية ونتائجها من حرية الراي والتعبير ووجودها في بلد ما.. لا نستطيع ان نصف هذا التصرف الشاذ، الا انه دليل على قصر نظر في تفهم معنى الديمقراطية يحاول اعادتنا الى العصور الوسطى.

ويتخوف الجميع من تفشي هذه الحالة، حتى تصبح احدى الظواهر السلبية في المجتمع الاردني.

الكاتب باسل طلوزي شبه المعتدين عليه بفرق الموت في اميركا اللاتينية التي تعمل خارج نطاق القضاء.. تلك الفرق التي تنفذ حوادث الاغتيال لمعارضي الدولة في حين لا تتحمل الدولة او الحكومة تبعة هذه التصرفات.

وحول امكانية ان تكون لديه فكرة عن المقال الذي تسبب في هذا الاعتداء، اكد الكاتب انه يكتب مقالاته منذ خمس سنوات تقريباً، عبر صحف مختلفة اسبوعية على وجه الخصوص، وان المسالة هنا بطبيعتها مسالة تراكمات وليست مسالة مقال محدد بعينه، وان اسلوبه في الكتابة هو حيثما وجد فرصة لكسر اي محظور او ما يسمى "بالمقدس"، وان الاعتداء هو رسالة له على مجمل كتاباته.

وحول المعتدين قال طلوزي انه لم يستطع ان يميز احداً، وانهم تعاملوا بذكاء كعصابات المافيا، حيث تبين انهم ترصدوا لي طويلاً، وراقبوني مدة طويلة، بدءاً من طريقة ذهابي الى العمل واماكن تواجدهم واختيارهم لمكان خال من الناس يتفلون به هذا الاعتداء، حتى لا يتدخل احد لمساعدتي.. مضيفاً انها كانت لحظة ذهول، لم يستطع حينها ان يحدد احداً.

وقال للمجد انه ذهب الى المخفر وقدم بلاغاً، الا ان رجال الامن العاملين هناك لم يتحمسوا كثيراً.. وكانهم يطبقون مقولة : المطلوب من المواطن ان يموت حتى يثبت صدقه، اما التهديد والضرب فلا شان لهما عندهم، في حين ان مجرد صفع اي كاتب او صحفي في دولة متحضرة يثير حفائظ اناس كثيرين، ولا تمر المسالة بسهولة.

من جهته قال فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب : ان ما يدعو للاسف ان يلجا بعض المسؤولين ممن تضيق صدورهم بالنقد الحر النزيه الى اساليب همجية لتصفية الحسابات بدلاً من اللجوء الى اسلوب الحوار البناء.

وقال : ان الكثير من المتنفذين صاروا يملكون شللاً ورجال عصابات يحركونهم وفق رغباتهم واهوائهم لتصفية الحسابات بينهم وبين الكتاب والمبدعين.

واضاف، ان حادث الاعتداء على الاديب باسل طلوزي هو اعتداء على المثقفين، واصحاب الاقلام الجريئة الحرة، وان هذا الاعتداء ليس الاول من نوعه، ويبدو انه لن يكون الاخير ايضاً اذ ان حوادث الاعتداء على صحفيين وكتاب اخرين تشكل سلسلة من تصفية الحسابات باسلوب رخيص وهمجي، خاصة في ظروف عدم القبض عليهم، او معرفتهم، او حتى معرفة مصادر توجيههم وتمويلهم.

وطالب بتكثيف الجهود الامنية للقبض على هؤلاء المعتدين وتقديمهم للقضاء، والكشف عن الجهات التي تقف وراءهم وتستخدم هذا الاسلوب المبتذل والرخيص.

نديده دودين تطالب حسن عصفور بعدم التفاوض نيابة عن اهل الخليل

الخليل - خاص

بدعوة من منتدى الخليل الثقافي تحدث كل من حسن عصفور احد كبار المفاوضين الفلسطينيين وجبريل الرجوب قائد الامن الوقائي في الضفة عن المفاوضات ومستقبل الخليل بحضور حشد من المثقفين والمهتمين بمصير المدينة التي ادخلها المفاوضون الفلسطينيون في مأزق يعرض مستقبل المدينة وسكانها لخطر الاحتكاك المتوقع باستمرار مع المستوطنين، بالاضافة للتنازل عن الحقوق الوطنية والدينية في مدينة التاريخ العربي والاسلامي.

واثناء حديثه عن سير المفاوضات شكر حسن عصفور منتدى الخليل الثقافي الذي اتاح له هذه الفرصة لزيارة مدينة الخليل التي يزورها لاول مرة، والالتقاء مع هذا الحشد من المثقفين الذين يلتقيهم ايضاً لاول مرة !!

وهنا وقفت السيدة "نديده دودين" وقاطعت حسن عصفور الذي يشارك في مفاوضات الخليل وقالت له.. اننا اهل الخليل من عاداتنا استقبال الضيف واكرامه، ولكن انت بالذات ارجو ان تسمعني جيداً وانا اطلب منك التخلي عن التفاوض عن مدينتي، لانك مع الاسف غير مؤهل للتفاوض عنها، وتحمل مسؤولياتها والحفاظ عليها.. انك تتفاوض عن الخليل منذ ثلاثة اعوام ولانت لا تعرفها ولم تقم بزيارتها كما تعترف الان، فاي تفاوض هذا الذي كنت تجريه عن مدينة وعن شعب لا تعرفهم ولا تعرف شيئاً عن حقوقهم وطبيعتهم ومعيشتهم، وماذا يهددهم، وماذا ينتظر مدينتهم من شرور نتيجة هذا التفاوض الجاهل »

وقالت له ايضاً.. ان اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الذي تسلم منصبه قبل ستة شهور، قد زار مدينة الخليل واجتمع بالمستوطنين ستة عشر مرة حتى يعرف كيف يدافع عن قضيتهم.. فاين انت الذي تفاوض عن مدينة منذ ثلاث سنوات وانت لا تعرفها ولا تعرف تاريخها ولا حدودها ولا طبيعتها ولا علاقة شعبها واهلها بها ..

واضافت نديده دودين قائلة.. انني باسم الحضور، بل باسم اهل الخليل اطالبكم برفع ايديكم عن قضيتنا العادلة التي اوصلتموها الى ما هي الان، ذلك المفاوض الفلسطيني الذي لا يعرف عنها وعن تاريخها وعن اهلها اي شيء

وقد كان لهذه المداخلة التي وقعت على رؤوس المفاوضين وقع الصاعقة، تاثيرها على سير المحاضرة التي لم يستطع المشرفون على المنتدى ايجاد حل بدون اللجوء الى انهائها، خاصة وان العديد من الحضور حاولوا مواصلة هجومهم على المفاوض الفلسطيني، وذلك باتهام المفاوضين الفلسطينيين بانهم السبب في التنازل عن عروبة مدينة الخليل، وعن تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس.